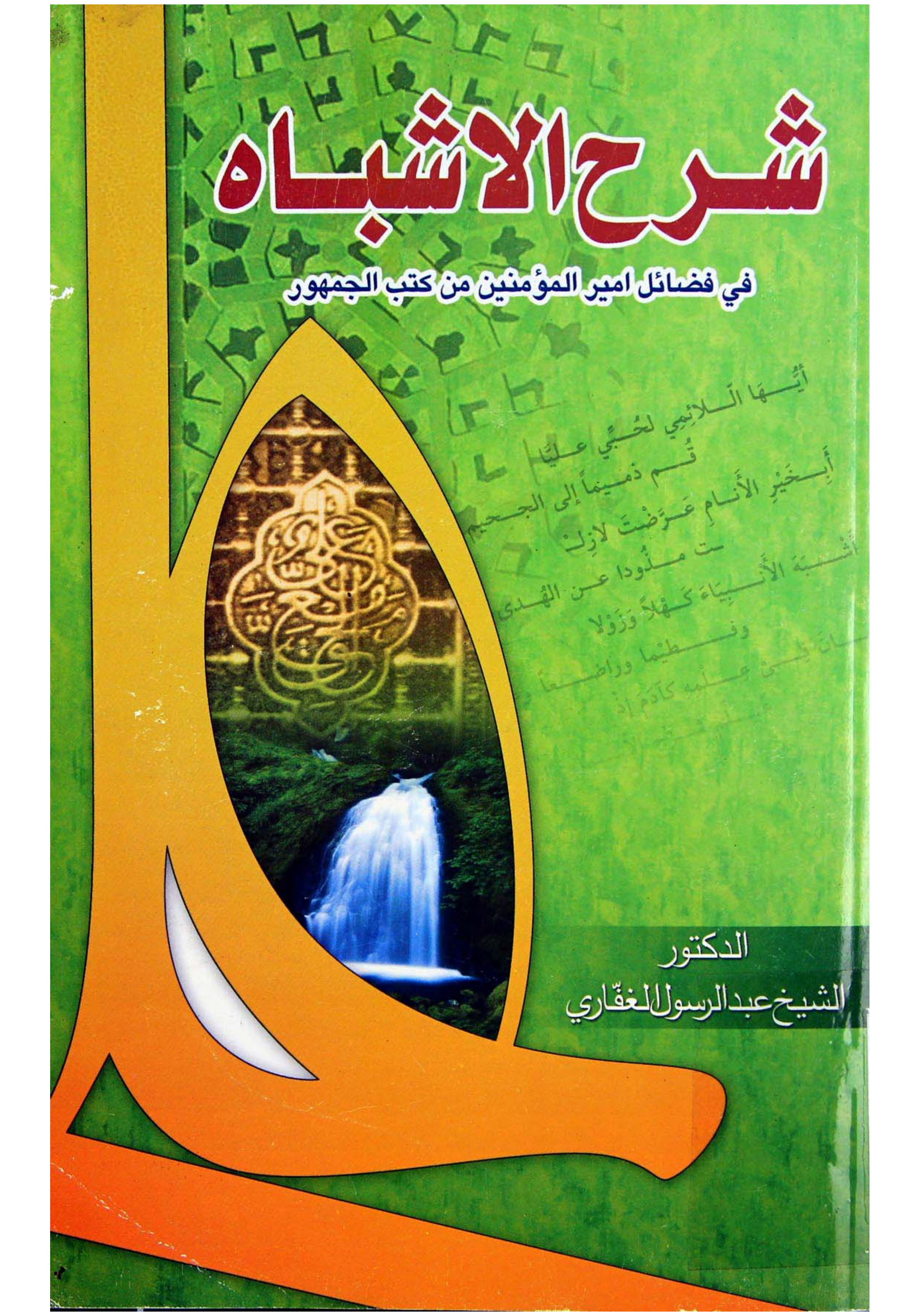
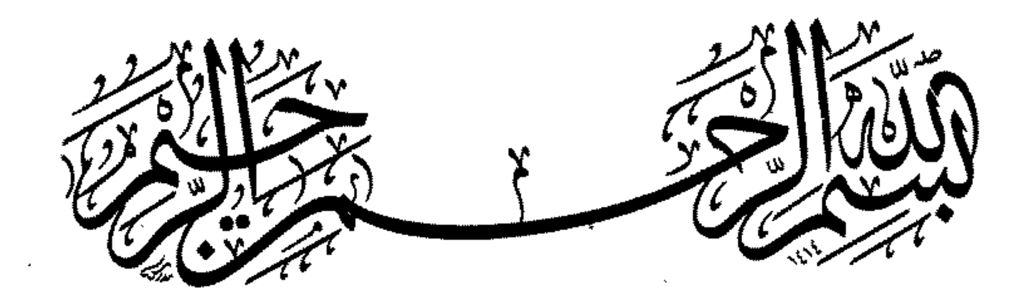

شرح الاشباه
في فضائل امير المؤمنين من كتب الجمهور
الدكتور
الشيخ عبد الرسول الغفّاري







قال رسول الله ﷺ لرهطٍ من أصحابه إن الله تعالى جعل لأخي علي فضائل لا تحصى كثرة ـ كثيرة ـ فمن ذكر فضيلة من فضائله مقرّاً بها غفر الله له ما تقدّم من ذنبه و ما تأخر، و من كتب فضيلة من فضائله لم تزل الملائكة تستغفر له مابقي لذلك الكتاب رسم، ومن استمع الى فضيلة من فضائله غفرالله له الذنوب التي اكتسبها بالاستماع، ومن نظر الى كتاب من فضائله غفرالله له الذنوب التي اكتسبها بالنظر، ثم قال: النظر الى علي (بن ابي طالب) عباده، وذكرُهُ عبادة، لا يقبل الله ايمان عبد اِلّا بموالاته والبراءة من اعدائه.

ينابيع المودة لذوي القربىٰ لسليمان
ابن ابراهيم القندوزي الحنفي المتوفى ١٢٩٤ هـ
ج ١ / ٣٦٤ دار الأسوة / ط ١، ١٤١٦هـ
و فرائد السمطين للحافظ المحدث
شيخ الاسلام ابراهيم بن محمد الجويني
الشافعي، مقدمة المؤلف ١ / ١٩

شرح الاشباه

للدكتور

الشيخ عبدالرسول الغفّاري

مكتبة

كاظم عبود الفتلاوي

الغفاری ، عبدالرسول ، -

شرح الاشباه / عبدالرسول الغفاری . ـ قم : نشر جمال ، ۱۳۸۱ .

۱۰۴ ص .

ISNB: 964 - 7232 - 44 - 6 :۴۰۰۰ ریال

فهرست‌نویسی براساس اطلاعات فیپا .

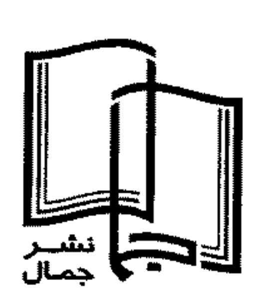
کتابنامه : ص [۱۱۶ - ۱۱۷].

۱ . امام علی . ۲. اشعار قرن چهارم ۳. الف . عنوان .

۹ خ ۲۲۴ س / ۸ / ۲۴۷ DP ۲۹۷ / ۶۱

کتابخانه ملی ایران

م ۷۹ - ۹۸۵۷



JAMAL PUBLICATION

شرح الاشباه

الكاتب : دكتر عبدالرسول الغفاري

الناشر : نشر جمال

مطبعة : سپهر

النوبة : الاولى / ۱۳۸۱

نسخ : ۳۰۰۰

قيمة : ۴۰۰ تومان

۰۲۵۱ - ۷۷۴۶۳۵۳

قم المقدسه : ص . ب ۳۷۱۳۵/۱۱۱۳

E-mile : jamal_nashr@yahoo.com

مقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد للّٰه رب العالمين والصلاة والسلام على حبيبه المصطفى، ووليّه المرتضى، وعلى خيرة النساء فاطمة الزهراء، وعلى سيدي شباب اهل الجنة الحسن والحسين، عليهم افضل التحيّات والسلام، و بعد... هذا شرح مفصّل لقصيدة الاشباه التي نظمها الشاعر ـ المتحرق في ولائه لاهل البيت عليهم السلام ـ المفجّع البصري.

تضمّن هذا الشرح عدّة جوانب منها: توضيح الالفاظ الغامضة و العبارات المبهمة التي وردت في القصيده، وفي نفس الوقت ذكرتُ في هذا الشرح الايات و الروايات التى تعد توضيحاً للابيات التي اشار فيها الشاعر الى مناقب و معاجز أمير المؤمنين عليه السلام، وقد سعيت جاهداً أن أُخرّج تلك الروايات و الاخبار من كتب علماء الجمهور. سائلاً المولى سبحان و تعالى أن يأخذ بأيدينا الى ما فيه التوفيق و السداد إنه سميعٌ مجيب.

المؤلف

قصيدة الاشباه

للشاعر ابي عبد الله محمد بن احمد المفجّع البصري الكاتب

المتوفى سنة ٣٢٧هـ

١. أيُّهَا اللائِمِي لحُبِّي عليًّا ... قُم ذميماً إلى الجحيم خزيًّا

٢. أَبِخَيْرِ الأَنامِ عَرَّضْتَ لازِلْـ ... ـتَ مذُودا عن الهُدى مزّويًّا

٣. أَشْبَهَ الأَنْبِيَاءَ كَهْلاً وَزَوْلا ... وفطيْما وراضعاً وغذيًّا

٤. كانَ فِيْ عِلْمِهِ كآدَمَ إذْ عُـ ... ـلِّم شرْح الأسماءِ والمكْنيًّا

٥. وَكَنُوْحٍ نَجّى مِنَ الهُلْكِ مَنْ سُـ ... ـيِّرَ في الفُلْك إذْ عَلا الجُوديًّا

٦. وعَلِيٌّ لَمَّا دَعَاهُ أخُوهُ سَـ ... ـبَقَ الحَاضِرِينَ وَالبَدَوِيًّا

٧. وَلَهُ مِنْ أَبِيْهِ ذِي الآيدِي إسْمَا ... عِيلَ شِبْهُ مَا كَانَ عَنِّي خَفِيًّا

٨. انَّهُ عَاوَنَ الخَلِيْلَ عَلى الكَعْـ ... ـبَةِ إذْ شَادَ رُكْنَهَا المَبنِيًّا

٩. وَلَقَدْ عَاوَنَ الوَصِيُّ حَبِيبَ ... اللّهِ إذْ يَغْسِلانِ مِنهَا الصَّفِيًّا

١٠. رَامَ حَمْلَ النَّبِيِّ كَيْ يَقْلَعَ ... الأَصْنَامَ مِنْ سَطْحِهَا المُثُولَ الجثيًّا

١١. فَحَنَاهُ ثِقْلُ النُّبُوَّةِ حَتَّى ... كَادَ يَنْآدُ تَحْتَهُ مَثْنِيًّا

١٢. فَارْتَقى مَنْكِبَ النَّبِيِّ عَلِيٌّ ... صِنْوُهُ مَا أَجَلَّ ذاك الرّقِيًّا

١٣. فَأَمَاطَ الأَوْثَانَ عَنْ طاية الكَعْـ ... ـبَةِ يَنْفِي الأرجَاسَ عَنْهَا نَفِيًّا

١٤. وَلَو أَنّ الوصيّ حَاوَلَ مَسَّ النْـ ... ـجْمِ بِالكَفِّ لَمْ يَجِدْهُ قَصِيًّا

١٥. أَفَهَلْ تَعْرِفُونَ غَيْرَ عَلِيٍّ ... انّه اسْتَرْحَلَ النَّبِيّ مَطِيًّا

١٦. وَلَـهُ مِـنْ نـعوتِ يـعقوبَ نـعتٌ   لَـمْ أَكُـنْ فِـيهِ ذَا شَكُـوكٍ غَـبِيَّا

١٧. كَـانَ أَسْـبَاطُهُ كَأَسْـبَاطِ يَـعْقُو   بَ وإنْ كَـانَ نَـجرُهُمْ نَـبَوِيَّا

١٨. أَشْبَهُوهُم فِي العِلْمِ والْبَأْسِ والعُدَّ   ةِ فافْهَم إنْ كُنْتَ فَهْماً ذَكِيّاً

١٩. كُـلُّهُم فـاضِلٌ وحـازَ حُسَيْنٌ   وأَخُوهُ بالسِبْقِ فَضلاً سَنِيَّا

٢٠. وَلَهُ مِنْ صِفاتِ اسحاقَ حالٌ   صَارَ في فَضلِها لإسْحَاقَ سِيَّا

٢١. صَبْرُهُ إذْ يُتَلُّ للذَبحِ حَتّى   ظَلَّ بالكَبْشِ عِنْدَها مَفْدِياً

٢٢. وَكَذَا اسْتَسْلَمَ الوصيُّ لأسيا   فِ قُرَيشٍ إذْ بَيَّتُوه عَشِيَّا

٢٣. فَوَقى لَيلَةَ الفراشِ أَخاهُ   بأبِي ذَاكَ وَاقِياً ووَقِيّاً

٢٤. كَانَ مِثْلَ الذّبيحِ فِي الصَّبرِ والتسـ   ـليم سَمحاً بالنّفْسِ ثُمَّ سَخِيّاً

٢٥. وابْنُ رَاحِيلَ يُوسفُ وأخُوهُ   فضلا القوم ناشِئاً وفَتِيًّا

٢٦. وَمَقالُ النّبيِّ فِي ابْنَيهِ يحْكِي   فِي ابْنِ راحيلَ قَولَهُ المرويّا

٢٧. إنَّ ذَاكَ الكريم وابنيهِ سَادُوا   كُلَّ مَنْ حَلَّ فِي الجَنانِ نَجِيًّا

٢٨. كانَ داودُ سيفُ طالوتَ حتّى   هَزَّمَ الخيلَ واسْتَباحَ العَدِيّا

٢٩. وعليٌّ سَيْفُ النَّبِيِّ بِسَلْعٍ   يَوْمَ أهْوَى بِعَمْرِو المَشْرِفِيّا

٣٠. فتوَلّى الأحْزاب عَنْهُ وَخَلّوا   كبشَهُم ساقِطاً يَخَالُ كَدِيّا

٣١. انبأ الوَحْيُ أنّ داودَ قَد كا   نَ بكفَّيهِ صَانِعاً هَالِكِيّاً

٣٢. وعَليٌّ مِنْ كَسْبِ كَفَّيْهِ قَدْ اعْـ   ـتَقَ ألفاً بذاك كانَ حَرِيّا

٣٣. وَلَهُ الحكمُ مِنْ سُليمانَ إذْ كا   نَ عَلِيٌّ مُوفَّقاً ألمَعِيّا

٣٤. كَسُلَيْمانَ فِي الغُنَيماتِ والحَرْ   ثِ بِفَهْمٍ أمضى بِهِ المَقْضِيّا

٣٥. كَانَ فِيهِ مِنَ الكَلِيْمِ خِلالٌ   لَمْ يَكُنْ عَنكَ عِلْمُها مَطْوِيّا

٣٦. كَلَّمَ اللّهُ لَيْلَةَ الطورِ مُوسَى   واصْطَفاهُ على الأنام نجيّا

٣٧. وأبانَ النبيّ فِي لَيلَةِ الطا   ئف أنّ الإله ناجى عليّا

٣٨. وكما آجَرَ الكَلِيم شُعَيْباً   نفسه فاصطفى فتى عبقريّا

٣٩. آجــرَةٌ أنْ يَــزِفَّ إنْ تَــمَّمَ المِيـ ـقات احــدى ابــنتيه مــنهُ هــدياً

٤٠. فَــوَفى بِــالأَتَمِّ مِــنْ أجــلَيه ورآهُ بِــــها مــــليّا وفــــيّا

٤١. وكــذاك الإمــامُ كــانَ مُــذِ الهِجْـ ـــرة مســـتأجراً أخــاه عــليّا

٤٢. فَــوَفى فِي سنينَ عشرٍ بما وا عــد عــفوا ولمْ يــجدهُ عــصيّا

٤٣. فَــحَباهُ النــبي فِي خِيَرةِ النّسـ ـــوان عــرساً وجُــنّةَ وصــفيّا

٤٤. وَلَــهُ مــنْهُ انــه قَــتَلَ المُـرّ اقَ إذْ خَــالَفُوا الطَّــريقَ السَّــوِيّا

٤٥. وَكَــذَاكَ الإمــامُ بــالنَّهر افــنى مَــنْ عَــصَاهُ وَطَــاوَعَ الرَّاسِــبِيّا

٤٦. فَأَبــادَ السُّــراةَ طَــعْناً وَضَــرْباً والشَّــقِي الَّــذي اسْــتَناطَ الثّــدِيّا

٤٧. وَلَــهُ مِــنْهُ عَــفوُهُ عَــنْ أُنــاسٍ عَكَــفُوا يَــعْبُدُونَ عِــجْلاً حَــلِيّاً

٤٨. حَــرَقَ العِجْلَ ثَــمَّ مَــنَّ عَــلَيْهِم إذْ أنــــابُوا وَأَمْــــهَلَ السَّــــامِرِيّا

٤٩. وعَــلَيٌّ فَــقَدْ عَــفَا عَــنْ أُناسٍ شَــــرَعُوا نَــحْوَهُ القَــنا الزّاعِــبيّا

٥٠. يَــوْمَ سَــارُوا إليــهِ بــالجَمَلِ الأوْ رَقِ قَــــدْ جَــلَّلَ الظُّــبى والقِــنيّا

٥١. فَــــفَناهُم بِسَــــيْفِهِ ثُــمَّ نَــالُوا صَــــفْحَهُ بَــعْدَ عَــقْرِهِ الأرحَــبيا

٥٢. وعَــــفَا عَــنْهُمْ وَقَــالَ نُــصِرْنَا وَرَعَــــى الآخَــرُونَ مَــرْعَىً وَبــيّا

٥٣. ولَــهُ مــنهُ إذ عَــلا الحَــجَرَ الصّـلْـ ـــدَ بــضربٍ فأَنــبط المــاءَ ريّــا

٥٤. فَــجَرى بــالعيونِ عَشــراً وثِــنْتَيـ ـــن وَآتــــى لِكُــلِّ عَــيْنٍ أَتــيّا

٥٥. وَأخُو المُـصْطَفى الّـذي قَـلَبَ الصَّخْـ ـــرَةَ عَــنْ مَشْــرَبٍ رَواهُ رَوِيّــا

٥٦. بَعْدَ أنْ رَامَ قَلْبَهَا الجَيشُ جَمْعَاً فَــرَآوه صَــعْباً عَــلَيْهِمْ أَبِــيّا

٥٧. يومَ نَادى يَا راهِبَ القاعِ بالِشا هِــقِ هَــلْ مَشْــرَبٌ فَــقال بَــدِيّا

٥٨. مَــنْ لَــنا بــالمِياهِ مِــنْ بَــطْنِ قــاعٍ قَــرَقَوْسٍ مَــرْتٍ تَــجَاوَر فِــيّا

٥٩. لَيسَ مِنْ دونِ فَـرْسَخَينِ شَـرابٌ فَــاتْبعُوا النَّــص خَــيْفَقاً خَــيْطَفِيّا

٦٠. فَاجْتَلى الصَّخْرَةَ الإمامُ فَكَـانَتْ كُــرَةَ الصَّــوْلَجَانِ تُــدْحى دَحِــيّا

٦١. فَسَقى الجَيْشَ ثُمّ عَادَتْ كَأَنْ لَمْ تَــــرَعَيْنٌ بِــــقُرْبِها إنســـيّا

٦٢. فَأَتَاهُ مِنْ قَوْسِهِ القسُّ يَحْكي ... هَاوِيَاً صَقْرَ قَانِصٍ مَضْرَحِيّا

٦٣. قَائِلاً لِلّتِي تَبيَّنْتُ فِي الإنـ ... ـجِيل إِذْ كُنْتُ رَاهِباً ذِمِّيّا

٦٤. إنّها الصّخرة الّتي لا ترى العَيـ ... ـن مُطِيقاً لِقلْبِها آدَمِيّا

٦٥. غَيرَ مَنْ كَانَ فِي الأَنَامِ نَبِيّاً ... أَوْ وصِيّا فِي العِلْمِ يَقْفُو النَّبِيّا

٦٦. وأرَاكَ الإِمَامَ فَابْسِطْ لِيَ الكَـ ... ـفَّ أكُنْ مُسْلِماً حَنِيفاً تَقِيّا

٦٧. فَهَدَاهُ بِمِنَّةِ اللّهِ لِلحَقِّ ... وَقَدْ كَانَ هَادِيَا مَهْدِيّا

٦٨. وَحَدِيثُ الفُرَاتِ والْبَحْرِ قَدْ حَا ... زَلَهُ الشِّبْه خَالِصَاً وَأَصِيّا

٦٩. إذْ أَتَتْهُ حيتَانُهُ شُرّعاً تَدْ ... عُو إلٰه الوَرَىٰ العَلِيمَ العَلِيّا

٧٠. ولَهُ مِنْ أَخِيْهِ هَارُون نَعْتٌ ... حَازَ فَخْراً بِفَضْلِهِ شَرْمَخِيّا

٧١. حَازَ شِبْهَاً لَهُ بِسُكْنَاهُ في المَسْـ ... ـجِدِ حَتْماً مِنْ رَبِّهِ مَقْضِيّا

٧٢. بَابُهُ فِي شُرُوع بَابِ رَسُولِ ... اللّهِ إذْ كَانَ مُسْتَخِصّاً حَظِيّا

٧٣. حِيْنَ سُدَّتْ أَبْوابُهُمْ وَهُوَ يَغْشَىٰ ... بَابُهُ شَارِعاً مُنِيفاً مَهِيّا

٧٤. مَا حَبَا اللّهُ أَهَلَ بَدْرٍ وَأُحْدٍ ... مِثْلَ هَذَا وَلاَ حَبَا عَبْقَرِيّا

٧٥. إنّ هَارُونَ كَانَ يخْلِفُ مُوسَىٰ ... وَكَذَا اسْتَخْلَفَ النَّبِي الوَصِيّا

٧٦. وَكَمَا اسْتَضْعَفَ القَبَائِلُ هَارُو ... نَ وَرَامُوا لَهُ الحِمَامَ الوَحِيّا

٧٧. نَصَبُوا للوَصِيِّ كَي يَقْتِلُوهُ ... وَلَقَدْ كَانَ ذَا مَحَالٍ قَوِيّا

٧٨. لَمْ يَعِبْ مَا أَتَىٰ أُولٰئِكَ هَارُو ... نَ وَلاَ هَؤُلاْءِ عَابُوا الوَصَيّا

٧٩. إنّمَا العَيْبُ للّذِي تَرَكَ الحـ ... ـقَّ عِنَاداً وَكَانَ عَنْهُ بَطِيّا

٨٠. وأَخُو المُصْطَفَىٰ كَمَا كَانَ هَارُونُ ... أَخَاً لابْنِ أُمِّهِ لاَ دَعِيّا

٨١. وَكَذَا وُلْدُهُ لِأوْلاَدِ هَارُو ... نَ شَقِيقِ الكَلِيْم كَانُوا سَمِيّا

٨٢. لا يَحِلُّ اسْمُ شبَّرٍ وَشُبَيْرٍ ... وَأَخِيْهِمْ مُشْبَرٍ ظَهْرِيّا

٨٣. وَشُعَيْبٌ كَانَ الخَطِيْبَ إذا مَا ... حَضَرَ القَوْمُ مَحْفَلاً أَوْ نَدِيّا

٨٤. وعَلِيٌّ خَطِيْبُ فِهْرٍ إِذَا المَنْـ ... ـطِقُ أَعْيَىٰ المُفَوَّه اللوذَعِيّا

٨٥. مصقِعٌ ذُو كيَاسَةٍ يَكْشِفُ الهَمّ — إذَا الامـــرُ جَـــاءَهُم صَـــيْلَمِيّا

٨٦. يَرْشِفُونَ الثّمَادَ مِنْ نُطَفِ العِلْـ — ـــمِ وَيَـــمْتَاح بَـــحْرهُ اللـــجِّيّا

٨٧. يُجْتَنَىٰ العِلْمُ مِنْهُ فِي كُلِّ حِينٍ — دَانِـــيَاً مُـــجْتَنَاهُ غَـــضّاً جَـــنِيّا

٨٨. بَـذّ فَضْلَ المُهَاجِرِينَ جَمِيعاً — مِـــثْلمَا بَـــذَّتِ البِـــحَارُ السَّـــرِيّا

٨٩. وَلَـهُ مِنْ صِفَاتِ يُوشَعَ عِنْدِي — رُتَبٌ لَـــمْ أَكُـــنْ لَـــهُنَّ نَسِـــيّا

٩٠. كَانَ هَذَا لَمَّا دَعَـا النَّاسَ مُوسىٰ — سَـــابِقا قَـــادِحَاً زِنَـــاداً وَرِيّـــا

٩١. وَعَـــلِيٌّ قَـبْل البَـرِيَّةِ صَـلَّىٰ — خَـــاضِعاً حَـــيْثُ لاَ يُـعَايَنُ رَيَّـــا

٩٢. كَـانَ سِـبْقَاً مَعَ النَّبِيِّ يُصَلِّي — ثَـانِيَ اثْـنَيْنِ لَـيْسَ يَـخْشَى ثَـوِيّا

٩٣. وَابْـنُ نـونٍ لَـمَّا تَشَـاغَلَ بالقتْـ — ـــلِ لِـمَنْ كَـانَ جـاحِداً ثِـنْوِيّا

٩٤. رُدَّتِ الشَّمْسُ بَعْدَ مَا حَزَهَا الغَرْ — بُ فَأَلْـــفَى وَقْتَ الصَّـــلاَةِ خَـلِيّا

٩٥. وَعَـلِيٌ إذْ نَـالَ رَأْسَ رَسُولِ اللّٰهِ — مِـــنْ حـــجْرِهِ وســـاداً طـــرِيّا

٩٦. إذْ يَـــخَالُ النَّـــبِيّ لَـمَّا أَتَـاهُ الـ — ـــوَحْيُ مُـغْمَىً عَـلَيْهِ أَوْ مـغْشيّا

٩٧. فَـتَرَاخَتْ عَـنْهُ الصَّـلاةُ وَلَـمْ يُـو — قـــظْهُ إِذْ كـــان سُـخْطُه مـخْشيّا

٩٨. فَـــرَاهُ لِـــفَوْتِهَا قَـــلِقَ القَـلْـ — ـب كـعانٍ فـي الأَسْـر يُـزْجىٰ سبيّا

٩٩. فَـــدَعَا رَبَّـــهُ فَأَنْـجَزَهُ المِـيـ — ـــعاد مـــنْ كـــان وَعْـدُهُ مأتـيّا

١٠٠. قَـالَ هَـذا أخِـي بِـحَاجَةِ رَبِّـي — لَـــمْ يَـــزَلْ شـــطْرَ يـومِهِ مـعنيّا

١٠١. فَارْدُدِ الشَّمْسَ كَي يُصَلِّيَ فِي الوَقْـ — ـتِ فَـــعَادَ العِشْـــيُّ بـــعْدُ مُـــضيّا

١٠٢. وَهُوَ فِي سِبْقِهِ كَصَاحِبِ يَاسِيـ — ـــنَ لِـعِيْسَىٰ وَقَـدْ حَـذَاهُ حـذِيّا

١٠٣. وَكَـمَا قَـامَ بِـالأَمَانَةِ ذُو الكِفْـ — ـــلِ وَجَـــدنَا إمَـــامَنَا الهَـــاشِمِيّا

١٠٤. لَـمْ يُـضَيِّعْ عَـهْدَ النَّبِيِّ وَلَكِـنْ — كَـــانَ بَـــتْلاَ بِـــذِمَّتَيْهِ حَـــمِيّا

١٠٥. وله خـــلّتانِ مِـــنْ زَكَـرِيّا — فَـــهُمَا غَـــاظَتَاالحَسُـــودَ الغـــوِيّا

١٠٦. كَـفَّلَ اللّٰـه ذَاكَ مَـرِيَمَ إذْ كَـا — نَ تَـــقِيّاً وَكَـــانَ بَـــرّاً صَـــفِيّا

١٠٧. وَرَأىٰ عِنْدَهَا وَقَدْ دَخَلَ المِحْـ — ـــرَابَ مِـنْ ذِي الجَـلاَلِ رِزْقَـاً هَـنِيّا

١٠٨. وَكَــذَا كَـفَّلَ الإِلٰـهُ عَـلِيّاً — خِـيَرَةَ اللّٰـهِ وَارْتَـضَاهُ كَـفِيّا

١٠٩. وَرَأىٰ جِـفْنَةً تَـفُورُ لَـدَيْهَا — مِـنْ طَـعَامِ الجِـنَانِ لَـحْماً طَـرِيّا

١١٠. خِـيَّرَةٌ بِـنْتُ خِـيَرَةٍ رَضِـيَ اللَّـ — ـهُ لهَـا الخَـيْرَ والإِمَـامَ رَضِـيّا

١١١. وَلَهُ مِنْ صِـفَاتِ يَـحْيَىٰ مَـحَلٌّ — لَـمْ أُغَـادِرْهُ مُـهمَلاً مَـنْسِيّا

١١٢. إنّ رِجْـساً مِـنَ النِّسَـاء بَـغيّا — كَـفَّلَتْ قَـتْلَهُ كَـفُوراً شَـقِيّا

١١٣. وَكَذَاكَ ابْـنُ مُـلْجَمٍ فَـرَضَ اللَّـ — ـهُ لَـهُ اللـعَنَ بُكْـرَةً وَعَشِـيّا

١١٤. قَـتَلَ السَّـيِّدَ الإِمـامَ قَسِيمَ الـ — ـنارِ خَـتْلاً كَـيْمَا يَـنَالَ بَـغِيّا

١١٥. فَـتَنَتْهُ قَـطَامُ أَبْـعَدَهُ اللَّـ — ـهُ فَأَمْسَـى فـي النَّـارِ يَـهْوَىٰ هَـوِيّا

١١٦. وَلَهُ مِـنْ عَـزَاءِ أَيُّـوبَ وَالصَّـبْـ — ـرِ نَـصِيْبٌ مَـا كَـانَ نَـزْراً رَزِيّـا

١١٧. كَانَ لِلْطَعْنِ وَالجِرَاحَاتِ فِي اللَّـ — ـهِ صَـبُوراً وَفِـي الحُـرُوبِ جَـرِيّا

١١٨. كُـلَّمَا قَـاسَ ضَـرْبَةً مِـنْهُ آسٍ — كَـانَ مِـحْرافُـه لِأُخـرَىٰ حـرِيّا

١١٩. وَلَهُ مِنْ مَـرَاتِب الرُّوحِ عيسىٰ — رُتَبٌ زَادَتْ الوصِـيَّ مـزيّا

١٢٠. ضَـلَّ فِـيهِ ضَـرْبانِ غـالٍ وقـالٍ — لَـمْ يسـيرا لهُ الطـريق السَّـوِيّا

١٢١. مِثْلَما ضَلّ فِي ابْنِ مَرْيَمَ ضَـرْبَا — ن مـن المُسـرِفِينَ جَـهْلاً وغـيّا

١٢٢. قـالَ قَـوْمٌ هُـوَ الإِلَـهُ وَقـومٌ — جـعلُوهُ مُـفَضَّلا مـقْصيّا

١٢٣. هَـلَكَ المُـفْرِطَانِ فـيه عـدُوٌّ — ومُـحبٌّ يُـصيبُهُ غـلْويّا

١٢٤. ولَـقَدْ قَـالَهَا لِـمَوْلَايَ قَـوْمٌ — ورأوا نـارهُ عـليْها صـليّا

١٢٥. إِذْ دَعَـىٰ قَـنْبَراً بِأَنْ أَجِّـجِ الـ — ـنَّارَ فَـإِنِّي سَـمِعْتُ نُكْـراً فَـرِيّا

١٢٦. كَانَ مِـثْلَ النَّـبيِّ زُهْـداً وَعِـلْماً — وَسَـرِيعاً إلىٰ الوَغَـا أَحْـوَذِيّا

١٢٧. فَـرْعُ عُـودٍ أغـصَانُه حسـناه — زاكِـياً غَـرْس أَصْـلِهِ أَبْـطَحِيّا

١٢٨. كَـانَ للأمَّـةِ الضَّـعيفَةِ كَـهفَاً — كـافِلاً إنْ أَضَـاعَ راعٍ رَعِـيّا

١٢٩. حَـرْباً فِـي صَلاحِها وَسِـواهُ — فِـي سَـمُودٍ يُـرَوِّضُ الأرحَـبِيّا

١٣٠. كَانَ فِي السِّلْمِ عَابِداً ذَا اجْتِهَادٍ — وَلَـدَىٰ الحـربِ ضَـيغَماً قَسـوِرِيّا

١٣١. لاَ فـخورٌ يـجرُّ ارْدِيَـةَ الخـا … لِ وَلا عَـــاجزاً ولا جَـــبْرِيّا

١٣٢. كَـانَ صـدِّيقَها وفـاروقَها الأعْـ … ـظَمَ حَـقّاً والسَّـابِقَ الأوّلِـيّا

١٣٣. وأَمِـيراً للـمُؤْمِنِيْنَ وَيَـعْسُوبَاً … لَـهُمْ يَـنْهَجُ الصِّـراطَ السَّـوِيّا

١٣٤. كَـانَ للّـهِ والرَّسُـولِ مُـحِبّاً … وَحَـبِيْباً يُـعَدُّ خِـصّيصِيّا

١٣٥. وَهُوَ الحَبْر وَالفَقِيهُ لَدَىٰ الفُتـ … ـيَا وَيَـوْمَ الهَـيَاجِ يَـفْرِي الفَـرِيّا

١٣٦. مَـنْ وَقَـاهُ فَـرَارُهُ فَـهُوَ الكَـ … ـرَّارُ إِنْ كَـافَحَ الكَـمِيُّ الكَـمِيّا

١٣٧. نَسَـخَ السَّـابِقِينَ بِـالرَا … يَـةِ فـي يَـومِ خَـيْبَرٍ تَـقْدُمِيّا

١٣٨. لَمْ يَكُـنْ أَمْـرُهُ بِـدَوحَاتِ خُـمٍّ … مُشْكِـلاً عَـنْ سَـبِيلِهِ مَـلْوِيّا

١٣٩. إنَّ عَــهْدَ النَّـبِيِّ فِـي ثَـقَلَيْهِ … حُـجَّةٌ كُـنْتَ عَـنْ سِـوَاهَـا غَـنِيّا

١٤٠. نَصَبَ المُرْتَضى لَهُمْ فِـي مَـقَامٍ … لَـمْ يَكُـنْ خَـامِلاً هـنَاكَ دَنِـيّا

١٤١. عَـلَمَاً قَـائِمَاً كَـمَا صَـدَعَ البـدْ … رُلِـتَمٍّ دجـنّة أَوْ دَجِـيّا

١٤٢. قَالَ هَذَا مَوْلَىً لِمَنْ كُـنْتُ مَـوْلاَ … هُ جِـهَاراً يَـقُولُهَا جَـهْوَرِيّا

١٤٣. وَالِ يا ربِّ مَنْ يُوالِـيهِ وانْـصُر … هُ وعـاد الّـذي يُـعادي الوَصِـيّا

١٤٤. إنّ هـذا الدُّعَـا لِـمَنْ يَـتعدَّىٰ … رَاعِـياً فِـي الأَنَـامِ أَمْ مَـرْعِيّا

١٤٥. لا يُـبالِي أَمَـاتَ مَـوتَ يَـهُودٍ … مَـنْ قَـلاهُ أَوْ مَـاتَ نَـصْرَانِـيّا

١٤٦. مَنْ رَأىٰ وَجْـهَهُ كَـمَنْ عَـبَدَ اللّـ … ـهَ مُـدِيمَ القُـنُوتِ رَهْـبَانِيّا

١٤٧. كَـانَ سُـؤْلُ النَّـبِيِّ لَـمَّا تَـمَنّىٰ … حِـينَ أهْـدُوه طَـائِراً مَشْـوِيّا

١٤٨. إِذْ دَعَا اللّٰه أَنْ يَسُـوق أحَبَّ الـ … ـخَلْقِ طُـرّاً إِلَـيْهِ سَـوْقَا وَحَـيّا

١٤٩. فَـإِذَا بِـالوَصِيِّ قَـدْ قَـرَعَ البـا … بَ يُـرِيدُ السَّـلامَ رَبَّـانِيّا

١٥٠. فَـثَنَاهُ عَـنِ الدُّخُـولِ مِـرَاراً … (أنسٌ) حِـيْنَ لَـمْ يَكُـنْ خَـزرَجِيّا

١٥١. وَدَّ خَـيْراً لِـقَومِهِ وَأبىٰ الرَّحـ … ـمانُ إلاّ إمَـامَنَا الطّـالبِيّا

١٥٢. وَرَمَىٰ بِالبَيَاضِ مَـنْ صَـدَّ عَـنْهُ … وَحَـبَا الفَـضْلَ سَـيِّدَاً أَرِيـحِيّا

١٥٣. كَـانَ كَـالعَالِمِ الّـذي أَدَّ مُـوسى … عِـلْمَهُ إذْ رَأىٰ البَـيَانَ ضَـوِيّا

١٥٤. كَـانَ لِلْمُؤمِنِينَ حَـقّاً أمِيراً ... لَـوْ أطَاعُوا نَـبِيَّنَا الأُمِّـيَّا

١٥٥. قَتَلَ النَّاكِثَ المُجَازِفَ وَالقَا ... سِـطَ جَـهْراً والْـمَارِقَ الخَـارِجِيَّا

١٥٦. حَازَ إذ قَاسَهُ إلى سُـوْرَةِ التَـو ... حِـيدِ فِـي فَـضْلِهِ الثَّـنَاءَ العَـلِيَّا

١٥٧. وَإذا ارْتَـاشَ وَالْـبَتُولُ وَنَـجْلاَ ... هُ مَعَ المُـصطفَى الكِسَا الحَـضرَ مِـيَّا

١٥٨. وَبِـهِمْ بَـاهَلَ النَّـبِيُّ فَـحَازُوا ... شَـرَفَا يَـتْرك الرِّقَـابَ حَـنِيَّا

١٥٩. فَـعَلَيْهِمْ أزكَـىٰ وَأذْكَـىٰ صـلاةٍ ... وَسَـلامٍ يَـقْفُو الزَكِـيَّا الذَكِـيَّا

١٦٠. فَعَلَيْهِ السَّلامُ مَـا غَـنَّتِ الطَيـ ... ـر وَنَـاحَتْ عَـلَى الغُـصُونِ بُكِـيَّا

التخريج:

قصيدة الاشباه: مخطوطة، بقلم والد الشيخ الاميني (رحمه الله).

قصيدة الاشباه: نسخة بخط الشيخ السماوي الموجودة في مكتبة المتحف العراقي ببغداد.

المناقب لابن شهر آشوب ١٣٩/٢

و١٩٣ و٢٨٦، و٣١٧، و٧١/٣، و٢٤٢، و٢٤٣، و٢٤٥، و٢٤٦، و٢٤٨، و٢٥٦، و٢٦٠، و٢٦٢، و٣٣٨.

معجم الأدباء ٣٢١/٦ ـ ٣٢٢

أعيان الشيعة: ٢٦٣/٤٣ ـ ٢٦٤.

الحصون المنيعة: ١٩٤/٩.

مجالس المؤمنين: ٢٣٤

الغدير: ٣٥٣/٣ ـ ٣٥٤.

من هو المُفجَّع البصريّ؟

هو ابو عبدالله محمد بن احمد بن عبدالله، الملقّب بالمفجَّع البصري الكاتب المتوفى سنة ٣٢٧هـ يوم السبت لعشر خلون من شعبان كما ارّخه ياقوت الحموي في (معجم الادباء).

من وجوه اهل اللّغة والادب والاحاديث، صحيح المذهب، حسن الاعتقاد، له اشعار كثيرة في اهل البيت عليهم السلام.

وقد ترجمه النجاشي في رجاله والطوسي في الفهرست والحموي في معجمه.

له مصنّفات عديدة يرويها ابو عبدالله الحسين بن خالويه، وابو القاسم الحسن بن بشير بن يحيىٰ، وابو بكر الدوري؛ احمد بن عبدالله، سمع منه بالاهواز.

والدوري هو شيخ مشايخ النجاشي والطوسي. اما المفجّع البصري فهو من طبقة والد الصدوق.

له (قصيدة الاشباه) وهي الماثلة بين يديك ايّها القارئ العزيز، شبّه الشاعر فيها امير المؤمنين بسائر الانبياء من اولي العزم،كما شبّهه النبي صلى الله عليه وآله... كما: تفصيل حديث الاشباه فى الصفحات الآتيه.

وجاء في معجم الادباء: شرحها بشهادات أحاديث رواها عن مشايخه وهم: حدّثنا محمد بن يونس الكريمي، حدّثنا ابوالحسن علي بن محمد الورّاق عن محمد بن رقاد القطّان، حدّثنا ابو جعفر محمد بن سلمة بن الوليد الطويل الطيالسي، حدّثنا علي بن داود القنطري، حدّثنا محمد بن الحسن بن مكرم البزاز، حدّثنا محمد بن غالب بن حرب بن تمام الضبي، أجازني احمد بن عبدالعزيز

الجوهري عن أبي زيد عمر بن شيبه، حدّثنا ابوبكر أحمد بن عمر بن عبد الخالق البزاز، عن عباد بن الرواجني، حدّثنا أبو يحيىٰ زكريا بن يحيىٰ السباحي، عن اسماعيل بن يونس السعدي، حدّثنا محمد بن سلمان القطّان عن فضل بن مرزوق، حدّثنا محمد بن علي بن يحيىٰ بن جعفر بن هاشم عن العباس بن عبدالله الراكياني.[1]

---

۱. انظر ترجمة حياة الشاعر في كتابنا (شاعر العقيده)

الشاعر و حديث الاشباه

قال الحموي: «سمّيت بذات الأشباه لقصده فيما ذكره من الخبر الذي رواه عبدالرزاق عن معمر عن الزهرى عن سعيد بن المسيّب عن ابي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: وهو في محفل من أصحابه ان تنظروا الى آدم في علمه ونوح في همّه، وإبراهيم في خلقه، وموسى في مناجاته، وعيسى في سنّه، ومحمّد في هديه و حلمه، فانظروا إلى هذا المقبل.

فتطاول الناس فاذا هو علي بن أبي طالب عليه السلام، فاورد المفجّع ذلك في قصيدته وفيها مناقب كثيرة».

أقول: ورواه جمع غفير من الرواة و المحدّثين مع اختلاف بسيط في بعض الألفاظ، نذكر منهم: ابن أبي الحديد في شرح النهج ١٦٨/٩، ط ٢ بمصر، البداية والنهاية ٣٥٦/٧، الرياض النضرة ٢١٨/٢، اللآليء المصنوعة ١٨٤/١، شواهد التنزيل ٧٩/١ و ٨٠ و١٠٦ ط ١، كفاية الطلب ٤٥، مناقب الخوارزمي ٤٩، تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر ـ مخطوط ـ المجلّد ١٢ ورقة ١٤٠ ب. وانطلاقا من الحديث الشريف قال المفجّع البصري:

أشبه الأنبياء كهلا وزولاً ... و فطيماً و راضعاً و غذيّا

تمهيد:

حديث النبي ﷺ في علي ؑ: **(النظر الى وجه علي عبادة)**

بعض طرق الحديث:

قال ابن المغازلي اخبرنا ابو القاسم الفضل بن محمد بن عبد الله الاصفهاني ـقدم علينا واسطا ـ في شهر رمضان سنة اربع وثلاثين واربعمائة ، حدّثنا ابوبكر محمد بن ابراهيم، حدّثنا ابوالقاسم عبدالله إبن ابراهيم، حدّثنا احمد بن محمد، حدّثنا محمد بن حماد الطهراني، اخبرنا عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة قالت: رأيت أبابكر يكثر النظر الى وجه عليّ فقلت: يا ابه أراك تكثر النظر الى وجه عليّ؟ فقال: يا بنيّة سمعت رسول الله ﷺ يقول: النظر الى وجه علي عبادة.

وقال: اخبرنا ابوالقاسم عبدالواحد بن علي بن العباس البزّار قال: حدّثنا ابوالقاسم عبد الله بن ابراهيم بن محمدبن عبدالله بن تميم الفاميّ القاضي، حدّثنا احمد بن محمد بن الحسن بمصر، حدّثنا محمد بن حماد الطهراني، اخبرنا عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة قالت: رأيت أبابكر يكثر النظر الى وجه عليّ فقلت له: يا أبه أراك تكثر النظر الى وجه علي؟ فقال: يا بنيّة سمعت رسول الله ﷺ يقول: النظر الى وجه علي عباده[1].

---

١. اخرجه الخطيب الخوارزمى فى مناقبه ص٢٥٢ نقلا عن شيخه الزمخشري من طريق ابن السمان بالإسناد الى عبدالرزاق، و هكذا اخرجه من طريق ابن السمان فى الموافقة المحب الطبري في ذخائر العقبىٰ ص٩٥ والرياض النضره ج٢ / ٢١٩ واخرجه في الرياض بلفظ آخر وقال: أخرجه الخجندي.

وقال: اخبرنا ابو البركات محمد بن علي بن محمد التمار الواسطي بقراءتي عليه فاقرّ به قلت له: حدّثكم ابو الحسن علي بن محمد بن علي بن الحسن بن خزفة الصيدلاني قال: حدّثنا ابو الحسن أحمد بن اسحاق، حدّثنا محمد بن يونس، حدّثنا ابراهيم بن اسحاق الجعفي، حدّثنا محمد بن عبدربه، حدّثنا شعبة بن الحجاج، عن قتادة، عن حميد ابن عبدالرحمن، عن ابي سعيد الخدري، عن عمران بن حصين قال: قال رسول الله ﷺ : النظر الى وجه علي بن ابي طالبٌ عبادة.

وقال: اخبرنا ابو احمد عبدالوهاب بن محمد بن موسى الغَنْدَجَانيٌّ رحمة الله قدم علينا واسطا، اخبرنا عبيدالله بن احمد ابو احمد الفرضى إجازة حدّثنا محمد بن عروة بن البختري، حدّثنا ابن ابي عوف البزورى سنة خمس وستين، حدّثنا كثير بن هشام، حدّثنا جعفر بن برقان قال: بلغنى أن عائشة كانت تقول: زيّنوا مجالسكم بذكر علي عليه السلام.

وقال: اخبرنا احمد بن محمد بن عبدالوهاب، حدّثنا الحسين بن محمد بن الحسين العدل العلوى الواسطي، حدّثنا محمد بن محمود، حدّثنا ابراهيم بن مهدى الأُبِلّي حدّثنا (ابراهيم بن سليمان بن رشيد حدّثنا زيد بن عطية حدّثنا) ابان بن فيروز عن انس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: من أراد أن ينظر الى علم آدم، وفقه نوح فلينظر الى علي بن ابي طالب عليه السلام[1].

---

١. وفي الباب حديث ابى الحمراء قال: قال رسول الله ﷺ: من اراد ان ينظر الى آدم في علمه والى نوح في فهمه والى يحيىٰ بن زكريا في زهده والىٰ موسىٰ بن عمران في بطشه فلينظر الى علي بن ابي طالب اخرجه اخطب خوارزم فى مناقبه ص ٤٩ و ٢٤٥ والمحبّ الطبري في الرياض النضره ج ٢ / ٢١٧ وفي

وقال اخبرنا ابونصر احمد بن موسى الطّحان الواسطي رحمه الله إجازة، عن القاضي ابي الفرج احمد بن علي بن جعفر بن محمد بن المعلى الخيوطي الحافظ الواسطي رحمه الله، حدّثنا احمد بن ابراهيم بن هلال الدياجي بتستر، حدّثنا محمد بن الفضل بن جابرّ، حدّثنا اسحاق ابن بشر الكاهلي، حدّثنا يعقوب بن عبد الله، عن جعفر بن ابي المغيرة، عن سلمة بن كهيل قال: مرّ علي بن ابي طالب علىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله وعنده عائشة فقال: يا عائشة اذا سرّك ان تنظري الى سيّد العرب فانظري الى علي بن ابي طالب! فقالت: ألست سيّد العرب؟ فقال: أنا امام المسلمين وسيّد المتقين فاذا سرّك ان تنظرى الى سيد العرب فانظري الىٰ علي بن ابي طالب.[١]

وقال: اخبرنا ابوبكر احمد بن محمد بن عبد الوهاب بن طاوان إجازة، اخبرنا ابو أحمد عمر بن عبدالله بن عمر بن شوذب، حدّثنا محمد بن يونس، حدّثنا محمد بن يحيى الزيادي، حدّثنا محمد بن شعيب ابو يوسف، حدّثنا عبدالله بن عمر الفزارى، حدّثنا يعقوب بن عبد الله وأبوعوانة، عن ابي بشر، عن

☜ ذخائر العقبى ص٩٣ قال: اخرجه ابو الخير الحاكمي ورواه ابن ابي الحديد في شرحه على النهج ج٢ / ٢٢٩ وقال: رواه احمد في المسند ورواه البيهقي في صحيحه.

اقول: راجع في ذلك البداية والنهاية ج٧ ـ ٣٥٦، ميزان الاعتدال ج٤ / ٩٩ لسان الميزان ج٦ / ٢٤.

١. اخرجه العلامة الخطيب فى تاريخ بغداد ج١١ / ٨٩ بالاسناد الى يعقوب بن عبد الله الاشعري القمي، وهكذا اخرجه حسام الدين الهندى فى كنز العمال ج٦ / ١٥٧ واخرجه الشيخ عبدالله الشافعي في مناقبه ص ١٨٩ بعين السند واللفظ من طريق ابن المغازلي نقلا عن مناقبه.

سعيد بن جبير، عن عائشة قالت: أقبل علي بن ابي طالب فقال النبيﷺ : من سرّه أن ينظر الى سيّد شباب العرب فلينظر الى علي. فقلت: يا رسول الله ألست سيّد شباب العرب؟ قال أنا سيّد ولد آدم وعليّ سيّد(شباب)العرب[١].

وقال: أخبرنا أحمد، حدّثنا عمر بن عبدالله بن عمر بن شوذب، حدّثنا محمد بن يونس، حدّثنا محمد بن يزيد، حدّثنا محمد بن النعمان، حدّثنا عمر بن الحسن، حدّثنا أبوعوانة، عن أبي بشر، عن سعيد بن جبير، عن عائشة قالت: قال رسول اللهﷺ: أنا سيد ولد آدم وعليّ سيّد العرب[٢].

---

١. اخرجه العلامة الذهبى فى تاريخ الاسلام ج ٢ / ١٩٨ بالاسناد الى يحيىٰ بن عبدالحميد الحمّاني عن ابي عوانة بعين السند واللفظ.

٢. اخرجه الحاكم النيسابوري في مستدرك الصحيحين ج٣ـ١٢٤ بالاسناد الى عمر بن الحسن الراسبي عن أبي عوانة وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وفي اسناد عمر بن الحسن قال: وارجو انه صدوق، ولولا ذلك لحكمت بصحته على شرط الشيخين. وله شاهد من حديث عروة عن عائشة... (وذكره). وله شاهد اخر من حديث جابر... (وذكره).
اقول: وله شاهد آخر من حديث الحسن بن علي عليهما السلام أخرجه الحافظ أبو نعيم فى حلية الاولياء ج ١ / ٦٣ و الحافظ الكنجي في كفايته ب ٥٣ ص ٢١٠ وقال: هذا حديث ثابت صحيح اذ أودعه امام اهل الحديث الطبراني في معجمه الكبير في ترجمة محمد بن عثمان ابن ابي شيبة: وهكذا أخرجه الهيتمي عن الطبراني في مجمع الزوائد ج ٩ / ١١٦ وقال: رواه الطبراني في الاوسط.
وشاهد آخر من حديث ابن عباس أخرجه الحافظ ابن عساكر الدمشقي في

قال المفجّع يمدح الامام علي عليه السلام ويشبّهه بسائر الأنبياء والمرسلين:

١. أيُّـهَا الّـلائِمِي لحُـبِّي علـيًا قُـم ذميماً إلى الجحيم خزيًّا

٢. أبِخَيْرِ الأَنـامِ عَـرَّضْتَ لازِلْـ ـت مـذُودا عـن الهُـدى مـزّويّا

٣. أَشْـبَهَ الأَنْـبِيَاءَ كَـهْلاً وَزَوْلا وفـطيْما وراضـعاً وغـذيّا

☜ تاريخه والعلامة الدارقطني في سننه على ما في منتخب كنز العمال، ج ٥ / ٣٤.

وشاهد اخر من حديث حذيفة في حديث خيبر ولفظه: (يا علي انك سيّد العرب وانا سيّد ولد ادم) أخرجه الحافظ الذهبي في ميزان الاعتدال، ج ٤ / ١١٥ والعلّامة ابن حجر العسقلانى فى لسانه ج ٦ / ٣٩ والحلبي في سيرته ج ٣ / ٣٧.

وشاهد آخر من حديث الحسين بن علي اخرجه الحافظ ابونعيم في الحلية ج ٥ / ٣٨ والحافظ الكنجي في كفاية الطالب ص ٢١٠ وقال: هذا حديث عال. وللحديث شواهد أُخر وقد مر الإيعاز الى بعضها ومن حديث عمران بن حصين متواترا فى عيادة فاطمة سلام الله عليها من أراد وغيرها فليراجع ذيل احقاق الحق، ج ٤ ص ٤٤.

٢ ـ المذوذ: من الذوذ وهو السوق والطرد والدفع، وفي الحديث الشريف ليذادنّ رجال عن حوضي أي ليطردن، والمذوذ: البعيد. المزوي: المطرود.

٣ ـ الزول: الغلام الظريف، الشجاع، الجواد. انظر تعليقة البيت في سبب تسمية القصيدة. الفطيم؛ مصدر للفعل فَطَمَ، وفطم الصبي فصله عن الرضاع فهو مفطوم وفطيم.

٤. كَـــانَ فِـــيْ عِـــلْمِهِ كآدَمَ إذْ   عُـــلِّم شـــرْح الأســـماءِ والمكْـــنيّا
٥. وَكَـــنُوْحٍ نَـجّى مِـنَ الهُـلْكِ سَـنْ   ســـيَّر فـــيالفُـلْك إذْ عَـــلا الجُـــوديّا
٦. وعَـــلِيٌّ لَـــمّا دَعَـــاهُ أخُـــوهُ   سَـــــبَقَ الخَـــاضِرِينَ وَالبَـــدَوِيّا

---

٤ ـ في البيت اشارة الى الآية الكريمة: **﴿وعلّم آدم الأسماء كلّها ثمّ عرضهم على الملائكة...﴾** البقرة: ٣١.

٥ ـ الجُوديّ: بضم الاول وتشديد الياء، جبل بآمد وقيل بالجزيرة قرب الموصل والمراد به الموضع الذي استوت عليه سفينة نوح عليه السلام. وفي البيت إشارة إلى الآيتين ٤٠ و ٤٤ من سورة هود والآية ٢٨، من سورة المؤمنين. فالشاعر تطرّق في البيت إلى طوفان نوح والسفينة التي صنعها لقومه والحديث الشريف الآتي: عن انس و عن ابن عبّاس قالا: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله «مثل أهل بيتي كمثل سفينة نوح من ركبها نجا و من تعلّق بها فاز و من تخلّف عنها غرق». انظر ذخائر العقبى ص ٢٠، اسعاف الراغبين ١١١، ينابيع المودّة ٢٧.

بعد هذا البيت الخامس، نجد الانتحال في القصيدة والافتراء على الشاعر وهي ثلاثة أبيات:

وجفا فـي رضـا الاله اباه   واجـتواه وعـدّه اجـنبيّا
كأعتزال الخليل آزر فـي ا   للّـه وهـجرانـه اباه مـليّا
ودعـا قـومه فآمـن لوط   أقرب الناس منه رحما وريّا

٦ ـ روىٰ الحافظ ابن عساكر في تاريخ دمشق المجلد ١٢ ورقة ٦٢آ، عن عروة بن الزبير قال: انّ عليّا أسلم و هو ابن ثمان سنين.

وعن انس بن مالك قال: وبُعث النبي صلى الله عليه وآله يوم الاثنين و أسلم علي يوم الثلاثاء. وبمثل هذا نقل ابن عساكر سبعين حديثاً عن خمسة عشر من

٧. وَلَـهُ مِـنْ أَبِـيْهِ ذِي الآيـدِي إسْمَا　　عِـيلَ شِـبْهُ مَـا كَـانَ عَـنِّي خَـفِيَّا
٨. انَّـهُ عَـاوَنَ الخَـلِيْلَ عَـلى الكَـعْـ　　ـبَةِ إذْ شَـادَ رُكْـنَهَا المَـبنِيَّا
٩. وَلَـقَدْ عَـاوَنَ الوَصِـيُّ حَـبِيبَ　　اللّـهِ إذْ يَـغْسِلانِ مِـنهَا الصُّـفِيَّا
١٠. رَامَ حَـمْلَ النَّـبِيِّ كَـيْ يَـقْلَعَ　　الأصْـنَامَ مِـنْ سَـطْحِهَا المُثُولَ الجـثيّا

☞ الصحابة الاجلاء في انّ الإمام علي اوّل من آمن باللّٰه ورسوله، أما الطرق التي نقل عنها فهي كثيرة، منها عن زرارة وعن مجاهد، وعن الحسن بن زيد، وعن شريك، وعن الحسن البصري، وعن أبي رافع، وعن انس بن مالك، وعن ابن عبّاس، وعن ابي أيّوب الأنصاري، وعن سلمان الفارسي، وعن أبي ذر، وعن يعلى بن مرّة الثقفي ... انظر السنن الكبرى ٢٠٦/٦، الاستيعاب ١٠٩٠/٣، المستدرك ١١١/٣، أسد الغابة ١٧/٤ تاريخ الإسلام للذهبي ١٩٣/، البداية والنهاية ٢٥/٣ حيدر آباد، تاريخ بغداد ١٣٤/١، شرح النهج لابن ابي الحديد ١١٦/٤، ذخائر العقبى ٥٨، ينابيع المودّة ٦٠، كنز العمال ٣٩٦/٦ و ٤٠٠ و ١٥٦.

٩ ـ الصفيّ: الحجر الصلد الضخم. في البيتين السابقين السابع والثامن اشارة إلى الآيةالكريمة (وإذ يرفع ابراهيم القواعد...) الخ البقرة ١٢٧. أمّا هذا البيت (٩) وحتى الرابع عشر يحدّثنا الشاعر في الشأن قلع و تكسير الاصنام التي أوكلها الرسول ﷺ للامام علي عليه السلام انظر تعليقة البيت الآتي.

١٠ ـ المثول: مَثَلَ بفتحتين الشيء يمثل مثولا ومثل قام منتصباً ومثل بين يديه مثولاً أي انتصب قائماً.

الجثّي: جثا يجثو ويجثي جثاً وجثيّاً جلس على ركبتيه للخصومة ونحوها، والجثي صنم كان يذبح له في الجاهليّة.

☜

١١. فَحَناهُ ثِقْلُ النُّبُوَّةِ حَتَّى ... كَادَ يَنْآدُ تَحْتَهُ مَثْنِيًّا

١٢. فَارْتَقَى مَنْكِبَ النَّبِيِّ عَلِيٌّ ... صِنْوُهُ مَا أَجَلَّ ذاك الرَّقِيَّا

١٣. فَأَمَاطَ الأَوْثَانَ عَنْ طاية الكَعْـ ... ـبَةِ يَنْفِي الأَرْجَاسَ عَنْهَا نَفِيًّا

☜ عن النسائي أحمد بن شعيب قال: اخبرنا احمد بن حرب قال: حدّثنا أسباط عن نعيم بن حكيم المدائني قال: اخبرنا ابو مريم قال: قال علي عليه السلام: انطلقت مع رسول اللّه صلى الله عليه وآله حتى اتينا الكعبة فصعد رسول اللّه صلى الله عليه وآله على منكبي فنهضت به فلمّا رأى رسول اللّه صلى الله عليه وآله ضعفي قال لي: اجلس فجلست فنزل النبي صلى الله عليه وآله وجلس لي وقال لي: اصعد على منكبي، فصعدت على منكبيه فنهض بي فقال علي عليه السلام: انه يخيل اليَّ انّي لو شئت لنلت افق السماء فصعدت على الكعبة وعليها تمثال من صفر أو نحاس فجعلت اعالجه لازيله يمينا وشمالا وقداما ومن بين يديه ومن خلفه حتى استمكنت منه فقال نبي الله صلى الله عليه وآله: اقذفه فقذفته به فكسرته كما يكسر القوارير، ثم نزلت فانطلقت انا و رسول اللّه صلى الله عليه وآله نستبق حتى توارينا بالبيوت خشية ان يلقانا أحد.
انظر الخصائص ٣١، كفاية الطالب ١٢٨، دخائر العقبى ٨٥، ينابيع المودّة ١٣٩، كنز العمال ٤٠٧/٦، مسند أحمد ٥٧/٢ الحديث ٦٤٤ أقول ورواه الحسكاني عن أبي هريرة عن جابر،
انظر شواهد التنزيل ٣٥٠/١.

١١ ـ ينآد: يلتوي، وآد العود يوده اودا إذا حناه، وقد انآد العود ينآد انئيادا فهو منآدا اذا انثنى وأعوج، والانئياد الانحناء والالتواء.

١٢ ـ الصنو: الاخ الشفيق.

١٣ ـ اماط: ازال.

طاية الكعبة: سطحها أو ظاهرها.

١٤. وَلَـو أَنّ الوصـيّ حَـاوَلَ مَسّ النْـ ـــجْمِ بِـالكَفِّ لَـمْ يَـجِدْهُ قَـصِيّا
١٥. أَفَـهَلْ تَـعْرِفُونَ غَـيْرَ عَـلِيٍّ انّـه اسْـتَرْحَلَ النَّـبِيَّ مَـطِيّا
١٦. وَلَـهُ مِـنْ نـعوتِ يـعقوبَ نعتٌ لَـمْ أَكُـنْ فِـيهِ ذَا شَكُـوكٍ غَـبِيّا
١٧. كَـانَ أَسْـبَاطُهُ كَأَسْـبَاطِ يَـعْقُو بَ وإنْ كَـانَ نَـجرُهُمْ نَـبَوِيّا
١٨. أَشْبَهُوهُم فِي العِلْمِ والْبَأْسِ والعُدَّ ةِ فـافْهَم إنْ كُـنْتَ فَـهْماً ذَكِـيّاً
١٩. كُـلُّهُم فـاضلٌ وحـازَ حُسَـيْنٌ وأَخُـوْهُ بـالسِبْقِ فَـضلاً سَـنِيّا
٢٠. وَلَـهُ مِـنْ صِفاتِ اسحاقَ حـالٌ صَـارَ فـي فـضلِها لإسْحَاقَ سِـيّا
٢١. صَـبْرَهُ إذْ يُـتَلُّ للـذَّبحِ حَـتّى ظَـلَّ بَـالكَبْشِ عِـنْدَها مَـفْدِياً

---

١٤ ـ القَصِي: البعيد.

١٥ ـ استرحل النبي مطيّا: أي امتطىٰ ظهره الشريف، والفاعل هنا ضمير غائب يعود على الامام الحسين عليه السلام والمقصود بالامتطاء كذلك الإمام علي عليه السلام عندما صعد على منكب الرسول صلى الله عليه وآله لتحطيم الأصنام.

١٧ ـ السبط: بالكسر، ولد الولد أو ولد الابن أو الابنة، وفي الحديث الشريف الحسن والحسين سبطا رسول الله صلى الله عليه وآله، وورد في الحديث أيضاً حسين منّي وأنا من حسين أحبّ اللّٰه من أحبّ حسيناً، حسين سبط من الأسباط.

رواه يعلىٰ بن مرة الثقفيوأخرجه الترمذي، عن الحسن، عن ابن عياش، كما و أخرجه ابن ماجه والنسائي وغيرهم.

النّجر: الاصل والحسب، النون مثلثة.

٢١ ـ في البيت إشارة الى الآيات الكريمة: ﴿فلمّا بلغ معه السعي قال يا بني إني ارى في المنام إني أذبحك فانظر ماذاترى.. فلما اسلما وتلّه للجبين ... وفديناه بذبح عظيم﴾ «الصافات: ١٠٢ و ١٠٣ و ١٠٧»

٢٢. وَكَـذا اسْـتَسْلَمَ الوصـيُّ لأسيا ... فِ قُـــرَيشٍ إذْ بَـــيَّتُوه عَشِـــيًّا
٢٣. فَـــوَقى لَـــيلَةَ الفـراشِ أخـاهُ ... بأبِـــــي ذَاكَ وَاقِـــــياً وَوَقِـــيّا

☜ تنبيه:

إنّ الضمير الموجود في كلمة (صبره) يعود على اسحاق في البيت السابق لهذا، ومما يتّضح ان مراد الشاعر الذبيح هو اسحاق، وهذا وهمٌ منه و ذلك بدليل الآيات الكريمة التي تخبرنا بأن اللّٰه جلّ جلاله قد بشّر إبراهيم باسحاق عقب الشروع بعملية ذبح اسماعيل، فالآية:

﴿وبشّرناه باسحاق نبيّا من الصالحين﴾ «الصافات / ١١٢»

جاءت بعد حادثة الرؤيا والسعي على ذبح اسماعيل عليه السلام والمعروف كما في بعض الاخبار بأن اسماعيل سبق اسحاق في التولّد بأكثر من ثلاثة عشر عاماً. وكذلك لو كان الذبيح اسحاق دون اسماعيل لكان السعي والرجم والنحر بأرض الشام مولد اسحاق لا مكة الي هي منشا اسماعيل.

٢٢ ـ قال ابن عساكر في تاريخ دمشق م١٢، الورقة ٧٣آ، أخبرنا أبوالقاسم بن السمرقندي انبأنا عاصم بن الحسن، انبأنا أبو عمر بن مهدي، انبأنا أبوالعباس بن عقدة، انبأنا الحسين بن عبدالرحمان بن محمد الأزدي، انبأنا عبدالنور بن عبدالله، عن محمد بن المغيرة القرشي، عن ابراهيم بن عبدالله بن سعد، عن ابن العباس قال: بات عليّ ليلة خرج رسول الله صلى الله عليه وآله الى المشركين على فراشه ليعمي على قريش و فيه نزلت هذه الآية الكريمة:

﴿ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضاة الله﴾. انظر البداية والنهاية ١٧٦/٣، أسد الغابة ٢٥/٤، كفاية الطالب ١٤ شواهد التنزيل ٩٦/١، ذخائر العقبى ٨٧، نور الأبصار ٨٢، شواهد التنزيل ٩٦/١ و ٢١١ الاصابة ٢٧٠/٤، المستدرك ١٣٣/٣، ينابيع المودّة ٩٢

٢٤. كَانَ مِثْلَ الذَّبيحِ فِي الصَّبرِ والتسـ ـــليم سَمحاً بالنَّفْسِ ثُمَّ سَخِيّاً
٢٥. وابْنُ رَاحِيلَ يُوسفُ وأخُوهُ فضلا القوم ناشِئاً وَفَتِيّا
٢٦. وَمَقالُ النَّبِيِّ فِي ابْنَيهِ يحْكِي فِي ابْنِ راحِيلَ قَولَهُ المرويّا
٢٧. إنَّ ذَاكَ الكريم وابنيهِ سَادُوا كُلَّ مَنْ حَلَّ فِى الجَنانِ نَجِيَّا
٢٨. كَانَ داودُ سيفَ طالوتَ حتّى هَزَّمَ الخيلَ واسْتَباحَ العَدِيّا
٢٩. وعليٌ سَيْفُ النَّبِيِّ بِسَلْعٍ يَوْمَ أهْوَى بِعَمْرٍ و المَشْرفِيّا

---

٢٤ ـ في البيت إشارة الى الآية الكريمة: ﴿قال يا ابت افعل ما تؤمر ستجدني إن شاء اللّه من الصابرين﴾ «الصافات: ١٠٢»

٢٥ ـ راحيل: اسم ام يوسف عليه السلام.

٢٦ ـ في البيت اشارة إلى حديث الرسول صلى الله عليه وآله الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنّة. وقال صلى الله عليه وآله: يا علي انت سيد شباب أهل الجنّة. انظر تاريخ دمشق لابن عساكر م١٢/. الورقة ١٣٨آ، كفاية الطالب ١٩٨، ذخائر العقبى ٩٢ و ١٢٩، اسعاف الراغبين ١١٦.

٢٨) في البيت إشارة إلى الآية الكريمة: ﴿فهزموهم باذن اللّه وقتل داود جالوت...﴾ «البقرة: ٢٥١

العدى: جماعة القوم يعدون للقتال.

٢٩ ـ السلع: موضع بقرب المدينة، وقد دارت بالقرب منه معركة الخندق، وقيل جبل بالمدينة، منه قول الشنفري يرثي خاله تأبّط شرا:

ان بالشعب الذي دون سلع لقتيلا دمه ما يطلّ

المشرفي: نسبة إلى قرى من أرض اليمن وقيل من ارض عرب الحجاز تنسب اليها السيوف المعروفة. عن مجاهد عن ابن عبّاس قال: سمعت عمر يقول:

٣٠. فتولّى الأحْزاب عَنْهُ وَخلّوا كبشهُم ساقِطاً يَخالُ كَدِيّا

☞ جاء عمرو بن عبد ودّ، فجعل يجول على فرسه حتى جاز الخندق وجعل يقول هل من مبارز؟

وسكت أصحاب محمد ﷺ!! ثم قال رسول الله ﷺ: هل يبارزه أحد؟ فقام علي عليه السلام فقال: أنا يا رسول اللّه، فقال رسول اللّه ﷺ: إجلس.

فقال رسول اللّه ﷺ في الثانية: هل يبارزه أحد؟ فقام علي فقال: دعني يا رسول اللّه فانّما انا بين حسنيين امّا أن اقتله فيدخل النار وامّا أن يقتلني فادخل الجنّة!!! فقال رسول اللّه ﷺ اخرج يا علي، فخرج علي فقال عمرو: من أنت يا ابن أخي؟

فقال: أنا علي. فقال عمرو: ان اباك كان نديما لأبي لا احب قتالك.

فقال علي عليه السلام: انّك اقسمت لا يسألك أحد ثلاثاً الا اعطيته فاقبل منّي واحد.

فقال عمرو و ما ذلك؟ قال: علي ادعوك إلى ان تشهد أن لا إله إلاّاللّه وان محمّداً رسول الله، قال عمرو ليس الى ذلك سبيل.

قال: فترجع فلا تكون علينا ولا معنا، قال اني نذرت ان اقتل حمزة فسبقني اليه وحشيّ ثم انّي نذرت ان اقتل محمدا. قال علي عليه السلام: فانزل فاختلفا في الضربة فضربه علي فقتله.

اخرجه إبن عساكر في تاريخ دمشق م/١٢. الورقة ٧٥ ب بعدما ذكر سلسلةالرواة. وانظر شرح النهج لابن ابي الحديد، ١٣/٢٩١، شواهد التنزيل ٢/٥ط ١، نور الأبصار ٨٤ المستدرك ٣/٣٢.

٣٠ـ الكبش: الذبيح، وهو عمرو بن عبد ودّ العامري. الكدي: بالضمّ ومنها الكديه حرفة السائل الملح، اكدى الشيء انقطع واكدى العام اجدب واكدى الرجل خاب او افتقر بعد غنى وكداه بمعنى حبسه و شعله.

٣١. انـــبأ الوَحْـــيُ أنّ داودَ قَـــد كـــا نَ بكـــــفَّيهِ صَــــانِعاً هَـــالِكيّاً

٣٢. وعَـــليٌ مِـــنْ كَسْبِ كَـــفَّيْهِ قَـــدْ اعْـ ـــتَقَ ألفَـــاً بـــذاك كـــانَ حَـــرِيَّا

٣٣. وَلَـــهُ الحكـــمُ مِـــنْ سُليمانَ إذْ كـــا نَ عَـــــلِيٌ مُـــــوفَّقاً ألمَـــعِيَّا

٣٤. كَسُـــلَيْمانَ فِـــي الغُـنَيماتِ والحَرْ ثِ بِـــفَهْمٍ أمـــضى بِـــهِ المَـقْضِيَّا

٣٥. كَـــانَ فِـــيهِ مِـــنَ الكَـــلِيْمِ خِـــلالٌ لَـــمْ يَكُـــنْ عَـــنكَ عِـــلْمُها مَـــطْوِيَّا

٣٦. كَـــلَّمَ اللّـــهُ لَـــيْلَةَ الطـــورِ مُـــوسَى واصْـــطَفاهُ عـــلى الأنـــام نـــجيّا

٣٧. أبـــانَ النـــبيّ فِـــي لَـــيلَةِ الطـــا ئـــف أنّ الإله نـــاجى عـــليّا

---

٣١ ـ الهالكي: الدّرع. وفي البيت اشارة إلى الآيات: ﴿وعلّمناه صنعة لبوس لكم لتحصنكم من باسكم فهل أنتم شاكرون﴾ «الأنبياء / ٨٠».

﴿ولقد آتينا داود منا فضلا يا جبال أوّبي معه والطير وألِنّا له الحديد، ان اعمل سابغات وقدّر في السرد واعملوا صالحا إنّي بما تعملون بصير﴾

(٣٢ و ٣٣) في البيتين اشارة إلى الآيتين الكريمتين ﴿وداود وسليمان إذ يحكمان في الحرث اذ نفشت فيه غنم القوم وكنا لحكمهم شاهدين، ففهمناها سليمان و كلا اتينا حكما وعلما وسخّرنا مع داود الجبال يسبّحن والطير وكنّا فاعلين﴾

٣٦ ـ في البيت إشارة إلى الآية الكريمة: ﴿...وكلّم الله موسى تكليما﴾ «النساء / ١٦٤»

والآية ﴿وناديناه من جانب الطور الأيمن و قرّبناه نجيّا﴾

«مريم / ٥٢»

٣٧ ـ عن جابر قال: دعا النبي ﷺ عليا يوم الطائف فانتجاه فقال الناس لقد طال نجواه مع ابن عمّه فقال ﷺ: ما انا انتجيته ولكن اللّه انتجاه.

٣٨. وكـمـا آجَـرَ الكَـلِيم شُـعَيْباً	نـفسه فـاصطفى فـتى عـبقريّا
٣٩. اجـرَهُ أنْ يَـزفَّ إنْ تَـمَّمَ المِيـ	ـقات احـدى ابـنتيه مـنهُ هـدياً
٤٠. فَـوَفى بِـالأتَمِّ مِـنْ أجَلَيه	ورَآهَ بـها مـليّا وفـيّا
٤١. وكـذاك الإمـامُ كـانَ مُـذِ الهِجْـ	ـرة مُستاجرا أخـاه عـليّا
٤٢. فَـوَفى فِـي سـنينٍ عشرٍ بما وا	عـد عـفوا ولمْ يـجدهُ عـصيّا
٤٣. فَـحَباهُ النـبيِّ فِـي خِـيَرةِ النّسـ	ـوان عـرساً وجُـنّةَ وصـفيّا

انظر ذخائر العقبى ٨٥، كنز العمال ١٥٩/٦، أُسد الغابة ٢٧/٤، شواهد التنزيل ٢٤١/١، و ٣٢٥، ينابيع المودّه ٥٨، كفاية الطالب ١٨٦، شرح النهج ١٧٣/٩، تاريخ ابن عساكرم ١٢ الورقة ١٤١آ.

أقول: ـ قد يُساء فهم النجوى فيتصوّر البعض أن اللّه كلّم علياً وهذا ما لا نقرّه اصلا، بل المراد من المناجاة إن اللّه اسرّ نبيّه بنجاة الامام علي وقرب منزلته من العلي الأعلى في الحياة الآخرة، لذا اختص الرسول الكريم بالامام علي وابلغه هذه البشارة التي لا يرقى اليها احد من الصحابة غيره.

٣٩ ـ في البيت إشارة إلى الآية الكريمة: ﴿قال إني أريد ان انكحك احدى ابنتي هاتين علىٰ ان تأجرني ثماني حجج فان اتممت فمن عندك...﴾ «القصص /٢٧».

٤٠ ـ مليّا: طويلا أو بعيدا، ومنه قوله تعالى: ﴿واهجرني مليّا...﴾ وفي البيت اشارة إلى قوله العزيز: ﴿فلمّا قضى موسى الأجل...﴾ «القصص / ٢٩»

٤٣ ـ حبا الشي: دنا، والحبأ العطاء بلا منّ ولا جزاء، ومنه اشتقّت المحاباة، وحابيته في محاباة، والمراد بالبيت ان النبي ﷺ اصطفى عليّاً وخصّه بتزويجه فاطمه عليها السلام. في تزويج فاطمة قال الرسول ﷺ لفاطمة: يا ابنتي واللّه

٤٤. وَلَــــــهُ مــــــنْهُ انّــــه قَــــتَلَ   المُــرَّاقَ إذْ خَــالَفُوا الطَّــرِيقَ السَّــوِيَّا
٤٥. وَكَــذَاكَ الإمــامُ بـالنَّهْر افـنى مَـنْ   عَـــــصَاهُ وَطَـــــاوَعَ الرَّاسِـــبيَّا
٤٦. فَأَبــــادَ السُّــــراةَ طَـعْنَاً وَضَــرْباً   والشَّـــقِي الَّـــذي اسْـتَناطَ الشَّـدِيّا

ما اردت أن ازوجك إلّا خير أهلي، ثم قام و خرج رسول اللّه ﷺ. قطعة من حديث طويل اخرجه النسائي في الخصائص ٣٢.

وعن احمد بن شعيب قال: أخبرنا جرير بن حريث قال: اخبرنا الفضل بـن موسى عن الحسين بن واقد عن عبداللّه بن يزيد عن ابيه قال: خطب أبوبكر وعمر فاطمة فقال رسول اللّه ﷺ: انّها صغيرة فخطبها علي عليه السلام فزوّجها منه. الخصائص ٣١، كفاية الطالب ١٦٣. ذخائر العقبى ٣٠.

الصفي: المختار. عن محمد بن نافع بن عجير عن ابيه عن علي عليه السلام قال: قال النبي ﷺ: امّا انت صفيّ واميني. اخرجه النسائي في الخصائص /١٩.

٤٤ ـ المرّاق: مفردها، مارق، والمروق الخروج من الشيء، وفي حديث الامام عليّ عليه السلام امرت بقتال المارقين، يعنى الخوارج، والمارقة الّذين مـرقوا مـن الدين لغلّوهم فيه.

٤٥) الراسبيّ: الداهية أو السيف الماضي في الضربة قال الهذلي:

ابيض كـالرّجع رسـوب اذا   ما شاخ في محتفل يـختلي

والراسبي يراد به هنا لقب عبداللّه بن وهب الخارجي ممن خـرجـوا عـلى الإمام علي عليه السلام في يوم صفّين وقد ابادهم في يوم النهروان، فما افلت منهم سوى عشرة ولم يسقط من جيش الامام الا دون العشرة. انظر الخـصائص ٤٧.

٤٦ ـ في البيت اشارة إلى ما اخبر به الامام علي عليه السلام اصحابه، وهو ان من علامات

٤٧. وَلَــهُ مِــنْهُ عَــفْوُهِ عَــنْ أُنــاسٍ عَكَــفُوا يَــعْبُدُونَ عِــجْلاً حَــلِيّاً
٤٨. حَــرَقَ العِــجْلَ ثَــمَّ مَــنَّ عَــلَيْهِمِ إِذْ أنــابُوا وَأَمْــهَلَ السَّــامِرِيّا
٤٩. وعَــلِيٌّ فَــقَدْ عَــفَا عَــنْ أُنــاسٍ شَــرَعُوا نَــحْوَهُ القَــنا الزّاعِــبِيّا

☜ انتصارهم على الخوارج في حربهم هذه، هو مقتل رجل من كبار الخوارج له عضد وليست له ذراع ويتّصف بأن عليٰ أسّ عضده حلمة كثدي المرأة عليها شعيرات بيض. ولما اسفرت الحرب طلبه بعض جند الامام فلم يجدوه، فطلبه الامام علي بنفسه فوجده مكفيّا على وجههِ بين القتلى وعندما كشفوا عن ذراعه وجدوا فيه الوصف الذي ذكره الامام لهم، فقال الامام آنذاك ـبعد ان كبّر ـ واللّٰه ماكذَّبت ولاكُذّبت وقال: صدق اللّٰه وبلغ رسوله، فقام اليه عبيدة اليماني فقال: يا أمير المؤمنين واللّٰه الذي لا إله إلا هو لسمعت هذا الحديث من رسول اللّٰه ﷺ... الخ الحديث.

وذو الثدية اسمه حرقوص بن زهير ممن قتلهم الامام علي عليه السلام في حرب النهروان.

انظر: كفاية الطالب ٧٤، الكنى والألقاب ٢/٢٢٤، الخصائص ٤٢ و٤٨.

٤٧ ـ ذكر الشاعر وجه الشبه بين موسى عليه السلام والإمام علي عليه السلام فموسى حرق العجل والقاه في اليمّ، والامام عليّ عقر الجمل في البصرة عندما خرجت عائشة تحرّض الناس على قتال الامام. وامّا بصدد القرآن الكريم، فقد ذكرت بعض الآيات البيّنات قصة موسى والعجل والسامري.

٤٨ ـ اشارة في البيت إلى الآية الكريمة: ﴿قال فاذهب فان لك في الحياة ان تقول لا مساس و ان لك موعدا لن تخلفه وانظر الى الهك الذي ظلت عليه عاكفا لنحرّقنّه ثمّ لننسفنّه في اليمّ نسفا﴾ «طه ٩٧».

٤٩ ـ القنا الزاعبي: نوع من الرماح الذي اذا هُزّ تدافع كلّه كأن آخره يجري في

٥٠. يَـوْمَ سَـارُوا إليـهِ بـالجَمَلِ الأوْ رَقِ قَـدْ جَـلَّلَ الضُّـبى والقِـنيّا

☜ مقدّمه، والزاعبية رماح منسوبة إلى زاعب، رجل أو بلد. قال المبرّد: الزاعبية رماح تنسب إلى رجل من الخزرج يقال له زاعب كان يعمل الاسنّة.

٥٠ ـ الأورق من الإبل: اطيبها لحما واقلّها شدة على العمل والسير.

في البيت اشارة إلى واقعة الجمل التي خرجت بها عائشة مع طلحه و الزبير لقتال الامام علي عليه السلام، انظر تفصيل المعركة في كتاب نور الأبصار ص ٨٤. عن سعد بن كرز قال: كنت مع مولاتي يوم الجمل فاقبل عمّار بن ياسر فقال: يا أمّ المؤمنين انشدك بالذي أنزل الكتاب على رسول الله صلى الله عليه وآله هل النبي جعل عليّا وصيّا على أهله وفي أهله؟ قالت: اللهم نعم!!! قال: فما بالك؟ قالت: اطلب بدم امير المؤمنين عثمان!!!

أقول: وبمثل ذلك سألها الامام علي عليه السلام فاجابته الجواب المذكور أيضاً.

رواه السيوطي في اللالئ المصنوعة ١/١٨٦ م الادبية، مجمع الزوائد ٧/٢٠٠،

وعن اسحاق بن ابراهيم الازدي عن ابي هارون العبدي عن ابي سعيد الخدري ـ قال ـ امرنا رسول الله صلى الله عليه وآله بقتال الناكثين والقاسطين و المارقين.

فقلنا: يا رسول الله امرتنا بقتال هؤلاء، فمع من نقاتل؟

قال: مع علي بن أبي طالب خاصة، و معه يقتل عمّار بن ياسر.

انظر البداية والنهاية ٧/٣٠٦ تاريخ ابن عساكر المخطوط م١٢ ورقة ١٨٥ ب، اللاليء المصنوعة ١/٢١٣، كنز العمال ٦/٣١٩، تاريخ بغداد ٨/٣٤٠، كفاية الطالب ٧٢، ينابيع المودّة ٥٥، المحاسن والمساوىء ١/٣١، اسد الغابة ٤/٣٣، شرح النهج لابن أبي الحديد ٣/٢٠٧، الاستيعاب ٣/١١١٧، ☜

٥١. فَــفَناهُم بِسَــيْفِهِ ثُــمَّ نَــالُوا صَــفْحَةُ بَــعْدَ عَــقْرِهِ الأرحَــبيا

٥٢. وعَــفَا عَــنْهُمْ وَقَــالَ نُــصِرْنَا وَرَعَـــى الآخَــرُون مَــرْعَىً وَبِــيّا

٥٣. ولَــهُ مِــنهُ إذ عَـلا الحَـجَرَ الصّلْــ ــدَ بِــضربٍ فأنــبط المـاءَ ريّـا

٥٤. فَـجَرى بِـالعيونِ عَشـراً وثِـنْتَيـ ــن وَآتَــى لِكُــلِّ عَــيْنٍ أتــيّا

٥٥. وَأخُــو المُــصْطَفى الّـذي قَـلَبَ الصّخْـ ــرَةَ عَــنْ مَشْــرَبٍ رَواهُ رَوِيّــا

☜ ذخائر العقبي ١١٠، المستدرك للحاكم ٣/١٤٠، احقاق الحق ٦/٥٩ ـ ٧٨، مناقب الخوارزمي ١٢١،١٢٥.

٥١ ـ الارحبيّ: منسوب الى ارحب وهو فحل الابل، مشهور.

(٥٣ و ٥٤) اشارة إلى الآية الكريمة: ﴿**وقطّعناهم اثنتي عشرة اسباطا امما واوحينا إلى موسى اذ استستقاه قومه ان اضرب بعصاك الحجر فانبجست منه اثنا عشرة عينا قد علم كلّ اناس مشربهم...**﴾.

٥٥ ـ هذا البيت والابيات الاثني عشر اللاحقة تحدّثنا عن المكرمة التي اختص بها الامام علي عليه السلام. عن ابن ابى الحديد قال: قال نصر وحدّثنا حبيب بن ابي ثابت قال: حدّثنا حبيب بن ابي ثابت قال: حدّثنا ابو سعيد التميمي المعروف بعقيصي، قال: كنّا مع عليّ عليه السلام في مسيره الى الشام، حتى اذا كنّا بظهر الكوفة من جانب هذا السواد، عطش الناس واحتاجوا الى الماء فانطلق بنا علي عليه السلام حتى اتى بنا صخرة ضرس في الأرض كأنّها ربضة عنز فأمرنا فاقتلعناها، فخرج لنا من تحتها ماء، فشرب الناس منه، وارتووا.

ثم امرنا فاكفأناها عليه. وسار الناس حتى اذا مضى قليلا، قال عليه السلام امنكم احد يعلم مكان هذا الماء الذي شربتم منه؟ قالوا: نعم، يا أمير المؤمنين. قال عليه السلام: فانطلقوا اليه، فانطلق منّا رجال ركبانا ومشاة فاقتصصنا الطريق اليه، حتى

☜

٥٦. بَعْدَ أنْ رَامَ قَلْبَهَا الجَيشُ جَمْعًا ... فَرَآوه صَعْباً عَلَيْهِمْ أَبِيّا
٥٧. يَومَ نَادى يَا راهِبَ القاعِ بالِشا ... هِقِ هَلْ مَشْرَبٌ فَقال بَدِيّا
٥٨. مَنْ لَنا بالمِياهِ مِنْ بَطْنِ قاعٍ ... قَرَقَوْسٍ مَرْتٍ تَجَاوَر فِيّا
٥٩. لَيسَ مِنْ دونِ فَرْسَخينِ شَرابٌ ... فاتْبعُوا النَّصَ خَيْفَقاً خَيْطَفِيّا
٦٠. فَاجْتَلى الصَّخْرَةَ الإمامُ فَكَانَتْ ... كُرَةَ الصَّوْلَجَانِ تُدْحى دَحِيّا
٦١. فَسَقى الجَيْشَ ثُمّ عَادَتْ كَأَنْ لَمْ ... تَرعَيْنُ بِقُرْبِها إنسِيّا

☜ انتهينا الى المكان الذي نرى انّه فيه، فطلبناه، فلم نقدر على شيء حتى اذا عيل علينا انطلقا الى دير قريب منّا فسألناهم اين هذا الماء الذي عندكم؟ قالوا ليس قربنا ماء، فقلنا بلى انّا شربنا منه، قالوا: انتم شربتم منه! قلنا: نعم، فقال صاحب الدير: واللّه ما بني هذا الدير إلا بذلك الماء، وما استخرجه الا نبي أو وصيّ نبيّ. انظر شرح النهج لابن ابى الحديد ٢٠٤/٣، ومقدمة الجزء الأول ص ٢٠.

٥٧ ـ القاع: الأرض الواسعة الجرداء التي لا نبت فيها ولا ماء.
البديّ: العجب، ويقال موضع او اسم واد، والبدي ايضاً من البادية، وقد تكون اسما للارض التي لا خضر فيها والبدي هنا الأرض المفتقرة إلى ماء.

٥٨ ـ قرقوس: الارض الجرداء المقفرة.
المرت: مصدر ويراد به الأرض القاحلة.

٥٩ ـ النّص: ارفع السير.
الخيفق: فرس سعيد بن مشهب، والخيفق السريع، يقال ريح خيفقة اي سريعة جدا.
الخيط: السريع، والخطفى السرعة في المشي.

٦٢. فَأَتَاهُ مِنْ قَوْسِهِ القسُّ يَحْكي هَاوِيَاً صَقْرَ قَانِصٍ مَضْرَحِيّا
٦٣. قَائِلاً لِلّتِي تَبيَّنْتُ فِي الإنـ ـجِيل إِذْ كُنْتُ رَاهِباً ذِمِّيّا
٦٤. إنّها الصّخرة الّتي لا ترى العَيـ ـن مُطِيقاً لِقلْبِها آدَمِيّا
٦٥. غَيرَ مَنْ كَانَ فِي الأَنامِ نَبِيّاً أَوْ وصِيّا فِي العِلْمِ يَقْفُو النَّبِيّا
٦٦. وأَرَاكَ الإِمَامَ فَابْسِطْ لِيَ الكَـ ـفَّ أكُنْ مُسْلِماً حَنِيفاً تَقِيّا
٦٧. فَهَدَاهُ بِمِنَّةِ اللّهِ لِلحَقِّ وَقَدْ كَانَ هَادِيَا مَهْدِيّا

٦٢ ـ المضرحي: من الصقور ما طال جناحاه، وقال البعض المضرحي النّسر وبجناحيه شبه طرف ذنب الناقة ما عليه من الهلب. وقد شبّه شاعرنا القس بالصقر القانص وكأنّما اراد ان يقول انّ الإمام علي عليه‌السلام هو ضالة القس مما توجّه هذا الأخير صوب الامام بكلّ همّة ولهفة.

٦٧ ـ تضمّن البيت حديث الرسول صلى‌الله‌عليه‌وآله، عن ابن عبّاس قال: لمّا نزلت الآية ﴿**انما انت منذر ولكل قوم هاد**﴾ قال النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله: انا المنذر وعلي الهادي بك يا علي يهتدي المهتدون.

انظر تاريخ دمشق لابن عساكر م/١٢ ورقة ١٥٤اَ

أقول: روى هذا الحديث جمع غفير من الجمهور ولا سيّما الحافظ ابن عساكر وابن المغازلي والطبري والحاكم في المستدرك وغيرهم.

وعن حذيفة قال: قال رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله: ان ولّوا عليّاً فهاديا مهديّا. انظر الاستيعاب ٣/١١١٤.

أما الآية المارة الذكر في الحديث المتقدّم، فتفسيرها، عن الطبري ـ وعن غيره من المفسرين ـ قال: حدّثنا احمد بن يحيى الصوفي، قال: حدّثنا الحسن بن الحسين الأنصاري، قال حدّثنا معاذ بن مسلم، حدّثنا الهروي عن عطاء

٦٨. وَحَدِيثُ الفُرَاتِ والْبَحْرِ قَدْحَازَ لَـهُ الشِّبْه خَالِصاً وَأَصِيّا
٦٩. إذْ أَتَتْهُ حيتَانُهُ شُرّعاً تَدْ عُو إلٰه الوَرَىٰ العَلِيمَ العَلِيّا
٧٠. ولَهُ مِنْ أَخِيْهِ هَارُون نَعْتٌ حَازَ فَخْراً بِفَضْلِهِ شَرْمَخِيّا
٧١. حَازَ شِبْهاً لَهُ بِسُكْنَاهُ في المَسْـ ـجِدِ حَتْماً مِنْ رَبِّهِ مَقْضِيّا

☜ بن السائب، عن سعيد بن جبير عن ابن عبّاس قال لمّا نزلت: **﴿انّما انت منذر ولكلّ قوم هاد﴾** وضع ﷺ يده على صدره فقال: انا المنذر ولكل قوم هاد، واوما بيده الى منكب الامام علي فقال: انت الهادي بك يهتدي المهتدون بعدي.

انظر: تفسير الطبري ٧٢/١٣، كفاية الطالب ١٠٩، نور الأبصار ٧٥، ينابيع المودّة ٩٩، تفسير البحر المحيط ٣٦٧/٥، تلخيص المستدرك ١٣٤/٣، الاصابة ٢٧٠/٤، شواهد التنزيل ٢٩٤/١، الدر اللقيط في البحر المحيط ٣٦٧/٥، المستدرك ١٢٥/٣، غرائب القرآن ورغائب الفرقان ٦٨/١٣، تفسير ابن كثير ٤٩٩/٤، كنز العمّال ١٥٧/٦.

٦٨ ـ أصي: من الاصاة الرّزانة.

٦٩ ـ هذا البيت رواه الشيخ السّماوي في مخطوطته الموجودة في مكتبة المتحف العراقي ببغداد.

٧٠ ـ الشرمخيّ: من شرخ الشباب وهو اوّله ونضارته وقوّته، والشارخ الشباب، وانشد المبرّد.

وان شرخ الشباب تالفه الـ ـبيض وشيب القذال شيء زهيد

والشرمخي: القوى والطويل.

٧١ ـ يحدّثنا الشاعر في هذا البيت عن سد الأبواب المطلّة على المسجد النبوي ☜

٧٢. بَابُهُ فِي شُرُوعِ بَابِ رَسُولِ اللّٰهِ إِذْ كَانَ مُسْتَخِصّاً حَظِيّا
٧٣. حِيْنَ سُدَّتْ أَبْوابُهُمْ وَهُوَ يَغْشَىٰ بَابُهُ شَارِعاً مُنِيفاً مَهِيّا
٧٤. مَا حَبَا اللّٰهُ أَهَلَ بَدْرٍ وَأُحْدٍ مِثْلَ هَذَا وَلاَ حَبَا عَبْقَرِيّا

☜ والتي كانت لبعض الصحابة. عن زيد بن أرقم قال: كان لنفر من أصحاب رسول اللّٰه ﷺ، أبواب شارعة في المسجد قال: فقال يوماً سدّوا الأبواب إلّا باب علي، قال فتكلّم في ذلك ناس قال: فقام رسول اللّٰه ﷺ فحمد اللّٰه وأثنى عليه ثمّ قال أمّا فانّي ما أمرت بسد هذه الأبواب غير باب علي فقال فيه قائلكم وانّي واللّٰه ما سددت شيئاً و لا فتحته، لكن أمرت بشيء فاتبعته.
انظر ذخائر العقبى ٧٧، كفاية الطالب ٨٨، الرياض النضرة ١٩٢/٢، شرح النهج ١٧٣/٩، الصواعق المحرقة ٧٤، كنز العمال ١٥٢/٦ و ١٥٧، ينابيع المودّة ٨٧، اللالىء المصنوعة ١٧٩ ـ ١٨٣، تذكرة الخواص ٤٦، مسند أحمد ٥٨/٣، فتح الباري ١٢/٧، احقاق الحق ٥/ ٥٤٠ ـ ٥٨٦، تاريخ دمشق لابن عساكر م١٢/، ورقة ٩٢ ب، الخصائص ١٢ و ١٣.
أقول: ذكر ابن عساكر في تاريخه ثلاثة عشر حديثا عن عدّة طرق مختلفة منها، عن ابن عباس، و عن زيد بن أرقم، وعن براء بن عازب، وعن ام المؤمنين ام سلمة ـ وعن ابي رافع مولى ، رسول اللّٰه ﷺ. وقد ذكر المحقق الجليل محمد باقر المحمودي ٦٢حديثا ـ في تحقيقه لترجمة الامام علي بن أبي طالب عليه السلام من تاريخ مدينة دمشق (ج /١ص ٢٧٢ ـ ٢٨١) الهامش ـ غير التي ذكرها ابن عساكر.
هذه بعض مصادر الجمهور فهو نزر قليل من غث سمين.
٧٤ ـ من الفضائل التي خصّها اللّٰه تعالىٰ بها للإمام علي عليه السلام يوم بدر هو النداء ☜

٧٥. إنّ هَـارُونَ كَـانَ يـخْلِفُ مُـوسَىٰ   وَكَـذَا اسْـتَخْلَفَ النَّـبِي الوَصِـيّا

☜ الذي سمعه كل من في العسكر، والمنادى من السماء يقال له رضوان قال:

لا سيف الا ذو الفقار   ولا فـتى إلاّ عـلي

انظر كفاية الطالب ٤٤ و ١٧٤، ذخائر العقبى ٧٤، الرياض النضرة ٢/ ١٩٠، ميزان الاعتدال ٢/٣١٧، البداية والنهاية ٧/٣٣٥، تذكرةالخواص ٣٠، تاريخ الامم والملوك ٢/١٩٧.

العبقري: السيّد. عن المهدي ـ الخليفة العبّاسي ـ قال: حدّثني ابي عن جدّي عن ابيه عن ابن عباس، قال كنت عند النبي ﷺ وعنده أصحابه حافين به اذ دخل علي بن أبي طالب عليه السلام، فقال له النبيﷺ يا علي انك عبقريهم.

فقال المهدي أي سيّدهم. اخرجه ابن عساكر في تاريخه م١٢/ ورقة ١٤٤آ، كنز العمال ٦/١٥٩.

٧٥ـ اشار إلى الآية الكريمة: **﴿وقال موسى لأخيه هارون أخلفني في قومي واصلح ولا تتبع سبيل المفسدين﴾** الاعراف /١٤٢. وفي البيت اشارة إلى الحديث الشريف قال الرسول الكريم للامام علي عليه السلام: **﴿انت منّي بمنزلة هارون من موسى الّا أنّه لا نبيّ بعدي﴾**.

رواه سعد بن أبي وقاص عن النبي ﷺ وأخرجه البخاري ومسلم و أبو حاتم. انظر كنز العمال ٦/٤٠٥، المناقب للخوارزمي ٨٣، سنن ابن ماجه ١/ ٣٠، الخصائص ١٤، كفاية الطالب ١٤٨، الصواعق المحرقة ٧٣، الاستيعاب ٣/١٠٩٧، فتح الباري ٧/ ٦٠ مسند أحمد ١/١٧٥، المستدرك ٣/١٣٢، مجمع الزوائد ٩/١١٩، غاية المرام ٦٦، روىٰ ابن عساكر عن طريق ابن عباس ـ وعن سعد بن مالك وعن جابر الأنصارى وعن سعد بن الوقاص ☜

٧٦. وَكَمَا اسْتَضْعَفَ القَبَائِلُ هَارُو	نَ وَرَامُوا لَهُ الحِمَامَ الوَحِيّا
٧٧. نَصَبُوا للوَصِيِّ كَي يَقْتِلُوهُ	وَلَقَدْ كَانَ ذَا مَحَالٍ قَوِيّا
٧٨. لَمْ يَعِبْ مَا أَتَىٰ أُولٰئِكَ هَارُو	نَ وَلاَ هَؤُلاَءِ عَابُوا الوَصِيّا
٧٩. إنَّمَا العَيْبُ لِلّذِي تَرَكَ الحـ	ـقَّ عِنَاداً وَكَانَ عَنْهُ بَطِيّا
٨٠. وأَخُو المُصْطَفَىٰ كَمَا كَانَ هَارُونُ	أَخَاً لاِبْنِ أُمِّهِ لاَ دَعِيّا

☜ وعن غيرهم من طرق عديدة ـ قال ابن عباس: وهو يذكر الفضائل العشرة للإمام علي عليه السلام: (... وخرج رسول الله صلى الله عليه وآله الى غزوة تبوك فقال له: علي اخرج معك؟ قال: فقال له النبي صلى الله عليه وآله: لا. قال: فبكى قال: فقال ـ الرسول ـ اما ترضى ان تكون منّي بمنزلة هارون من موسى الّا انك لست بنبي؟ انّه لا ينبغي ان اذهب الا و انت خليفتي من بعدي.

تاريخ ابن عساكر م١٢/ الورقة ٨٢آ قطعة من حديث ابن عباس.

انظر كفاية الطالب ١٤٨، ذخائر العقبى ٦٣، نور الأبصار ٧٤، ينابيع المودّة ٤٩، الاصابة ٤/ ٢٧٠، كنز العمال ٦/ ١٥٢ و ٤٠٥، المستدرك ٣/ ١٣٣، مجمع الزوائد ٩/ ١٠٩، شواهد التنزيل ١/ ١٤٩، تاريخ بغداد ١٠/ ٤٣، تلخيص المستدرك ٣/ ١٣٤.

٨٠ ـ عن انس قال: قال النبي صلى الله عليه وآله: «علي أخي وصاحبي وابن عمّي وخير من اخلفُ ـ اترك ـ بعدي يقضي ديني وينجز موعدي...» انظر تاريخ ابن عساكر م١٢/، ورقة ٧٠آ.

وعن انس أيضاً قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «إنّ أخي و خليفتي في أهلي علي بن أبي طالب». تاريخ دمشق م١٢/ ورقة ٦٦ب.

وعن عبدالله بن عمر قال: ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال لعلّي بن أبي طالب عليه السلام: انت

☜

٨١. وَكَــذَا وُلْــدُهُ لِأَوْلَادِ هَــارُو نَ شَــقِيقِ الكَــلِيْم كَــانُوا سَمِيّا

٨٢. لا يَــحِلُّ اسْــمُ شبَّرٍ وَشُــبَيْرٍ وَأَخِــيْهِمْ مُشْــبَرٍ ظَــهْرِيّا

٨٣. وَشُــعَيْبٌ كَــانَ الخَــطِيْبَ إِذا مَا حَــضَرَ القَــوْمُ مَــحْفَلاً أَوْ نَــدِيّا

٨٤. وعَــلِيٌّ خَــطِيْبُ فِــهْرٍ إِذَا المَنْــ ــطِقُ أَعْــيَىٰ المُــفَوَّه اللــوذَعِيّا

٨٥. مــصقِعٌ ذُو كــيَاسَةٍ يَكْشِفُ الهَمَّ إِذَا الامْــرُ جَــاءَهُم صَــيْلَمِيّا

☜ أخي في الدنيا والآخرة. ومثله رواه مكحول عن ابـي امـامه، ورواه انس وكذلك اسماء بنت علي وعبدالله بن عباس و ممدوح بن زيد. تاريخ ابـن عساكر م١٢ ورقة ٦٨ب، الخصائص ١٨، نور الأبصار: ٧٥.

٨٤ ـ المفوّه: المتكلّم. اللوذعي: الحديد الفؤاد واللسان، الظريف كأنّه يلذع من ذكائه قال الهذلي:

فـما بـال أهـل الدّار لم يـتفرّقوا وقد خفّ عنها اللّوذعي الحلاحل

قال ابن أبي الحديد يصف أمير المؤمنين علي عليه السلام: ـ (...إمام الفصحاء وسيد البلغاء وفي كلامه قيل دون كلام الخالق وفوق كلام المخلوقين .. الخ)، ولمّا قال مِحْفَن بن أبي مِحْفَن لمعاوية... جئتك من عند اعيا الناس. قال له. ويحك! كيف يكون اعيا الناس! فوالله مـا سـنّ الفـصاحة لقـريش غـيره. انـظر مقدمةالجزء الأول من شرح النهج لابن أبي الحديد ص ٢٥.

٨٥ ـ المصقع: من الصقع، البلاغة في الكلام والوقوع على المـعاني، والمـصقع البليغ، منه قول قيس:

خطباء حين يقوم قـائلنا بيض الوجوه مصاقع لسن

الصّيلميّ: صلم الشيء صلما قطعه من أصله، والصّيلم القـطع المسـتأصل، والصّيلم الداهية منه قول الراجز:

☜

٨٦. يَـرْشِفُونَ الثَّـمَادَ مِـنْ نُـطَفِ العِلْـ ـــــمِ وَيَـــمْتَاح بَـــحْرةُ اللــــجِّيَا

☜ دسّــوا فــليقا ثــمّ دسّــوا الصــيلما

ويسمّى السيف صيلما أيضاً، قال الأزهري اصلها صلمه، وامر صيلم شديد مستأصل. والمراد بالأمر الصيلمي اي المعضلة أو المشكـلة التـي يـصعب حلّها،ولهذا شهد الكثير من أصحاب الرسولﷺ بفضل الامام عليعليه السلام في تصدّره لحل المسائل العويصة والأمور التي يصعب حلّها عند القوم.

عن سعيد بن المسيب قال كان عمر بن الخطّاب يتعوّذ باللّه من معضلة ليس لها أبو حسن. وقال في المجنونة التي امر برجمها، وفي التي وضعت لسـتة أشهر، فاراد عمر رجمها، فقال له الإمام عليعليه السلام: إن اللّه تعالى يقول: ﴿**وحمله وفصاله ثلاثون شهراً**﴾...

فكان عمر يقول: لولا علي لهلك عمر.

انظر تاريخ دمشق ١٢/م ورقة ١٦٧آ، كفاية الطلب ٩٦ و ٩٧ و ١٩٢، نور الأبصار على هامش الاستيعاب ١١٠٣/٣، الاصابة، ٢٧٠/٤ ينابيع المودّة ٧٥، ذخائر العقبى ٨٢.

٨٦ ـ الثّماد: الثّمد الماء القليل الذي لا مادّة له وهو الذي يظهر في الشتاء ويذهب في الصيف، وقيل الثماد الحفر يكون فيها الماء القليل.

يمتاح: يستقي، والماتح المستقي من اعلى البئر، اراد بذلك ان ماءها جـار على وجه الأرض. وفي البيت اشارة إلى حديث الرسول ﷺ عن ابن عباس قال: قال رسول اللّه ﷺ: (أنا مدينة العلم وعلي بابها فمن اراد العلم فليأت الباب). أخرجه ابن عساكر في تاريخه م١٢/ ورقة١٥٩ ب، كفاية الطالب ٩٨، المستدرك للحاكم: ١٢٦/٣، كنز العمال الحـديث ٢٥٠٨، ج١٥٢/٦،

٨٧. يُجْتَنَىٰ العِلْمُ مِنْهُ فِي كُلِّ حِينٍ   دَانِيـاً مُجْتَنَاهُ غَضّاً جَنِيّا
٨٨. بَذَّ فَضْلَ المُهَاجِرِينَ جَمِيعاً   مِثْلَمَا بَذَّتِ البِحَارُ السَّرِيَّا
٨٩. وَلَهُ مِنْ صِفَاتِ يُوشَعَ عِنْدِي   رُتَبٌ لَمْ أَكُنْ لَهُنَّ نَسِيّا
٩٠. كَانَ هَذَا لَمَّا دَعَا النَّاسَ مُوسَىٰ   سَابِقا قَادِحاً زِنَاداً وَرِيّا

☜ شرح النهج ١٦٥/٩ الاستيعاب ١١٠٢/٣، ينابيع المودّة ٧٢.
عن اسماء بنت عميس قالت: قال رسول الله ﷺ لفاطمة: زوجتك اقدمهم سلما واعظمهم حلما واكثرهم علما. انظر تاريخ الإسلام للذهبي ١٩٥/٢، كفاية الطالب ١٦٧، ذخائر العقبى ٧٨، كنز العمال ١٥٣/٦، شرح النهج ١٧٤/٩، تاريخ ابن عساكر م١٢/، ورقة ٩١آ.

٨٨ ـ بذّ: بذّ القوم يبذّهم بذّا سبقهم وغلبهم، والعرب تقول بذّ فلان فلانا يبذّه بذّا اذا ما علاه وفاقه في حسن أو عمل.
السّريّ: النهر الصغير.
عن جابر بن عبدالله الأنصاري قال: قال رسول الله ﷺ: (حقّ علي بن أبي طالب على هذه الامة كحقّ الوالد على ولده). تاريخ ابن عساكر م١٢/، ورقة ١٣٩آ، ينابيع المودّة ١٢٣، كفاية الطالب ١٣٤.
قال صاحب الكفاية: اخبرنا محمد بن سعيد، اخبرنا ابو زرعة طاهر بن محمد بن خلف الشيرازي، اخبرنا أبو عبدالله الحافظ، اخبرنا أبوذر احمد بن محمد الباغندي، حدّثنا احمد بن منصور الرحاوي، حدّثنا عبدالرزاق، حدّثنا ابن التيمي عن أبيه، قال فضل علي بن أبي اطلب على سائر الصحابة بمائة منقبه وشاركهم في مناقبهم. الكفاية ١٠٨.

٩٠ ـ الوريّ: مصدر وهو المتّقد.

٩١. وَعَلِيٌّ قَبْلَ البَرِيَّةِ صَلَّىٰ خَاضِعاً حَيْثُ لَا يُعَايِنُ رَبَّا
٩٢. كَانَ سِبْقاً مَعَ النَّبِيِّ يُصَلِّي ثَانِيَ اثْنَيْنِ لَيْسَ يَخْشَى ثَوِيّا
٩٣. وَابْنُ نونٍ لَمّا تَشَاغَلَ بالقَتْـ ـلِ لِمَنْ كَانَ جاحِداً ثِنَوِيّا

---

٩١ ـ في البيت اشارة إلى الحديث الشريف (عن ابن عباس قال: قال النبي ﷺ: انّ أوّل من صلّىٰ معي عليٌّ عليه السلام. فرائد السمطين، الباب الأول ص٤٧، وعن الحسن الزكي عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: انا عبدالله واخو رسوله وانا الصدّيق الأكبر لا يقولها بعدي الاكاذب مفتري، لقد صلّيت مع رسول الله ﷺ قبل الناس بسبع سنين وانا اوّل من صلّى معه.
اسناده من طريق ابن أبي شيبه وابن ماجه والحاكم، والطبري وغيرهم، كالحافظ الهيثمي واحمد وأبو عمرو فيالاستيعاب وابن قتيبة في المعارف، وفي الخصائص ص٢؛ قال النسائي، اخبرنا محمدبن المثنى قال: حدّثنا شعبه عن عمرو بن مرّه عن ابي حمزة عن زيد بن ارقم قال: اوّل من صلّى مع الرسول ﷺ عليّ عليه السلام). انظر شرح النهج ١١٧/٤، و ١٠٢ البداية والنهاية ٢٥/٣، كفاية الطالب ٤٧ ـ ٥٠، ذخائر العقبى ٥٩، كنز العمال ١٥٦/٦، الاستيعاب ١٠٩٠/٣، و ١٠٩١، و ١٠٩٥، تاريخ ابن عساكر م١٢/٦٥.
٩٢ ـ الثّوي: الاسير، الصبور في المغازي المجمّر وهو المحبوس، وثوى الرجل هلك. منه قول الكميت:

وما ضرّها أنّ كعبا ثوى وفوّز من بعده جرول

والمراد بالثوي هنا الموت والهلاك.
٩٣ ـ الثنوية ليست فكرة اسلامية في الاصل وإنّما تأثّر بعض المسلمين بها. ومفادها هو القول بأنّ النور والظلمة اصلان خالقان ومتساويان في الأزلية،

٩٤. رُدَّتِ الشَّمْسُ بَعْدَ مَا حَزَهَا الغَرْ ... بُ فَأَلْفَى وَقْتَ الصَّلاَةِ خَلِيّا
٩٥. وَعَلِيٌّ إذْ نَالَ رَأسَ رَسُولِ اللّهِ ... مِنْ حِجْرِهِ وساداً طَرِيّا
٩٦. إذْ يَخَالُ النَّبِيِّ لَمَّا أَتَاهُ الـ ... ـوَحْيُ مُغْمَىً عَلَيْهِ أَوْ مغْشيّا
٩٧. فَتَرَاخَتْ عَنْهُ الصَّلاةُ وَلَمْ يُو ... قظْهُ إذْ كان سُخْطُه مخْشيّا

☜ وينسب هذا القول الى زرادشت، في القرن العاشر قبل الميلاد، وكان يرى زرادشت ان النور والظلمة أو ـ يَزْدان وأهرِمَن ـ هما اصلا العالم على أنّهما متضادّان إلّا انهما ازليّين، وبإمتزاج هذين الاصلين كان العالم وكان الوجود بما فيه من تراكيب وصور مختلفة.
وان هذين الاصلين يرجعان في خلقهما وابداعهما الى خالق واحد وهو إله الخير ومنه كان زرادشت نبي إله الخير ورسوله.
ومن الثنوية: الديصانية نسبة إلى ديصان، والمانوية نسبة إلى مان الذي ظهر بعد ابن ديصان بثلاثين عاماً وكان متأثراً بالمجوسية والمسيحية والبرهمية، والمزدكية نسبة إلى مزدك الذي ادّعى النبوة في زمن ملك فارس (قباذ) والد انوشروان ومن آراء هذا الرجل الاباحية حتى في النساء، ومن الثنوية أيضاً الفرقة المرقونية وهي نصرانية.
هذا ما كان قبل مجيء الإسلام، أمّا الذين تأثّروا بالثنوية من المسلمين منهم: (ميمون بن ديصان) والذي يعرف بالقدّاح، وهو رائد الفرقة الباطنية، ومنهم (أحمد بن حائط او خابط) واليه تنسب الفرقة الحائطية. انظر دائرة المعارف الاسلامية ـ المجلد السادس العدد السابع، (بتصرف).
٩٧ ـ تراخت: من الترّخ اي الشرط الليّن، ويراد به هنا توارت، وبما أنّ التواري هو للشمس فاستعار معنى الفعل للصلاة بدلا من الشمس، وهي استعارة جميلة، وكما يتضح أيضاً اسناد الفعل الى المفعول بدلا من الفاعل.

٩٨. فَــرَآهُ لِــفَوْتِهَا قَــلِقَ القَــلْـ ـب كـعانٍ فـي الأَسْـر يُـزْجىٰ سبيّا
٩٩. فَــدَعَا رَبَّــهُ فَأَنْــجَزَهُ المِيـ ـعاد مَــنْ كــان وَعْــدُهُ مأتـيّا
١٠٠. قَـالَ هَـذا أخِـي بِحَاجَةِ رَبِّي لَــمْ يَــزَلْ شــطْر يــومِهِ مـعنيّا
١٠١. فَـارْدُدِ الشَّـمْسَ كَـي يُـصَلِّيَ فِـي الوَقْـ ـتِ فَــعَادَ العِشــيُّ بـعْدُ مُـضيّا

---

١٠١ ـ عن اسماء بنت عميس قالت: كان رسول اللّٰه ﷺ يوحى إليه ورأسه في حجر علي فلم يصلّ ـ علّي ـ العصر حتى غربت الشمس.
فقال رسول اللّٰه ﷺ: صليت العصر؟ ـ وقال ابو امية: صلّيت يا علي؟ ـ قال: لا. فقال رسول اللّٰه ﷺ، اللّهم انه كـان فـي طـاعتك وطـاعة نـبيّك ـ ثـمّ رأيتهاطلعت بعد ما غربت.
أقول: ان حديث ردّ الشمس مشهور بين علماء الجمهور، وان الكثير منهم افرده بالتأليف والتحقيق وجمع رواته وطرقه. فمثلا افرد السيوطي رسالة مستقلّة سمّاها، كشف اللبس عن حديث ردّ الشمس. وممن صنّف في هذا الحديث، الحافظ عبيد اللّٰه الحسكاني، وكذلك أبو الفتح محمد بن الحسين، الازدي الموصلي، والطبراني، وغيرهم.
وقد اورد شيخنا الاميني (ره) في كتابه الغدير احاديث كثيرة باسانيدها من طرق الجمهور تثبت صحة هذا الحديث، كما وأشار إلى من صنّف فيه من كبار الحفّاظ والعلماء.
انظر الغدير ٣/١٢٧ و ٥/٢٣. وقد ذكره الشيخ المحمودي في تحقيقه لترجمة الإمام علي من تاريخ دمشق ـ راجع تحقيق الترجمة ٢/٢٨٣، ٣٠٧، ينابيع المودّة ١٣٧، كفاية الطالب ٢٣٧ ـ ٢٤٤، اللآليء المصنوعة ١٧٤ ـ ١٧٦، شواهد التنزيل ١/٨٥، الصواعق المحرقة ٧٦، الرياض النضرة ٢/١٧٩، احقاق الحق ٥/٥٢١ ـ ٥٣٩.

١٠٢. وَهُــوَ فِـي سِبْقِهِ كَـصَاحِبِ يَـاسِيـ ـــــنَ لِــعِيْسَىٰ وَقَــدْ حَــذَاهُ حــذِيّا

١٠٣. وَكَــمَا قَــامَ بِــالأَمَانَةِ ذُو الكِـفْـ ـــــلِ وَجَــدنَا إمَــامَنَا الهَــاشِمِيّا

١٠٤. لَــمْ يُـضَيِّعْ عَــهْدَ النَّبِيِّ وَلَكِـنْ كَــــانَ بَـــتْلاً بِـــذِمَّتَيْهِ حَــمِيّا

---

١٠٢) حداه حديّا: من حدى بالمكان اي لزمه فلم يبرحه والحادي المتعمّد للشيء، وحديّا الناس اي يتحدّاهم ويتعمّدهم، وتحدّاه باراه ونازعه الغلبه، وهي الحديّا.

عن ابن عباس قال: قال الرسول ﷺ (السبق ثلاثة فالسابق الى موسى يوشع بن نون والسابق إلى عيسى صاحب ياسين والسابق إلى محمد علي بن أبي طالب) انظر كنز العمال، الحديث ٢٥١٤ ج٦/١٥٢، شواهد التنزيل ٢/٢١٣، راجع تعليقة البيت ١٣٢ من هذه القصيدة.

١٠٤ ـ البتل: القطع: أي عهدا مقطوعا وبذمّتى: ـ اي العهد والكفالة، وقد يراد بها الأمان.

الحمي: يقال رجل حميّ اي لا يحتمل الضيم، ويقال انه لشديد الحميّا اي شديد النفس والغضب، وحامي الحميّا اي يحمي حوزته وما وليه.

قال السيوطي: قال الازدي حدّثنا الهيثم بن خلف، حدّثنا محمد ابن أبي عمر الدورقي، حدّثنا اسود بن عامر بن شاذان، حدّثنا جعفر ابن أحمد، عن مطر، عن انس، قال: قلت لسلمان، سل رسول اللّٰه ﷺ، من وصيّه؟

فقال له: سلمان.

قال: الرسول ـ من كان وصي موسى؟

قال: ـ سلمان ـ يوشع.

قال الرسول: فان وصيّ ووارثي يقضي ديني وينجز موعدي وخير من اخلف

١٠٥. وله خـلّتانِ مِـنْ زَكَـرِيّا	فَـهُمَا غَـاظَتَا الحَسُـودَ الغـوِيّا
١٠٦. كَـفَّلَ اللّـه ذَاكَ مَـرِيَمَ إذْ كَـا	نَ تَـقِيّاً وَكَـانَ بَـرّاً صَـفِيّا
١٠٧. وَرأىٰ عِـنْدَهَا وَقَـدْ دَخَـلَ المِحْـ	ـرَابَ مِـنْ ذِي الجَـلاَلِ رِزْقَـاً هَـنِيّا
١٠٨. وَكَـذَا كَـفَّلَ الإلَـهُ عَـلِيّاً	خِـيَرَةَ اللّـهِ وَارْتَـضَاهُ كَـفِيّا

☜ بعدي عليّ.

وعن انس أيضاً قال: قال النبي ﷺ علي أخي وصاحبي وابن عمّي وخير من اترك بعدي يقضي ديني وينجز وعدي...

انظر اللآليء المصنوعة ١/١٨٥، تاريخ ابن عاسكر م١٢/ ورقة ٧٠ آ مجمع الزوائد ٩/١١٣، الرياض النضرة ٢/١٧٨، و٢٣٤، سمط النجوم ٢/٤٨٧، تذكرة الخواص ٤٣ تهذيب التهذيب ٣/١٠٦، ميزان الاعتدال ٤/١٢٧ ـ ١٢٨، كنزالعمال ٦/١٥٤، المحاسن والمساوئ ٣١، شواهد التنزيل ١/٧٧، ذخائر العقبى ٧١.

أقول: وقد اعترف عمر بن الخطاب بأحقيّة الإمام علي عليه السلام للخلافة وامرة المسلمين، انظر الاستيعاب ٣/١١١٩.

١٠٦ ـ اشار إلى الآية الكريمة: ﴿**وحنانا من لدنّا وزكاة وكان تقيّا، وبرّا بوالديه ولم يكن جبّارا عصيّا**﴾

مريم: ١٤ ـ ١٥.

١٠٧ ـ اشار الى الآية الكريمة: ﴿**... وكفّلها زكريّا كلّما دخل عليها زكريا المحراب وجد عندها رزقا، قال يا مريم انّى لك هذا، قالت هو من عند الله انّ الله يرزق من يشاء بغير حساب**﴾

١٠٨ ـ خيرة اللّه: يقصد بها الشاعر سيدة النساء فاطمة عليها السلام، عن ابي سلمة عن ☜

١٠٩. وَرَأىٰ جِـــفْنَةً تَـــفُورُ لَـــدَيْهَا   مِـــنْ طَـــعَامِ الجِـــنَانِ لَـــحْماً طَـــرِيّا

☜ ابي هريرة قال: لمّا خطب عليّ فاطمة عليها السلام من رسول الله صلى الله عليه وآله دخل عليها، فقال لها: اي بنيّه ان ابن عمك عليّا قد خطبك فماذا تقولين؟ فبكت ـ ثم قالت: كأنك يا ابة انّما ذخر تني لفقير قريش ـ فقال: والذي بعثني بالحق ما تكلّمت في هذا حتّى اذن اللّه فيه من السماء. فقالت فاطمة: رضيت بما رضي اللّه لي ورسوله. فخرج من عندها واجتمع المسلمون اليه ثم قال: يا علي اخطب لنفسك. فقال علي: الحمد للّه الذي لا يموت وهذا محمد رسول اللّه صلى الله عليه وآله زوّجني فاطمة ابنته على صداق مبلغه اربعمائة درهم فاسمعوا ما يقول واشهدوا. قالوا: ما تقول يا رسول اللّه: قال اشهدكم انّي قد زوجته.

انظر تاريخ ابن عساكر م١٢/ ورقة ٨٩آ، احقاق الحق ١١٦/٥ و ٥٩٣/٦ـ٦٢٣.

١٠٩ ـ الجفنة: القصعة الكبيرة، وفي الاصل خصت بوعاء الاطعمة. لهذا البيت حديث مشهور؛ عن ابي سعيد قال: قال عليّ عليه السلام ذات يوم، لفاطمة عليها السلام، هل عندك من شيء تغدينه؟ قالت لا، والذي اكرم ابي بالنبوة ما اصبح عندي شيء اغديكه و لا اكلنا بعدك شيئاً ولا كان لنا شيء بعدك منذ يومين الا شيء او ثر به على بطني وعلى ابنيّ هذين، قال يا فاطمة الا اعلمتني حتى ابغيكم شيئاً، قالت انّي استحي من اللّه ان اكلّفك ما لا تقدر عليه، فخرج من عندها واثقا باللّه، حسن الظن به فاستقرض ديناراً في يده اراد ان يبتاع لهم ما يصلح لهم، اذ عرض له المقداد في يوم شديد الحر، قد لوّحته الشمس من فوقه وآذته من تحته فلمّا رآه انكره.

فقال يا مقداد: ما ازعجك من رحلك هذه الساعة؟

☜

قال يا ابا الحسن: خلّ سبيلي ولا تسألني عمّا ورائي، قال علي عليه السلام: يا ابن اخي انّه لا يحلّ لك ان تكتمني حالك، قال: امّا اذا ابيت فوالذي اكرم محمدا بالنبوّة ما از عجني من رحلي الا الجهد، ولقد تركت اهلي يبكون جوعا، فلمّا سمعت بكاء العيال لم تحملني الارض فخرجت، مغموما، راكبا رأسي، فهذه حالتي وقصّتي. فهملت عينا عليّ بالبكاء حتى بلّت دموعه لحيته ثم قال: احلف بالذي حلفت به ما ازعجني غير الذي ازعجك، ولقد اقترضت دينارا، فهاك واوثرك به على نفسي، فدفع له الدينار ورجع حتى دخل على النبي صلى الله عليه وآله، فصلى الظهر والعصر والمغرب، فلمّا قضى النبي صلى الله عليه وآله، صلاة المغرب فمرّ بعليّ في الصف الأول فغمزه برجله، فسار خلف النبي صلى الله عليه وآله، حتى لحقه عند باب المسجد ثم قال: يا ابا الحسن هل عندك شيء تعشينا به؟ فاطرق علي لا يحر جوابا من النبي صلى الله عليه وآله، قد عرف الحال الذي خرج عليه فقال له النبي صلى الله عليه وآله: امّا ان تقول لا فننصرف عنك او نعم فنجيئ معك، فقال له: حبّا وتكريما اذهب بنا، وكأنّ اللّه سبحانه وتعالى قد اوحى الى نبيّه صلى الله عليه وآله ان تعشّ صلى الله عليه وآله عندهم، فاخذ النبي صلى الله عليه وآله بيده فانطلقا حتى دخلا على فاطمة عليها السلام في مصلّاها وخلفها (جفنة) تفور دخانا فلمّا سمعت كلام النبي صلى الله عليه وآله خرجت من المصلّى فسلّمت عليه وكانت اعزّ الناس عليه فردّ عليها السلام ومسح بيده على رأسها وقال: كيف امسيت؟ عشّينا غفر اللّه لك وقد فعل. فاخذت (الجفنة) فوضعتها بين يديه فلمّا نظر عليّ ذلك وشمّ ريحه رمى فاطمة ببصره رميا شحيحا فقالت: ما اشّح نظرك واشده سبحان اللّه هل اذنبت فيما بيني وبينك ما استوجب به السخطة؟ قال: وأي ذنب اعظم من ذنب اصبتيه اليوم،

١١٠. خِيَرَةٌ بِنْتُ خِيَرَةٍ رَضِيَ اللّـ ـــهُ لهَا الخَيْرَ والإِمَامَ رَضِيّا
١١١. وَلَهُ مِنْ صِفَاتِ يَحْيَىٰ مَحَلٌ لَمْ أُغَادِرْهُ مُهمَلاً مَنْسِيّا
١١٢. إنّ رِجْساً مِنَ النِّسَاء بَغيّا كَفَّلَتْ قَتْلَهُ كَفُوراً شَقِيّا
١١٣. وَكَذَاك ابْنُ مُلْجَمٍ فَرَضَ اللّـ ـــهُ لَهُ اللعَنَ بُكْرَةً وَعَشِيّا

☜ اليس عهدي بك اليوم وانت تحلفين باللّٰه مجتهدة ما طعمت طعاما يومين؟ فنظرت الى السماء فقالت: الهي يَعْلَمُ ما في سمائه و يَعْلَمُ ما في ارضه أنّي لم أقل الّا حقًّا. قال: فانّى لك هذا الذي لم ارمثله ولم اشم مثل رائحته ولم آكل اطيب منه؟ فوضع النبيﷺ كفّه المباركة بين كتفي عليّ ثم هزّها وقال: يا علي هذا ثواب الدينار وهذا جزاء الدينار، هذا من عنداللّٰه، ان اللّٰه يرزق من يشاء بغير حساب، ثم استعبر النبيﷺ باكيا وقال: الحمد للّٰه كما لم يخرجكما من الدنيا حتى يجريك في المجرى الذي اجرى فيه زكريا و يجريك يا فاطمة في المجرى الذي اجرى فيه مريم «كلّما دخل عليها زكريا المحراب وجد عندها رزقا، قال: يا مريم انّى لك هذا. قالت: هو من عند اللّٰه» انظر ذخائر العقبى ٤٥.

اقول: فى هذه الرواية بهكذا الفاظ، فيها نوع من مسامحة من الراوي، والّا ليس من المعقول ان يخاطب الامام اميرالمؤمنين سيدة النساء (عليهماالسلام) بتلك الالفاظ (وايّ ذنب اعظم من ذنب اصبتيه... الخ) فهى الصادقة المصدّقة، منزّهة عن كل نقص و عيب.

١١٣ ـ ابن ملجم: هو عبدالرحمان بن ملجم المرادي التدؤلي الحميري، ادرك الجاهلية، وهاجر في خلافة عمر بن الخطاب، و قرأ على معاذ بن جبل، فكان من القرّاء وأهل الفقه .. ثم شهد فتح مصر وسكنها. كان من شيعة الامام علي ☜

١١٤. قَتَلَ السَّيِّدَ الإِمَامَ قَسِيمَ الـ ـنارِ خَتْلاً كَيْمَا يَنَالَ بَغِيّا
١١٥. فَتَنَتْهُ قَطَامُ أَبْعَدَهُ اللَّـ ـهُ فَأَمْسَى فِي النَّارِ يَهْوَىٰ هَوِيّا

☜ بن أبي طالب عليه السلام ـ باديء الأمر ـ فشهد معه صفّين، ثمّ خرج عليه فاتّفق مع (البرك) و (عمرو بن بكر) على قتل عليّ عليه السلام ومعاوية، وعمرو بن العاص في ليلة واحدة في (١٩) رمضان.. فتعهّد ابن ملجم بقتل الامام علي عليه السلام فقصد الكوفة،واستعان برجل يدعى (شبيبا الاشجعي) فلّما كانت ليلة (١٩) رمضان كَمُنا خلف الباب الذي يخرج منه الإمام لصلاة الفجر، فلمّا خرج ضربه شبيب فأخطأه، فضربه ابن ملجم فاصاب مقدّم رأسه الشريف والتي منها توفّي الامام عليه السلام.

انظر اللباب ٧٢/٣، شرح النهج ٢٩١/١٣، تاريخ ابن عساكر ١٢/ ورقة ٢٠٩آ و ب الاستيعاب ١١٢٣/٣، النجوم الزاهرة ١١٩/١، تهذيب التهذيب ٢٧٩/٦، طبقات ابن سعد ٢٣/٣، الكامل للمبرّد ٣٨٩/٣.

١١٤ ـ الختل: من ختله اي خدعه عن غفلة.

١١٥ ـ قطام: هي بنت الشجنة التيمية، من ربّات الحسن والجمال والدهاء والسياسة، قتل أبوها واخوها يوم النهروان وكانوا من الخوارج، ولمّا رآها عبدالرحمان بن ملجم التبست بعقله وهام بها هياما عظيما، فخطبها فقالت: لا اتزوجك حتى تشفي لي. قال وما يشفيك؟ قالت ثلاثة آلاف وعبد وقينة وقتل علي بن أبي طالب، فما كان من ابن ملجم الا ان يجيبها كي يصل الى مأربه، ولمّا اتّفقا، ارسلت قطام إلى رجل من قومها ـ من تيم الرّباب ـ يقال له (وردان) فكلّمته بهذا الخصوص في قتل الإمام علي عليه السلام، فاجابها، وقد اشترك مع ابن ملجم رجل من اشجع يقال له شبيب بن بجيره، تقدم ذكره.

☜

١١٦. وَلَـهُ مِـنْ عَـزَاءِ أَيُّـوبَ وَالصَّبْـ ـــرِ نَـصِيْبٌ مَـا كَـانَ نَـزْراً رَزِيّـا
١١٧. كَانَ لِلْطَعْنِ وَالجِرَاحَاتِ فِي اللَّـ ـــهِ صَـبُوراً وَفِـي الحُـرُوبِ جَـرِيّا
١١٨. كُـلَّمَا قَـاسَ ضَـرْبَةً مِـنْهُ آسٍ كَـانَ مِـحْرافُـه لِأُخـرَىٰ حـرِيّا

☜ انظر اعلام النساء عمر رضا كحاله ٢٠٩/٤ ط ٢، الهاشمية، دمشق ١٩٥٩، وفي تاريخ الطبري والكامل للمبرّد: قطام بنت علقمة، وفي شرح نهج البلاغة قطام بنت الاخضر.

١١٧ ـ قال ابن عساكر: اخبرنا ابو البركات الانماطي، انبأنا ابوالفضل بن خيرون، انبأنا ابو القاسم بن بشران، انبأنا ابو علي بن الصوّاف، انبأنا محمد بن عثمان بن ابي شيبة، انبأنا عون بن سلاّم، انبأنا أبو شيبه، عن الحكم عن مقسم، عن ابن عباس ان راية المهاجرين كانت مع علي في المواقف كلّها، يوم بدر، ويوم أُحد، ويوم خيبر وكذلك يوم الأحـزاب، ويـوم فـتح مكـة ولم يـزل مـعه في المواقف كلّها.

وعن ابن عساكر ايضاً، عن ابن عباس قال: لعلي اربعة خصال، هو أول عربي وعجمي صلّى مع النبيّ ﷺ، وهو الذي كان لواءه في كل زحف، وهـو الذي صبر معه يوم المهراس؛ انهزم الناس كلّهم غيره، وهو الذي غسّله، وهو الذي ادخله قبره. انظر ذخائر العقبى ٧٢، نور الأبصار ٧٧، ينابيع المودّة ٤٨، حلية الأولياء ٦٢/١ الاستياب ١١٠٠/٣، مجمع الزوائد ١٢٣/٩، كفاية الطالب ١٩٣، شواهد التنزيل ٩١/١، شرح النهج ١١٧/٤، تاريخ ابن عساكر م ١٢/ ورقة ٧٤آ.

١١٨ ـ آس: آسا الجرح داواه وعالجه، والآسي الطبيب.

المحراف: الميل الذي تقاس به الجراحات ومنه قول القطامي يذكر جراحه:

١١٩. وَلَـهُ مِـنْ مَـرَاتِب الرُوحِ عـيسىٰ رُتَبٌ زَادَتْ الوصـــيَ مـــزيّا
١٢٠. ضَــلَّ فِــيهِ ضَرْبانِ غـالٍ وقـالٍ لَــمْ يســيرا لهُ الطــريق السّــويّا
١٢١. مِثْلَما ضَلَّ فِي ابْـنِ مَـرْيَمَ ضَـرْبَا ن مـــن المُســرِفِينَ جَــهْلاً وغــيّا
١٢٢. قــالَ قَــوْمٌ هُــوَ الإلَــهُ وَقــومٌ جــعلُوهُ مُـــفَضَّلا مــقْصيّا

☞ اذا الطــبيب بــمحرافــه عــالجها
زادت على النقر او تحريكها ضجما.

١٢٠ ـ قال ابن عساكر: اخبرنا ابو القاسم انبأنا عاصم بن الحسن انبأنا أبو عمر بن مهدي، انبأنا أبو العباس بن عقدة، انبأنا الحسين ابن عبدالرحمان بن محمد الأزدي، انبأنا ابي، وعثمان بن سعيد الأحول، قالا انبأنا عمرو بن ثابت، عن صباح المزني، عن الحارث بن حصيرة، عن ابي صادق، عن ربيعه بن ناجذ، عن علي «رضي اللّه عنه» قال: دعاني رسول اللّه ﷺ فقال: يا عليّ فيك شبها من عيسى بن مريم عليه السلام احبّته النصارى حتى انزلوه منزلة ليس بها، وابغضته اليهود حتى بهتوا امّه.

قال: وقال: عليّ يهلك فيّ رجلان محبّ مفرط بما ليس فيّ ومبغض يحمله شناني على ان يبهتني.

أخرجه ابن عساكر في تاريخه م١٢/ ورقة ١٣٦ آ، والبلاذري في ترجمة الامام عليّ عليه السلام من كتاب انساب الاشراف، ذخائر العقبى ٩٢، كنز العمال الحديث ٢٦٥١، نور الأبصار ٧٧، المستدرك ٣/ ١٢٣، مجمع الزوائد ١٣٣/٩، المحاسن والمساوئ ١/ ٢٩، شواهد التنزيل ٢/ ١٦٠، تلخيص المستدرك على هامش المستدرك ٣/ ١٢٣.

١٢٢ ـ المقصي: من قصا يقصو قصوّا المكان بَعُد، او الرجل بَعُد عن القوم وتباعد، ☜

١٢٣. هَـلَكَ المُـفْرِطَانِ فـيه عـدُوٌّ ومُـحبٌّ يُـصيبُهُ غـلْويّا
١٢٤. ولَـقَدْ قَـالَهَا لِـمَوْلاَيَ قَـوْمٌ ورأوا نـارهُ عـليْها صـليّا
١٢٥. إذْ دَعَـىٰ قَـنْبَراً بِأَنْ أجِّـجِ الـ نَّارَ فَـإنِّي سَـمِعْتُ نُكْـراً فَـرِيّا

☜ والمقصي هنا المبعد. وقد لمّح الشاعر الى بعض علماء السنّة الذين فضّلوا ابا بكر وعمرو وعثمان على الامام علي، انطلاقا ـ كما يزعمون ـ من تدرّجهم في الخلافة!!!

١٢٣ ـ عن هلال بن خباب عن زادان قال: قال علي: يهلك فيّ رجلان محبّ غالي ومبغض قالي. اخرجه ابن عساكر وغيره بالفاظ مقاربة...
انظر تعليقة الابيات الثلاثة السابقة من الهامش.

١٢٤ ـ الصليّ: من صلى اللحم يصليه صليا شواه والقاه في النار للاحراق. والصلي الاحراق الشديد.

١٢٥ ـ قنبر: مولى امير المؤمنينعليه السلام، كان ملازماً له في حروبه وغزواته، وقد عقد له الامام عليعليه السلام لواءً بصفين. انظر الكامل لابن الأثير ٣/٢٧٩.
عن عثمان قال: جاء اناس الى عليّ بن أبي طالب من الشيعة فقالوا يا أمير المؤمنين أنت هو؟
قال: من انا؟
قال: أنت هو...!!!
قال: ويلكم من أنا؟
قالوا انت ربّنا!!!
قال: ارجعوا. فأبوا، فضرب اعناقهم ثم خدّ لهم في الأرض ثم قال: يا قنبر أئتني بحزم الحطب فاحرقهم بالنار ثم قال:

☜

١٢٦. كَانَ مِثْلَ النَّبيِّ زُهْداً وَعِلْماً وَسَرِيعاً إِلىٰ الوَغَا أحْوَذيّا
١٢٧. فَرْعُ عُودٍ أغصَانُه حسناه زاكِياً غَرْس أصْلِهِ أبْطَحِيّا
١٢٨. كَانَ للأُمَّةِ الضَعِيفَةِ كَهفاً كافِلاً إنْ أضَاعَ راعٍ رَعِيّا

☞ لمّا رأيت الأمر امرا منكرا اوقدت ناري ودعوت قنبرا
اخرجه ابن عساكر في تاريخه م١٢ ورقة ١٨٦.

١٢٦ ـ عن الاصبغ بن نباته قال: سمعت عمار بن ياسر يقول: قال رسول اللّه ﷺ: يا عليّ ان اللّه تعالى قد زيّنك بزينة لم تزيّن العباد بزينة احبّ الى اللّه تعالى منها، وهي زينة الابرار عنداللّه عزوجل، والزهد في الدنيا، ووهب لك حبّ المساكين فجعلك ترضى بهم اتباعا ويرضون بك اماما.
انظر حلية الأولياء ١/٧١، شواهد التنزيل ١/ الحديث ٤٨٧، اسد الغابة ٤/٣٣، كفاية الطالب ٨١، ينابيع المودّة، ١٤٦، كنز العمال ٦/١٥٩، شرح النهج ٩/١٦٦، تاريخ ابن عاسكر م١٢/ ورقة ١٣٢آ.
الوغا: الحرب، الموت.
الاحوذي: المشمّر في الأمور القاهر لها، الذي لا يشذ عليه منها شيء، والاحوذي الحاد المنكمش في امور، الحسن لسياق الأمور، ويراد به هنا الذي يغلب في الحرب.

١٢٧ ـ ابطحي: من بطح، البطح البسط، والبطحاء مسيل فيه دقاق الحصى والبطحاء مكة، والمراد به هنا، كريم في أصله، عريق في حسبه و نسبه وقد صرّح الشاعر باسم الحسنين عليهما السلام، وكيف لا يكونا كذلك وابوهما وصيّ رسول اللّه، وامّهما سيّدة نساء العالمين، وجدّهما خاتم الأنبياء والمرسلين...!!!

١٢٨ ـ عن زادان عن عليانه كان يمشي في الأسواق وحده وهو والٍ، يرشد

١٢٩. حَـرْباً فِـي صَـلاحِها وَسِـواهُ فِـي سَـمُودٍ يُـرَوِّضُ الأرحَـبِيّا
١٣٠. كَانَ فِي السِّلْمِ عَـابِداً ذَا اجْـتِهَادٍ وَلَـدَىٰ الحـربِ ضَـيغَماً قَسـورِيّا
١٣١. لاَ فـخورٌ يـجرُّ ارْدِيَـةَ الخـا لِ وَلا عَـاجِزاً ولا جَـبْرِيّا

☜ الضال ويعين الضعيف ويمّر بالبيّاع والبقّال فيفتح عليه القرآن ويقرأ **﴿تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لايريدون علوّا في الأرض ولا فسادا﴾**.

انظر كنز العمّال ١٥٨/٦، و٤٠٩، تاريخ دمشق لابن عساكر م١٢/، ورقة ١٩٠آ. وقال الرسول صلى الله عليه وآله مخاطباً أصحابه في شأن الإمام علي عليه السلام: «إنّه اوّلكم إيماناً وأوفاكم بعهد اللّه واقومكم بامر اللّه واعدلكم في الرعية واقسمكم بالسويّة واعظمكم عند الله مزية».

انظر كفاية الطالب ١٣٩، ذخائر العقبى ٨٦، كنز العمال ١٥٦/٦، تاريخ دمشق م ١٥٧/١٢ ب.

١٢٩ ـ السمود: اللهو، وفسّر بالغناء، قوله تعالى: **﴿وانتم سامدون﴾** وقال ابن عباس سامدون مستكبرون، ساهون، والسمود الغفلة.

القسوري: نسبة إلى القسورة وهو العزيز الذي يقهر غيره فيغلبه.

ومنها الآية الكريمة **﴿فرّت من قسورة﴾**

المدثر: ٥١.

عن ابن ابي الحديد قال: وامّا العبادة فكان ـ اي امير المؤمنين ـ أعبد الناس واكثرهم صلاة وصوما ومنه تعلّم الناس صلاة الليل وملازمة الأوراد وقيام النافلة. وما ضنّك برجل كانت جبهته كَثِفنَة بعير لطول سجوده. مقدمة الجزء الأول من شرح النهج ص١٧.

١٣٠ ـ الضيغم: الاسد

١٣١ ـ الجبرية فرقة من المسلمين، تذهب الىٰ: انّ الانسان مجبرٌ على اعماله ☜

١٣٢. كَـانَ صِـدِّيقَها وفـاروقَها الأعْـ ـــظَمَ حَــقّاً والسَّـابِقَ الأوّلِـيّا
١٣٣. وأَمِـيراً لِلـمُؤْمِنِيْنَ وَيَـعْسُوباً لَـهُمْ يَـنْهَجُ الصِّـراطَ السَّـوِيّا

☞ وافعاله وهم بذلك يخالفون مذهب القدرية، ومن الملاحظ انهم لا يفرّقون بين الإنسان والحيوان من حيث أنه مجبر على افعاله. برز هذا المعتقد على يد (جهم بن صفوان) في أواخر الدولة الأموية وللجبرية فرق كثيرة..
منها: البكريّة والضراريّة، والكلابيّة والنجاريّة.
انظر: دائرة المعارف الاسلامية..

١٣٢ ـ قال ابن عساكر: اخبرنا ابوبكر محمد بن الحسين، انبأنا ابو الحسين بن الهندي، انبأنا علي بن عمر بن محمد الحري، انبأنا ابو حبيب العباس بن محمد بن أحمد البري، انبأناابن بنت السدي يعني اسماعيل بن موسى، انبأنا عمر بن سعيد البصري، عن فضيل بن مرزوق عن ابي نخيلة، عن سلمان و ابي ذر قالا اخذ رسول اللّٰه ﷺ بيد عليّ فقال: الا ان هذا اول من آمن بي، وهذا أول من يصافحني يوم القيامة، وهذا الصديق الأكبر وهذا فاروق هذه الأمّة، يفرق بين الحق والباطل، وهذا يعسوب المؤمنين والمال يعسوب الظالمين. ينابيع المودة ٦٠، كفاية الطالب ٤٧، شرح النهج ١٧٢/٩، البداية والنهاية ٢٦/٣، كنز العمال ١٥٦/٦، و٣٩٤، تاريخ ابن عساكر م١٢/ ورقة ٦٦آ، الخصائص ٣، وعن ابي ليلى قال: قال رسول اللّٰه ﷺ: الصدّيقون ثلاثة: حبيب النجّار مؤمن آل ياسين الذي ـ قال ـ يا قوم اتبعوا المرسلين، وحزقيل مؤمن آل فرعون الذي قال اتقتلون رجلا انه يقول ربّي اللّٰه، وعلي بن أبي طالب وهو افضلهم. اخرجه ابن عساكر في تاريخه م١٢/ ورقة ٦٦ ب و ١٤٠ ب.

١٣٣ ـ عن بريدة الاسلمي، قال: امرنا رسول اللّٰه ﷺ ان نسلّم على عليّ بن أبي

☜

١٣٤. كَانَ للّٰهِ والرَّسُولِ مُحِبًّا وَحَبِيْباً يُعَدُّ خِصِّيصِيّا

طالب بأمره المؤمنين و نحن سبعة، وانا اصغر القوم يومئذ. تاريخ ابن عساكر م١٢/ ورقة ٣٨آ، حلية الأولياء ١/٦٣.

عن انس قال: قال رسول اللّٰه ﷺ: يا انس اسكب لي وضوءاً ثم قام فصلى ركعتين، ثم قال: يا انس اول من يدخل عليك من هذا الباب امير المؤمنين، وسيّد المسلمين وقائد الغر المحجلين، وخاتم الوصيين. قال أنس: قلت اللهم اجعله رجلا من الانصار وكتمته، اذ جاء عليّ، فقال ـ الرسول ـ من هذا يا أنس؟ فقلت عليّ. فقام مستبشراً فاعتنقه، ثم جعل يمسح عرق وجهه بوجهه، ويمسح عرق عليّ بوجهه، قال عليّ: يا رسول اللّٰه لقد رأيتك صنعت شيئاً ما صنعت بي من قبل؟ قال ـ الرسول ـ وما يمنعني وانت تؤدي عنّي، وتسمعهم صوتي، وتبيّن لهم ما اختلفوا فيه بعدي.

انظر: كنز العمال ٦/١٥٧، حلية الأولياء ١/٦٣، ذخائر العقبى ٧٠، ينابيع المودّة ٨١، شرح النهج ٩/١٦٩، تاريخ ابن عساكر م١٢/ ورقة ١٦١ ب.

وعن الامام عليّ عليه السلام قال: قال رسول اللّٰه ﷺ عليّ يعسوب المؤمنين والمال يعسوب المنافقين. اخرجه ابن عساكر ايضاً م١٢/ ورقة ١٣٨آ.

اليعسوب: امير النحل وذكرها، ثم اطلق على كل رئيس يعسوبا، واليعسوب السيد والرئيس والمقدم. عن ابن عباس قال: قال رسول اللّٰه ﷺ لعليّ بن أبي طالب: انت الطريق الواضح، وانت الصراط المستقيم، وأنت يعسوب المؤمنين، انظر شواهد التنزيل ١/٥٨، كنز العمال ٦/١٥٣، و٣٩٤.

١٣٤ ـ عن جميع بن عمير قال: دخلت مع عمتي على عائشة، فقالت عمتي لعائشة: من كان أحب الناس إلى رسول اللّٰه ﷺ؟

١٣٥. وَهُــوَ الحَـبْرُ وَالفَـقِيهُ لَـدَىٰ الفُتـ ـــيَا وَيَــوْمَ الهَـيَاجِ يَـفْرِي الفَـرِيّا

☜ قالت: فاطمة.

قالت: من الرجال؟

قالت: زوجها.

الخصائص ٣٧، سنن الترمذي في باب مناقب فاطمة ٢٥١/١٣، المستدرك ١٥٥/٣، ذخائر العقبى ٣٥، تاريخ ابن عساكر م١٢/ ورقة ١٢٧آ، كنز العمال ٤٠٠/٦، تاريخ الإسلام ١٩٧/٩٢.

١٣٥ ـ يفرى الفريّا: اذا كان يأتي بالعجب من عمله، واصل الفري القطع، والعرب تقول تركته يفري الفري اذا عمل العمل فاجاده، ويراد به هنا الوقع بالاعداء ما يثير الدهشة والعجب.

قال الحاكم في المستدرك: اخبرنا أبو النضر الفقيه، حدّثنا معاذ بن نجدة القرشي، حدّثنا قبيصه، حدّثنا سفيان، قال حدّثني حبيب ابن أبي ثابت، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: قال عمر: عليّ اقضانا. المستدرك ١٣٥/٣، ٣٠٥، حلية الأولياء ٦٥/١، طبقات ابن سعد ٣٣٩/٢، و ٣٤٠، تاريخ ابن عساكر م١٢/ ورقة ١٦٦ ب.

وعن سعيد بن المسيّب قال: خرج عمر بن الخطاب على اصحابه يوماً فقال: افتوني في شيء صنعته اليوم!! فقالوا: ما هو يا أميرالمؤمنين؟ قال: مرّت بي جارية لي فأعجبتني فوقعت عليها وانا صائم!!! قال: فعظم عليه القوم وعلي ساكت، فقال: ما تقول يا ابن أبي طالب؟

فقال: جئت حلالاً، ويوما مكان يوم.

قال عمر: انت خيرهم فتوى.

☜

١٣٦. مَــــنْ وَقَــاهُ فَــرَارُهُ فَــهُوَ الكَـ ـــــرَّارُ إِنْ كَــافَحَ الكَــمِيُّ الكَـمِيّا

١٣٧. نَســــخَ السَّـــابِقِينَ بِـــالرَا يَـــةِ فـــي يَـــومِ خَـــيْبَرٍ تَـقَدُّمِيّا

☜ أقول: يبدو أن صيامه كان ندبة إنّ لم يكن قضاءاً موسّعاً وإلّا في غير ذلك لا بجوز ويستوجب الكفارة ان وقع النكاح في نهار الصيام الواجب.

انظر: فتح الباري ٧/٦٠، ذخائر العقبى ٨٣، كنز العمال ٦/١٥٣ و ١٥٦، الاستيعاب ٣/١١٠٢ اخبار القضاة ١/٨٨، الطبقات الكبرى ٢/٣٣٩ ط بيروت.

وعن القاسم، عن ابي امامه قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله: اعلم امتي بالسنّة والقضاء بعدي عليّ بن أبي طالب عليه السلام.

كفاية الطالب ٣٣٢م الغري، كنز العمال /١٥٣ و ١٥٦.

١٣٦ ـ الكمي: يقال كمي فلان شهادته اذا كتمها، وكمي نفسه شدّها بالدرع والبيضة، والكميّ الشجاع الجريئ الذي تستّر بالسلاح.

١٣٧ ـ عن ابي هريرة قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله يوم خيبر: لأعطينّ الراية رجلا يحبّ اللّه ورسوله ويحبّه اللّه و رسوله، فقال عمر ما شئت الامارة الّا يومئذ. فدعا النبي صلى الله عليه وآله عليّ بن أبي طالب فدفعها اليه.

اخرجه ابن عساكر في تاريخه، وعن طرق كثيرة، منها: طريق أحمد بن سهل بن سعد، وكذا رواه سلمه بن الاكوع، ورواه ابن عمر ورواه عمران بن حصين، وآخرون. تاريخ دمشق م١٢/ ورقة ٧٦آ.

وعن ابن بريدة قال: سمعت ابي بريدة يقول: حاصرنا خيبر فاخذ اللواء ابوبكر فانصرف ولم يفتح، ثم أخذه من الغد عمر فانصرف ولم يفتح له، ولقى الناس يومئذ شدة وجهداً، فقال رسول اللّه صلى الله عليه وآله: اني دافع اللواء غدا إلى رجل

☜

١٣٨. لَـمْ يَكُـنْ أَمْرهُ بِـدَوحَاتِ خُـمٍّ   مُشْكِـلاً عَـنْ سَـبِيلِهِ مَـلْوِيَّا

☜ يحبّ اللّه ورسوله ويحبّه اللّه ورسوله، لن يرجع حتى يفتح له، وبتنا طيبة انفسنا ان الفتح غدا، فلمّا اصبح رسول اللّهﷺ صلى بنا الغداة ثم قام قائما ودعا باللواء والناس على مصافهم فقلّما من أحد كانت له منزلة عند رسول اللّهﷺ وهو يرجو أن يكون صاحب اللواء قال: وقال بريدة وأنا ممن تطاول لها، قال: فدعا عليّا بن أبي طالب وهو أرمد فتفل في عينيه وفتح عنهما، فدفع اليه اللواء وفتح.

اخرجه ابن عساكر في تاريخ ١٢/م ورقة ٧٩ ب ـ ٨٠آ.

وقد انشد ابن ابي الحديد في شأن عمر بن الخطاب، وللّه درّه:

وليس بنكر في حنين فراره   وفي أحد قد فرّ قبل وخيبراً

١٣٨ ـ خم: اسم موضع غدير خمّ... وقال الحازمي خمّ وادٍ بين مكه والمدينة عند الجحفة، به غدير عنده خطب رسول اللّهﷺ.

انظر معجم البلدان ٢/٣٨٩ دار صادر سنة ١٩٥٦.

أقول حديث الغدير والولاية أشهر من أن يذكر هنا، واصل الحديث هو: عند ما رجع الرسول الكريم عليه افضل الصلاة والسلام من حجّة الوداع، وهو في اثناء رجوعه نزل عله جبرائيلعليه السلام معه الآية الكريمة:

﴿يا أيها الرسول بلّغ ما أُنزل اليك من ربّك...﴾ وقد نزلت هذه الآية في الجحفة بين مكة والمدينة وكانت تأمرهﷺ بتنصيب الامام عليّعليه السلام وصيّا ومـولا وخليفة من بعده في أمّته، واليك أحد الطرق التي رواها الجمهور: عن ابـي اسحاق الهمداني قال سمعت حبشي بن جنادة يقول: سمعت رسول اللّهﷺ يقول لعليّ يوم غدير خمّ: من كنت مولاه فعليّ مولاه اللّهم وال من والاه وعاد

☜

١٣٩. إنّ عَــهْدَ النَّــبِيِّ فِـي ثَـقَلَيْهِ   حُــجَّةٌ كُـنْتَ عَـنْ سِـوَاهَـا غَـنيّا

☜ من عاداه وانصر من نصره واعن من أعانه. وفي رواية واخذل من خذله.
رواه أيضاً شريط عن أبيه عن أنس، ورواه سمره بن جندب الفزاري عن أبيه، ورواه سهيل عن أبيه، ورواه أبو هريرة عن عمر بن الخطاب، قال: قال رسول اللّه ﷺ من كنت مولاه فعليّ مولاه. تاريخ ابن عساكر م١٢/ ورقة ١١٧ب و١١٨آ و١٩٩ب.
أقول ان لبعض مشاهير علماء السنّة مصنّفات قيّمة في موضوع الغدير، على سبيل المثال نذكر منهم الحافظ الحسكاني صاحب كتاب (دعاء الهداة الى اداء حق الوالاة)، في (١٣) جزءاً. ومنهم مسعود السجستاني وكتابه (الدراية الى حديث الولاية) في (١٧) حزءاً وكذلك ابن جرير الطبري المفسّر له مصنّف في موضوع الغدير. أمّا علماؤنا، فالذين كتبوا في الغدير هم كثيرون، إلاّ أن أبرز من كتب فيه هو شيخنا الأميني ﵀ ويقع كتابه ـ الغدير ـ في (١١) مجلداً.
للاطلاع انظر: مجمع الزوائد ١٠٥/٩، تاريخ الاسلام للذهبي ١٩٤/٢، ذخائر العقبى ٦٧، نور الأبصار ٧٥، ينابيع المودة ٣٠، مسند أحمد ١٩٥/٢ حديث ٩٥٠، الاستيعاب ١٠٩٩/٣، احقاق الحق ٤٢٦/٢ ـ ٤٦٥ و ٣٢٢/٣ ـ ٣٢٧ و ٢٢٥/٦ ـ ٣٠٤.
١٣٩ ـ حديث الثقلين مشهور، وقد روي عن النبي ﷺ في عدة مناسبات منها: انه أكّده في حجة الوداع...
عن أحمد بن حنبل بسنده: عن النبي ﷺ قال اني أوشك ان ادعى فاجيب فاني تارك فيكم الثقلين ـ ما ان تمسكتم بهما لن تضلوا بعدي أبداً ـ كتاب اللّه ☜

١٤٠. نَصَبَ المُرتَضى لَهُمْ فِي مَقَامٍ	لَمْ يَكُنْ خَامِلاً هُنَاكَ دَنِيّا
١٤١. عَلَمَاً قَائِمَاً كَمَا صَدَعَ البد	رُ لِتَمٍّ دجنةً أَوْ دَجِيّا
١٤٢. قَالَ هَذَا مَوْلَىً لِمَنْ كُنْتُ مَوْلا	هُ جِهَاراً يَقُولُهَا جَهْوَرِيّا

حبل ممدود من السماء الى الأرض، وعترتي اهل بيتي، وان اللطيف الخبير اخبرني انهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض فانظروا بم تخلفوني فيهما.
رواه أبونعيم الفضل بن دكين عن يحيى بن عبدالحميد الحماني، وعبيد الله بن موسى، عن شريك، عن البركين بن الربيع بن عميله، عن القسم بن حسان، عن زيد بن ثابت.

وأخرجه ابراهيم القندوزي الحنفي في ينابيع المودة ٢٩، وأحمد ابن حنبل في مسنده، والمستدرك ١٤٨/٣، واسعاف الراغبين ١١٠، وصحيح مسلم ٢٢٦/٦و. الصواعق المحرقة ٧٥، وأخرجه ابن المغازلي في مناقبه، وكنز العمال ٦/ ٣٩٠، وذخائر العقبى ١٦، وكفاية الطالب ١٢ و ١٣٠، واحقاق الحق ٥/ ٧ و ٨٦، والنسائي: في الخصائص ٢١، وعبقات الأنوار، وهو كتاب جليل تُرجِم منه مجلدان عن الفارسيّه، وقد ذكرالمصنّف والمعقّب معا اربعة وثلاثين ممن رووا هذا الحديث من كبار الصحابة، واخرجه (٣٠٨) من مشاهير علماء السنّة بالفاظ متقاربة في مؤلّفاتهم.

١٤٢ ـ قال النسائي: اخبرنا حرمى بن يونس بن محمد الطرسوسي، قال: اخبرنا ابو غسان قال: أخبرنا عبدالسلام، عن موسى الصغير، عن عبدالرحمان بن سابط، عن سعد قال: كنت جالسا فتنقّصوا علي بن أبي طالب رضي الله عنه فقلت: لقد سمعت رسول الله ﷺ يقول: في عليّ خصال ثلاث لأن يكون لي واحدة منهن احبّ اليّ من حمر النعم، سمعته يقول إنه مني بمنزلة هارون من

١٤٣. وَالِ يا ربِّ مَنْ يُوالِيهِ وانْصُر ... هُ وعـاد الّـذي يُعادي الوَصيّا
١٤٤. إنّ هـذا الدُّعا لِمَنْ يَتعدّىٰ ... راعِياً في الأَنامِ أَمْ مَرْعِيّا
١٤٥. لا يُبالِي أَمَاتَ موتَ يَهُودٍ ... مَنْ قَلاهُ أَوْ مَاتَ نَصْرَانِيّا
١٤٦. مَنْ رَأَىٰ وَجْهَهُ كَمَنْ عَبَدَ اللّـ ... ـهَ مُدِيمَ القُنُوتِ رَهْبَانِيّا

☜ موسى الّا انه لا نبي بعدي، وسمعته يقول لاعطينّ الراية غدا رجلا يحبّه اللّٰه ورسوله ويحبه اللّٰه ورسوله، وسمعته يقول من كنت مولاه فعليّ مولاه. اخرجه النسائي في الخصائص ٤، كنز العمال ١٥٢/٦، و١٥٤، حديث ٢٥٢٢، و ٢٥٦٩، شواهد التنزيل ١٥٧/١، فتح الباري ٦١/٧، غاية المرام ٣٧٥/٦. تاريخ الاسلام للذهبي ١٩٤/٢، تذكرة الحفّاظ ١٠/١.

١٤٥ ـ قلا: ابغضه، منها الآية الكريمة: ﴿ما ودّعك ربّك وما قلى﴾. قال العقيلي: حدّثنا عبداللّٰه بن هارون الشيعي، حدّثنا عليّ بن قرين، حدّثنا الجارود بن يزيد، عن بهز بن حكيم، عن ابيه عن جده، قال: قال رسول اللّٰه ﷺ: من مات وفي قلبه بغض لعلي فليمت يهوديّا أو نصرانيّا.
انظر اللآلئ المصنوعة ١٩٠/١، كنز العمال ١٥٥/٦ و ٣٩٧، راجع تعليقة البيتين ١٢٠ و ١٢١.

١٤٦) عن ابن عساكر قال: اخبرنا أبو القاسم العلوي، انبأنا أبوالحسن المقري، انبأنا أبو محمد المصري، انبأنا أبوبكر المالكي، انبأناعلي بن سعيد، أنبأنا محمد بن عبداللّٰه القاضي، انبأنا أبو اسامة عن هشام بن عروة، عن أبيه عن عائشة قالت: قلت لأبي: اني اراك تطيل النظر إلى وجه علي بن أبي طالب فقال لي: يا بنية سمعت رسول اللّٰه ﷺ يقول: «النظر في وجهه عبادة». قال ابن عساكر وقد روي ـ هذا الحديث ـ عن عثمان ـ بن عفان ـ انظر تاريخ ☜

١٤٧. كَـانَ سُـؤْلُ النَّـبِيِّ لَـمَّا تَـمَنّىٰ حِـينَ أهْـدُوه طَـائِراً مَشْـوِيّا

☜ دمشق م١٢/ ورقة ١٥١ ب.

أقول: وهذا الحديث رواه جمع غفير من الصحابة، فقد رواه عثمان بن عفان، وعبدالله بن عمر، ومعاذ بن جبل، وأبو هريرة، وعمران بن حصين، وجابر بن عبدالله الأنصاري، وانس بن مالك، وعائشة، وثوبان، وكل واحد حدّثه الى اكثر من صحابي وتابعي، وقد ذكرهم ابن عساكر مع طرقهم واسانيدهم. انظر اللآلئ المصنوعة ١/١٧٧، ذخائر العقبى ٩٥، الرياض النظرة ٢/٢١٩، المستدرك ٣/١٤١، ينابيع المودة ٨٩، لسان الميزان ٦/١٧٨، مجمع الزوائد ٩/١١٩، الصواعق المحرقة ٧٣، شرح النهج ٩/١٧١، حلية الأولياء ٢/١٨٣، كنز العمال ٦/١٥٢، كفاية الطالب ٦٣ ـ ٦٧.

وعن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ ذكر عليّ عباده. انظر تاريخ ابن عساكر م ١٢/ ورقة ١٥٣ ب.

١٤٧ ـ حديث الطائر المشوي هو اشهر من قفانبك، وقد ذكر الحافظ ابن عساكر (٣٣) حديثا في ذلك عن خمسة من الصحابة الاجلاء، انظر تاريخ دمشق من ١٢١ ب ـ ١٢٥ب /م١٢. وقد اضاف الشيخ المحمودي في تحقيقه لترجمة الامام عليّ من تاريخ دمشق (٣٠) حديثا عن عشرة طرق من كبار الصحابة، واليك احد هذه الطرق التي ذكرها ابن عساكر، قال: اخبرنا أبو غالب بن البناء، انبأنا أبو محمد الجوهري، انبأنا أبوالفضل عبيد الله بن محمد بن عبدالرحمان بن محمد الزهري، انبأنا عبدالله بن اسحاق المدايني، انبأنا عبدالقدوس ابن محمد بن شعيب الحبحاب، حدّثني عمّي صالح بن عبدالكبير ابن شعيب، حدّثني عبدالله بن زياد أبو العلاء عن سعيد بن المسيب، عن انس، قال أُهدي

☜

☜ الى رسول اللّٰه ﷺ طير مشوي فقال اللّهم ادخل عليّ احب اهل الأرض اليك يأكل معي. قال انس: فجاء عليّ فحجبته، ثمّ جاءنا ثانية فحجبته، ثمّ جاءنا ثالثة فحجبته رجاء ان تكون الدعوة لرجل من قومى، ثمّ جاء الرابعة فأذنت له، فلمّا رآه النبيﷺ قال: اللهم وأنا أحبه. فأكل معه من الطير.
انظر: تاريخ ابن عساكر م ١٢/ ورقة ١٢٢ ب، البداية والنهاية ٣٥١/٧ ألخصائص ٥، المستدرك ١٣٠/٣، احقاق الحق ٣١٨/٥ ـ ٣٦٨، ينابيع المودة ٥٦، تاريخ الإسلام ١٩٧/٢، عبقات الأنوار ٢٧٤ و ١٢٢ ط ١، كفاية الطالب ٥٦ ـ ٦٣، اسد الغابة ٣٠/٤، الرياض النضرة ١٦١/٢، ذخائر العقبى ٦١، كنز العمال ٤٠٦/٦، تذكرة الخواص ٤٤، مجمع الزوائد ١٢٥/٩، هذه بعض المصادر التي تيسّر لنا مراجعتها، ناهيك عن المصنّفات التي افردت لهذا الحديث، نورد على سبيل المثال، المصنف الطبري المفسّر، الذي جمع فيه طرق الحديث ورجاله والفاظه.
أقول: وقد عثرت على طريق آخر لهذا الحديث ـ رواه ابوذر الغفاري ـ لم يرد في طرق ابن عساكر ولا شيخنا المحمودي، وجدناه في مخطوطة شرح قصيدة الاشباه، لشاعرنا المفجّع واليك ما هو نصّه في المخطوط:
قال محمد بن أحمد المفجّع البصري: عن جعفر بن محمد بن أحمد بن روح مولى بني هاشم قال: حدّثنا العباس بن عبداللّٰه الراكياني، قال: حدّثنا محمد بن يوسف الغريابي، عن الأوزعي، عن يحيى بن أبي كثير، قال: حدّثنا أبو عاصم حرش بن عدي، عن ابي ذر «رض» قال: بينما نحن قعود عند النبيﷺ اذ اهدي اليه طائر من عند اللّٰه، فلمّا وضع بين يديه قال لأنس: ☜

☜ انطلق به إلى المنزل، وتبعه رسول اللّهﷺ، فلما استقر في منزله وضع الطائر بين يديه فرفع النبي يده الى السماء وقال: اللّهم سق لي احبّ خـلقك اليك يأكل معي من هذا الطائر، اللّهم سق احبّ خلقك اليك تحبّه انت في السماء فيحبّه لحبّك من في السماء ومن في الارض وتحبّه السماوات ومن عـليها والأرضون ومن عليها، ويحبه السماء ومن فيه حتى يأكل مـعي مـن هـذا الطائر، قال أنس: فقلت: اللهم اجعله من قومي، وقالت عائشة: اللهم اجعله أبابكر، وقالت حفصة: اللهم اجعله عمر، فما لبث ان قرع الباب عليّ بن أبي طالبﷺ، فقال انس: ان رسول اللّهﷺ على حاجة حتى اذا كان في الثانية جثاه رسول اللّهﷺ على ركبتيه ورفع يديه إلى السماء حتى بـان بـياض ابطيه، وقال: اللهم حاجتي الساعة الساعة فما لبثنا ان قرع الباب فقلت من أنت؟ فقال: أنا عليّ بن أبي طالب، ودخل فوكزني حتى ظننت انه قد ابعدها من ظهري واقبل، فلما نظر النبي اليه وثب على باطن قدميه وقبّله بين عينيه وقال له: حبيبي وقرّة عيني ما الذي ابطأ بك عنّي، فقال يا رسول اللّهﷺ قد جئت ثلاثا كل ذلك يردّني أنس، فصفق رسول اللّهﷺ، وكان لا يصفق الا اذا غضب غضبا شديداء، وقال يا أنس: حجبت عني حبيبي وقرّة عيني!!! فقال أنس: يا رسول اللّه احببت ان يكون من قومي من ذكرته. فقال النـبي امـا علمت ان المرء يحبّ قومه وان عليّا يحبّني وأحبّه، عليّ اخي واللّه يـحبّ عليّا لحبّي له والملائكه تحبّ عليّا لحبّ اللّه، يا أنس اما علمت اني وعليّ لم نزل في صلب واحد ننتقل من واحد الى واحد من مـطهرات الارحـام إلى صلب عبدالمطلب حتى صار عليّ في صلب أبي طالب عمّي وصرت فـي ☜

١٤٨. إذْ دَعَـا اللّـه أَنْ يَسُوق أحَبَّ الـ	ـخَلْقِ طُـرّاً إِلَـيْهِ سَـوْقَا وَحَـيّا
١٤٩. فَـإِذَا بِـالوَصِيِّ قَـدْ قَـرَعَ البـا	بَ يُـرِيدُ السَّـلامَ رَبَّـانِيّا
١٥٠. فَـثَنَاهُ عَـنِ الدُّخُـولِ مِـرَاراً	(أنسٌ) حِـيْنَ لَـمْ يَكُـنْ خَـزرَجِيّا
١٥١. وَدَّ خَـيْراً لِـقَومِهِ وَأبـىٰ الرَّحـ	ـمانُ إلاّ إمَـامَنَا الطّـالبِيّا
١٥٢. وَرَمَـىٰ بِـالبَيَاضِ مَـنْ صَـدَّ عَـنْهُ	وَحَـبَا الفَـضْلَ سَـيِّدَاً أَريَـحِيّا

☜ صلب عبدالله أبي، فصارت النبوّة فيّ، والوصاية في عليّ، يا انس اما علمت ان الله شق لي اسما اما انا فسمّاني محمدا لتحمدني أمّتي، وأمّا عليّ فسمّاه والله العليّ عليّاً لأنه من اسمائه، يا انس كما حجبت عنّي عليّا فضربك الله بالوضح، قال: فكان انس لا يدخل الجامع بالبصرة الا وهو مبرقع الوجه.

انظر شرح قصيدة الاشباه للمفجع ـ مخطوط مكتبة المتحف العراقي ببغداد ص ٣٦.

١٤٨ ـ يسوق: يجلب، يأتيه، سقته الى فلان اى اتيت به الى فلان طرّا: جميعا.

١٥٠ ـ ثناه: منعه.

انس: بن مالك بن النضر بن ضمضم ينتهي نسبه الى الخزرج، كان مولى لرسول الله ﷺ، روى عنه، وهو من المكثرين في رواية الحديث، أُصيب بوضح في وجهه على اثر دعاء الرسول، وقيل على اثر دعاء الإمام عليّ عليه، توفّى عن عمر ناهز المائة في بعض الروايات وله من الذكور ثمان و سبعون، ومن البنات اثنتان.

انظر اسد الغابة ١/١٢٧، تهذيب التهذيب ١/٣٧٦.

١٥٢) البياض: هو البرص، الصد: المنع والرد والابعاد. حبا: من المحاباة، وهو التفضيل والتقريب، وحبا الفضل اي خص الفضل. ارحبي: الشيء الواسع او الحليم.

١٥٣. كَـانَ كَـالعَالِمِ الّـذي أدَّ مُـوسى عِـــــلْمَهُ إذْ رَأىٰ البَـيَانَ ضَـــوِيّا

١٥٣ ـ عن الاعمش عن عباية الاسدي، قال كان عبدالله بن العباس جالساً بشفه زمزم يحدّث الناس فلما فرغ من حديثه أتاه رجل فسلّم عليه ثم قال: يا عبدالله اني رجل من أهل الشام. فقال: ابن عباس ـ اعوان كل ظالم الا من عصم الله منكم!! سل عمّا بدا لك، فقال: يا عبدالله اني اسئلك عن مَنْ قتله علي بن أبي طالب من اهل لاالهالاالله لم يكفروا بصلاة ولا بحج ولا بصوم شهر رمضان ولا بزكاة!! فقال له عبدالله: ثكلتك امّك سل عمّا يعنيك ودع ما لا يعنيك.

فقال: ما جئتك اضرب مطايا الابل اليك من حمص للحج ولا للعمرة، ولكن اتيتك للشرح في امر عليّ بن أبي طالب وأفعاله.

فقال له: ويلك ان علم العالم صعب لا يحتمله ولا يقرّ به القلوب الصدية!! اخبرك أنّ عليّ بن أبيّ طالب كان مثله في هذه الأمة كمثل موسى والعالِم صلى الله عليه وآله، وذلك ان الله تبارك وتعالى قال في كتابه: ﴿**يا موسى انّي اصطفيتك على الناس برسالاتي وكلامي فخذ ما آتيتك وكن من الشاكرين**﴾، فكان موسى يرى ان جميع الأشياء تثبت له كما ترون انتم ان علماءكم قد اثبتوا جميع الاشياء، فلما انتهى موسى إلى ساحل البحر، فلقي العالم، فاستنطق موسى ليصل علمه ولا يحسده كما حسدتم انتم عليّ بن أبي طالب فانكرتم فضله، فقال له موسى: ﴿**هل اتبعك على ان تعلمن ممّا علمت رشدا**﴾ فعلم العالِم ان موسى لا يطيق صحبته ولا يصبر على علمه، فقال له: ﴿**انك لن تستطيع معي صبرا، وكيف تصبر على ما لم تحط به خبرا، فقال له موسى ستجدني إن شاء الله صابراً ولا اعصي لك امر**﴾ فعلم العالِم ان موسى لا يصبر على علمه فقال: ﴿**فان اتبعتني فلا تسألني**

١٥٤. كَـانَ للمُؤمِنِينَ حَقّاً أمِيراً   لَـوْ أطَـاعُوا نَـبِيَّنَا الأُمِّـيّا
١٥٥. قَـتَلَ النَّـاكِثَ المُجَازِفَ وَالقَا   سِـطَ جَـهْراً والْـمَارِقَ الخَـارِجِيّا
١٥٦. حَـازَ إذ قَـاسَهُ إلى سُوْرَةِ التَـو   حِـيدِ فِـي فَـضْلِهِ الثَّـنَاءَ العَـلِيّا

☜ عن شيء حتى احدث لك منه ذكرا﴾ قال فركبا السفينة، فخرقها العالِم فكان خرقه للّٰه عزوجلّ رضى وسخط لذلك موسى، ولقي الغلام فقتله وكان قتله للّٰه رضى وسخط لذلك موسى، واقام الجدار وكان اقامته للّٰه عزّوجل رضى وسخط موسى لذلك، كذلك كان عليّ بن أبي طالب...!! لم يقتل الّا من كان قتله للّٰه رضى ولأهل الجهالة من الناس سخط...

انظر كنز العمّال الحديث ٥٩٧٣ ج٦/ ٣٩٠، المحاسن والمساوي ١/ ٣٠.

١٥٤ ـ انظر: تعليقة البيت (١٣٣) من الهامش.

١٥٥) الناكث المجازف: ناقض العهد. وفي حديث الإمام عليّ عليه السلام: قال أُمرت بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين.

فالناكثون هم من أهل وقعة الجمل ـ طلحة والزبير ومن شايعهم واعانهم من النساء والرجال ـ لأنّهم كانوا بايعوه ثمّ نقضوا بيعته وقاتلوه.

والقاسطون هم أهل الشام أصحاب معاوية بن أبي سفيان وعمرو ابن العاص واتباعهم.

والمارقون الذين مرقوا عن الدين، وهم الخوارج الذين خرجوا على الإمام عليّ عليه السلام في حرب صفين بعد ما رضوا بالتحكيم، وقاتلهم الإمام في النهروان، وكذا يراد بهم الحرورية لأنهم عسكروا قبال جيش الامام في حرو وراء.

انظر تعليقة البيت (٥٠) الهامش. شرح النهج ٣/٢٠٧، تاريخ بغداد ٨/ ٣٤٠، كفاية الطالب ٧٢، احقاق الحق ٦/ ٥٩ ـ ٧٨.

١٥٧. وَإذا ارْتَـاشَ وَالْبَتُولُ وَنَجْلاَ ـهُ مَعَ المُصطفَى الكِسَا الحَضرَ مِيَا
١٥٨. وَبِهِمْ بَاهَلَ النَّبِيُّ فَحَازُوا شَرَفًا يَتْرك الرِّقَابَ حَنِيًا

---

١٥٧ ـ ارتاش: التحف.

عن عمر بن أبي سلمة ربيب رسول اللهﷺ قال: نزلت هذه الآية على رسول الله عليه افضل الصلاة والسلام: ﴿**إنّما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا...**﴾ في بيت أم سلمة رضي الله عنها، فدعا النبيﷺ فاطمة وحسنا وحسينا فجلّلهم بكساء وعلي خلف ظهره ثم قال: اللهم هؤلاء اهل بيتي فاذهب عنهم الرجس وطهّرهم تطهيراً.

قالت ام سلمة وانا معهم يا رسول الله؟ قال: انت على مكانك وانت على خير. اخرجه الترمذي، وقال حسن.

اقول: أن الحافظ محب الدين الطبري اشار الى من خرّج هذا الحديث، كمسلم واحمد عن عائشة، وعن ابي سعيد الخدري، كما واخرجه الطبراني و غيره. انظر: اسعاف الراغبين ١٠٦، ينابيع المودّة ١٠٧، كنز العمال ٥٦ ـ ٤٠، المستدرك ٣/١٣٣، شواهد التنزيل ٢/١٧، الاصابة ٤/٢٧٠، الخصائص ٩ و ١٦. وذخائر العقبى ٢١، وكفاية الطالب ١٢ و ١٣٠ و ٢٢٧.

١٥٨ ـ باهل: وابتهل في الدعاء اذا اجتهد، ومبتهلا اي مجتهدا في الدعاء. والابتهال التضرّع الى الله مخلصا له مع المبالغة في السؤال، والمراد به هنا الإحتجاج، منه الآية الكريمة ﴿**فمن حاجّك فيه من بعد ما جاءك من العلم فقل تعالوا ندع ابناءنا و أبناءكم ونساءنا و نساءكم وانفسنا و انفسكم ثمّ نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين**﴾ آل عمران / ٦١

عن حذيفة بن اليمان قال: جاء العاقب والسيد اسقفا نجران يدعوان النبيﷺ

١٥٩. فَعَلَيْهِمْ أزكَىٰ وَأَذْكَىٰ صلاةٍ   وَسَلامٍ يَقْفُو الزَكِيّا الذَكِيّا
١٦٠. فَعَلَيْهِ السَّلامُ مَا غَنَّتِ الطَيـ   ـر وَنَاحَتْ عَلَى الغُصُونِ بُكِيّا

☜ الى الملاعنة، فقال العاقب للسيد ان لا عن باصحابه فليس بنبّي، وان لاعن بأهل بيته فهو نبي...!!! فقام رسول الله ﷺ فدعا عليّا فاقامه عن يمينه ثمّ دعا الحسن فاقامه عن يساره ثمّ دعا الحسين فاقامه عن يمين عليّ، ثمّ دعا فاطمة فاقامها خلفه، فقال العاقب للسيد لا تلاعنه، انّك ان لا عنته لا تفلح نحن ولا اعقابنا!! فقال رسول الله ﷺ لو لاعنوني ما بقيت بنجران عين تطرف.

انظر شواهد التنزيل ١٢٦/١، كفاية الطالب ٥٢، الخصائص ٦٧، مسند أحمد ٩٧/٣، حديث ١٦٠٨، الاصابة ٢٧١/٤، غاية المرام ٣٠٠.

تعقيبٌ لما تقدم في فضائل عليٍّ عليه السلام وجملة من الاحاديث النبويّة الواردة في حقهِ

جاء في كتاب ـ اصلْ ـ عبد الله بن يحيى الكاهلي برواية الشيخ هارون بن موسى التلعكبري قال حدّثنا احمد بن محمد بن سعيد قال حدّثنا القسم بن محمد بن الحسين بن حازم قال حدّثنا عبد الله بن جبله الكيناني عن:

سلام عن ابان بن تغلب قال: سمعت ابا عبد الله عليه السلام يحدّث عن أبي جعفر عليه السلام قال: لما ان نصّب رسول الله صلى الله عليه وآله عليا عليه السلام يوم الغدير فقال: من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه واحبّ من احبّه وابغض من ابغضه وانصر من نصره فقال ابو فلان و فلان كلمة خفية ما نالوا ما رفع خسيسة ابن عمه لو يستطيع ان يجعله نبيا لفعل وايم الله لئن هلك لنزيلنّه عمّا يريد قال: فسمعها شاب من الانصار فقال: اما والله لقد سمعت مقالتكما وايم الله لابلّغن رسول الله صلى الله عليه وآله ما قلتما فناشداه الله ان لا يفعل فابىٰ الّا ان يبلغ رسول الله صلى الله عليه وآله ما قالا فقالا له: اجهد جهدك فاتى رسول الله فاخبره بمقالتهما فبعث اليهما رسول الله فدعاهما فلما جاءآ وراى الشاب عنده عرفا انه بلغه فقال: صلى الله عليه وآله لهما ما حملكما على ما قلتما يا ابا فلان وفلان فحلفا بالله الذي لااله الا هو انهما ما قالا شيئا من ذلك فأقبل رسول الله على الانصاري فقال: يا اخا الانصاري ما حملك ان تكذب على شيخي قريش فودّ الانصاري ان الارض خسفت به وانه لم يقل شيئا من ذلك قال: فدعا الله ان ينزل عذرة قال فاتاه جبرئيل في ساعة لم يكن ياتيه فيها وانزل عليه «**يحلفون بالله ما قالوا ولقد قالوا كلمة الكفر وكفروا بعد اسلامهم وهمّوا بما لم ينالوا وما نقموا اِلّا ان اغنيٰهم الله ورسوله من فضله فان يتوبوا يكُ خيرا لهم**

وان يتولوا يعذّبهم عذابا أليما في الدنيا والاخرة وما لهم في الارض من ولى ولا نصير» التوبة / ٧٤ فقال ابو عبد اللّهعليه السلام: والله لقد تولّيا وما تابا.

عن سلام عن ابى حمزة قال كنت مع ابي جعفرعليه السلام فقلت: جعلت فداك يابن رسول الله قد يصوم الرجل النهار ويقوم الليل ويتصدق ولا يعرف منه اِلاّ خيرا اِلاّ انه لا يعرف الولاية قال: فتبسم ابو جعفرعليه السلام وقال: يا ثابت[1] انا في افل بقعة على ظهر الارض لو ان عبدا لم يزل ساجدابين الركن والمقام حتى يفارق الدنيا لم يعرف ولايتنا لم ينفعه ذلك شيئا.

عن سلام عن معروف عن ابي جعفرعليه السلام قال: ان رسول الله اخبر عليا بما يلقى من امّته فشقّ ذلك عليه فقال: لعلي اما ترضى ان تكون حيث اكون ان اول مدعو يدعى يوم القيامة ابراهيم خليل الرحمن فيكسى ثوبين ثم يقوم عن يمين العرش ثم تدعى اذا دعيت وتكسى اذا كسيت وتشرب اذا شربت وتسمع اذا سمعت فمن احبّك فقد احبّني ومن ابغضك فقد ابغضني.

عن سلام عن ابي الجارود عن ابي عبد الله الحداي قال لي امير المؤمنينعليه السلام: يا ابا عبد الله الا اخبرك بالحسنة التي من جاء بها آمن من فزع يوم القيمة وبالسيئة التى من جاء بها كبّ على وجهه في جهنم فقلت: بلى يا امير المؤمنينعليه السلام فقال: الحسنة حبّنا والسيئة بغضنا اهل البيت.

عن سلام بن سعيد المخزومي عن يونس بن حباب عن علي بن الحسينعليهما السلام قال: قام رسول اللهصلى الله عليه وآله فحمد الله واثنى عليه ثم قال: ما بال اقوام اذا ذكر عندهم آل ابرهيم وآل عمران فرحوا واستبشروا و اذا ذكر عندهم آل محمد اشمأزّت قلوبهم والذي نفس محمد بيده لو ان عبداً جاء يوم القيمة بعمل

---

١. ثابت هو: ابن دينار وكنيته ابوحمزة الثمالي، من اصحاب الامام السجّاد والامام الباقر عليهما السلام.

سبعين نبيّا ما قبل الله ذلك منه حتى يلقى الله بولايتي وولاية اهل بيتي.

عن ابن همّام عن حميد بن زياد ومحمد بن جعفر الزراد او البزاز القرشي عن يحيى بن زكريا اللؤلؤي قال حدّثنا محمد بن احمد بن هارون الخزاز عن محمد بن علي الصيرفي عن محمد بن سنان عن مفضل بن عمر عن جابر الجعفي عن رجل عن جابر بن عبد الله قال: كان لامير المؤمنين صاحب يهودي قال: وكان كثيرا ما يألفه، وان كانت له حاجه اسعفه فيها فمات اليهودى فحزن عليه واستبدت وحشته له قال فالتفت اليه النبيﷺ وهو ضاحك فقال له يا ابا الحسن ما فعل صاحبك اليهودي قال: قلت: مات قال: اغممت به واستبدت وحشتك عليه قال: نعم يا رسول الله قال: فتحب تراه محبورا قال: نعم بابي انت وامي قال: ارفع رأسك وكشط له عن السماء الرابعة فاذا هو بقبة من زبرجدة خضراء معلقة بالقدرة فقال له يا أبا الحسن هذا لمن يحبّك من أهل الذمّة من اليهود والنصارى والمجوس وشيعتك المؤمنون معي ومعك غدا في الجنة.

روى الشيخ ابو محمد هرون بن موسى بن احمد بن ابراهيم التلعكبري ايده الله قال: حدّثنا محمد بن همام قال: حدّثنا حميد بن زياد الدهقان قال: حدّثنا ابو جعفر احمد بن زياد بن جعفر الازدي البزاز قال: حدّثنا محمد بن المثنى بن القاسم الحضرمي قال: حدّثنا جعفر بن محمد بن شريح الحضرمي عن حميد بن شعيب السبيعي عن جابر بن يزيد الجعفي قال: قال: ابو جعفر محمد بن علي عليهما السلام من سرّه ان لا يكون بينه وبين الله حجاب يوم القيمة حتى ينظر الى الله و ينظر الله اليه فليتول آل محمدﷺ ويبرأ من عدوّهم ويأتم بالامام منهم فانه اذا كان ذلك نظر الى الله ونظر الله اليه.

عن جعفر عن حميد بن شعيب عن جابر عن ابى جعفرعليه السلام قال قال رسول اللهﷺ من احبّ عليا احبّنى ومن احبّنى فقد احبّ الله ومن ابغض عليا فقد ابغضني ومن ابغضني فقد ابغض الله اللّهم من احبّ عليا فاحبّه ومن ابغض

عليا فابغضه اللهم اني احبّ عليا فاحبّه (فاحببه خ د).

عن جعفر عن حميد عن جابر قال: قال ابو جعفرعليه السلام قال: رسول الله صلى الله عليه وآله: التاركون ولاية علي خارجون من الاسلام، من مات منهم على ذلك.

عن جابر قال: قال ابو جعفرعليه السلام: ولايتنا ولاية الله التى لم يبعث نبيا قط الا بها.

عن جابر قال: قال ابو جعفرعليه السلام: ماضرّ من اكرمه الله ان يكون من شيعتنا ما اصابه من الدنيا ولو لم يقدر على شئ يأكله الا الحشيش.

عن جابر قال: قال ابو جعفرعليه السلام: انما شيعتنا من تابعنا ولم يخالفنا، واذا خفنا خاف واذا امنا امن فاولئك شيعتنا حقا.

عن جابر قال: قال ابو جعفرعليه السلام: ان حدّيثنا صعب مستصعب لا يؤمن به الا ملك مقرّب او نبي مرسل او عبد امتحن الله قلبه للايمان فما عرفت قلوبكم فخذوه وما انكرت فردّوه الينا.

عن جابر قال: قال ابو جعفرعليه السلام: ما احد اكذب على الله ولا على رسوله ممن كذّبنا أهل البيت أو كذّب علينا لانا(انما خ د) نحدّث عن رسول الله صلى الله عليه وآله وعن الله فاذا كذّبنا فقد كذّب الله ورسوله.

عن جابر قال: قال ابو جعفرعليه السلام: ان المؤمن بركة على المؤمن وان المؤمن حجة الله.

عن جابر قال: قال لنا ابو جعفرعليه السلام: قال رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم وهو في بيت حفصة اللّهم اعط تلفا(خلفا خ د) و منقلبا الى النار من ابغض عليا وعاداه واعان على ظلمه وظلمه حقه، اللّهم اعط خلفا ومنقلبا الى الجنة من احبّ عليا وتولّاه وابغض من عاداه واعانه على حقه. فقالت حفصة يا رسول الله ومن امتك من يبغض عليا ويعاديه ويعين على ظلمه ويظلمه حقه؟ قال: فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله: لقد هلكت انت وابوك ان كان ابوك اول من يعين على ظلمه وكنت انت

فيمن عاداه. قال: فقالت: يجيرني الله انا وابي عن ذلك.

عن جابر قال: قال ابو جعفرعليه السلام: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: التاركون ولاية علي والمنكرون لفضله والمضاهؤن اعدائه خارجون من الاسلام من مات منهم على ذلك. قال: فقالت ام سلمة: يارسول الله صلى الله عليه وآله لقد هلك المبغضون عليا، التاركون لولايته والمنكرين لفضله والمضاهؤن اعدائه وانى لاجد قلبى سليما لعلي فقال رسول اللّٰه صلى الله عليه وآله: صدقت وتحرّزت(تحزت خ د) اما واللّٰه لا ينظر اليهم يوم القيمة، ولهم عذاب أليم ولا يزكيهم ولا يكلمهم يوم القيمة ولهم عذاب اليم.

عن جابر قال: قال ابو جعفرعليه السلام: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لا ينجو من النـار و شدة تغيظها وزفيرها وقرنها وحميمها من عادى عليا وترك ولايته واحبّ من عاداه. فقالت ميمونة زوج النبى صلى الله عليه وآله: واللّٰه ما اعرف من اصحابك يا رسول الله من يحبّ عليا الا قليلا منهم. قال: فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله: القليل من المؤمنين كثير. ومن تعرفين منهم؟ قالت: اعرف اباذر والمقداد وسلمان وقد تعلم اني احبّ عليا بحبّك اياه ونصيحته لك قال: فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله صدقتِ انك صديقة امتحن الله قلبك للايمان.

عن جابر قال: قال ابو جعفرعليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله: اللّهم انك امرتني بحبّ علي فاحبّ من يحبّه وابغض من ابغضه اللّهم انك امرتني ان اواخي عليا فآخيته فنعم الاخ وجدته، اللّهم انك جعلته وزيري فنعم الوزير وجدته، اللّهم انك جعلته الهادي معي في طينتي فنعم الهادي والمتبع، اللّهم انك جعلته القائد و الداعي الى الجنة من صدّقه واتّبع امره، اللّهم انت جعلته حجّة على من عصاه وخالف امره، اللّهم اني قد بلغت ما امرتني به في على ونبيّه، اللّهم اني لم اقل في على الاّ ما امرتني به، اللّهم فمن صدقني فيما قلت في عليّ واتبعني عليه فهو منّي، اللّـهم ومن كذب بما قلت في علىعليه السلام وترك امري فيه فليس هو مني.

عن جابر قال: قال ابو جعفرعليه السلام: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: اتاني جبرائيل فقال: ان

الله يأمرك ان تحبّ عليا وان تأمر بحبّه وولايته فاني معط احبّاء علي الجنة خلدا بحبهم اياه ومدخل اعدائه والتاركين ولايته النار جزاءً بعداوتهم ايّاه وتركهم ولايته.

عن جابر قال سألت ابا جعفرعليه السلام عن تفسير هذه الاية من قول الله عزوجل: ﴿**وان لو استقاموا على الطريقة لاسقيناهم ماءً غدقا**﴾ يعنى لو انهم استقاموا على الولاية في الاصل تحت الاظلة حين اخذ الله ميثاق ذرية آدم لا سقيناهم ماء غدقا يعني لا سقيناهم اظلتهم الماء العذب الفرات لنفتنهم فيه يعني عليا وفتنتهم فيه كفرهم بولايته ومن يعرض يعني من جرى فيه من شرك ابليس عن ذكر ربه يعني عليا هو الذكر في بطن القران وربّنا ربّ كلّ شيء ليسلكه عذابا صعدا يعني عذابا فوق العذاب الصعد وان المساجد لله يعني الاوصياء لله.

قال الحافظ الشافعي ابن المغازلي: اخبرنا ابو طالب محمد بن احمد بن عثمان بن الفرج بن الأزهر الصيرفي البغدادي رحمه الله قدم علينا واسطا قال: حدّثنا ابو بكر محمد بن الحسن بن سليمان، حدّثنا عبد الله بن محمد بن عبد الله العكبرى، حدّثنا ابوالقاسم عبد الله بن عتاب العبديّ حدّثنا عمر بن شبّة بن عبَيدة النّميريُّ قال: حدّثني المدائني قال: وجّه المنصور الى الاعمش يدعوه قال: وحدّثنا محمد ابن الحسن حدّثنا عبد الله بن محمد بن عبد الله العكبرى حدّثنا عبد الله بن عتاب بن محمد حدّثنا الحسن بن عرفة حدّثنا أبو معوية قال: حدّثنا الأعمش قال: أرسل اليّ المنصور وحدّثنا محمد بن الحسن حدّثنا عبد الله بن محمد بن عبد الله (العكبري حدّثنا عبد الله) بن عتاب بن محمد العبدي حدّثنا أحمد بن على العَمِي حدّثنا ابراهيم ابن الحكم قال: حدّثنى سليمان بن سالم حدّثنى الأعمش قال: بعث اِليّ أبو جعفر المنصور ـ وقد دخل حديث بعضهم في بعض واللفظ لعمر بن شبّة قال:

وجّه اِليّ المنصور فقلت للرسول: لما يريدني أميرالمؤمنين؟ قال:لا أعلم

فقلت: أبلغه أنى آتيه، ثم تفكّرتُ في نفسي فقلت: ما دعاني في هذا الوقت لخير، ولكن عسى أن يسألنى عن فضائل أميرالمؤمنين على بن أبى طالب عليه السلام فان اخبرته قتلنى قال: فتطهّرت ولبست أكفانى وتحنّطتُ ثم كتبت وصيّتى ثم صرت اليه فوجدت عنده عمرو بن عبيد فحمدت الله تعالى على ذلك وقلت: وجدت عنده عون صدق من أهل النصرة فقال لى: ادن يا سليمان! فدنوت.

فلما قَرُبْتُ منه أقبلت على عمرو بن عُبيد أُسائِله، وفاح مِنّى ريح الحنوط فقال: يا سليمان ما هذه الرائحة؟ والله لتصدُقَنِي والا قتلُتك. فقلت: يا أميرالمؤمنين اتاني رسولك في جوف الليل فقلت في نفسي: ما بعث اِليّ اميرالمؤمنين عليه السلام في هذه الساعة الا ليسألنى عن فضائل على، فان أخبرته قتلنى، فكتبت وصيتى ولبست كفنى وتحنطت فاستوى جالسا وهو يقول: لا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم.

ثم قال: أتدرى يا سليمان ما أسمي؟ قلت: نعم يا أمير المؤمنين قال: ما أسمي؟ قلت عبد الله الطويل بن محمد بن على بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب قال: صدقت فأخبرني بالله وبقرابتى من رسول الله صلى الله عليه وآله ـ كم رويت في على من فضيلة من جميع الفقهاء وكم يكون؟ قلت: يسير يا أمير المؤمنين قال: على ذاك قلت: عشرة آلاف حديث وما زاد.

قال: فقال: يا سليمان لأحدّثنك في فضائل على عليه السلام حديثين يأكلان كل حديث رويته عن جميع الفقهاء، فان حلفت لى أن لا ترويهما لأحد من الشيعة حدّثتك بهما، فقلت: لا أحلف ولا أخبرهما احدا منهم.

فقال: كنت هاربا من بنى مروان وكنت أدور البلدان أتقرّب الى الناس بحبّ على وفضائله وكانوا يؤوننى ويطعمونني ويزودونني ويكرموني ويحملوني حتى وردت بلاد الشام، واهل الشام كلّما أصبحوا لعنوا عليا عليه السلام في مساجدهم، لأن كلهم خوارج واصحاب معاوية فدخلت مسجدا وفي نفسي منهم ما فيها

فاقيمت الصلوة فصليت الظهر وعليّ كساء خلق فلمّا سلّم الامام اتكأ على الحائط واهل المسجد حضور فجلست فلم أر أحدا منهم يتكلّم توقيرا لامامهم فاذا بصبيّين قد دخلا المسجد، فلمّا نظر اليهما الامام، قال: ادخلا مرحبا بكما ومرحبا بمن أسماكما بأسمائهما، والله ما سمّيتكما بأسمائهما الا بحبّ محمد وآل محمد فاذا احدهما يقال له الحسن والآخر الحسين.

فقلت فيما بيني وبين نفسي: قد اصبت اليوم حاجتي، ولا قوة الا بالله وكان شاب الى يميني فسألته: من هذا الشيخ؟ ومن هذان الغلامان؟ فقال: الشيخ جدّهما، وليس في هذه المدينة أحد يحبّ علياعليه السلام غير هذا الشيخ، ولذلك سمّاهما الحسن والحسين، فقمت فرحا واني يومئذ لصارم لا أخاف الرجال فدنوت من الشيخ فقلت: هل لك في حديث أُقرُّ به عينك؟ قال: ما احوجني الى ذلك، وان اقررت عيني أقررت عينك.

فقلت: حدّثني أبي عن جدي عن أبيه عن رسول اللهصلى الله عليه وآله فقال لي: من والدك؟ ومن جدك؟ فلما عرفت أنه يريد أسماء الرجال فقلت: محمد بن على بن عبد الله بن العباس قال: كنا مع النبيصلى الله عليه وآله فاذا فاطمةعليها السلام قد اقبلت تبكي فقال النبيصلى الله عليه وآله: ما يبكيك يا فاطمة؟ قالت: يا أباه ان الحسن والحسين قد عبرا أو قد ذهبا منذ اليوم ولا أدرى اين هما؟ وان عليا يمشى على الدالية منذ خمسة ايام يسقى البستان و أنى قد طلبتهما في منازلك فما حسست لهما أثرا، و اذا أبوبكر عن يمينه فقال: يا ابابكر! قم فاطلب قرَّتَي عيني ثم قال: يا عمر قم فاطلبهما يا سلمان يا اباذر يا فلان يا فلان قال: فأحصينا على رسول اللهصلى الله عليه وآله سبعين رجلا بعثهم في طلبهما وحثّهم فرجعوا ولم يصيبوهما.

فاغتم النبيصلى الله عليه وآله لذلك غما شديدا ووقف على باب المسجد وهو يقول: بحق ابراهيم خليلك وبحق آدم صفيك ان كان ـ قرَّتي عيني وثمرتي فؤادي ـ أخذا برّا أو بحرا فاحفظهما أو سلمهما فاذا جبريلعليه السلام قد هبط فقال يا رسول الله ان الله

يقرأك السلام ويقول لك: لا تحزن ولا تغتم! الصبيّان فاضلان في الدنيا فاضلان في الاخرة وهما في الجنة وقد وكّلت بهما ملكا يحفظهما اذا ناما واذا قاما.

ففرح رسول الله ﷺ فرحا شديدا ومضى وجبريل عن يمينه والمسلمون حوله، حتى دخل حظيرة بني النجار فسلّم على ذلك الملك الموكّل بهما، ثم جثا النبي ﷺ على ركبتيه واذا الحسن معانقا للحسين، وهما نائمان، وذلك الملك قد جعل احدى جناحيه تحتهما و الاخر فوقهما وعلى كل واحد منهما درّاعة من شعر أو صوف والمداد على شفتيهما فما زال النبي ﷺ يلثمهما حتى استيقظا فحمل النبي ﷺ الحسن، وحمل جبريل الحسين وخرج النبي صلى الله عليه واله من الحظيرة.

قال ابن عباس: وجدنا الحسن عن يمين النبي صلى الله عليه واله والحسين عن يساره وهو يقبلهما ويقول: من احبكما فقد احب رسول الله ومن ابغضكما فقد ابغض رسول الله فقال ابو بكر: يا رسول الله اعطني احدهما احمله! فقال له رسول الله ﷺ نعم المحمولة ونعم المطيّة تحتهما فلمّا أن صار الى باب الحظيرة لقيه عمر فقال له مثل مقالة أبي بكر فرد عليه رسول الله ﷺ كما رد على أبي بكر فرأينا الحسن متشبّثا بثوب رسول الله ﷺ مُتّكيا باليمين على رسول الله ﷺ ووجدنا يد النبي ﷺ على رأسه.

فدخل النبي ﷺ المسجد فقال: لاشرِّ فن ابنيّ ـ اليوم ـ كما شرّفهما الله فقال: يا بلال! عليّ بالناس، فنادى بهم فاجتمع الناس فقال النبي ﷺ معشر أصحابي بلِّغوا عن نبيكم محمد ﷺ: سمعنا رسول الله ﷺ يقول:

ألا أدلكم اليوم على خير الناس جدّا وجدّة؟ قالوا: بلى يا رسول الله ﷺ، قال: عليكم بالحسن والحسين عليهما السلام فان جدّهما محمد رسول الله ﷺ وجدّتهما خديجة بنت خويلد سيدة نساء اهل الجنة.

هل أدلكم على خير الناس أبا وأما؟ قالوا: بلى يا رسول الله ﷺ! قال:

عليكم بالحسن والحسين عليهما السلام فان اباهما علي بن ابي طالب عليه السلام وهو خير منهما شابٌ يحبّ الله، ويحبّه الله ورسوله ذو المنفعة والمنقبة في الاسلام، وامّهما فاطمة بنت رسول الله ـ صلى الله عليه وعليهما ـ سيدة نساء اهل الجنة.

معشر الناس الا ادلكم على خير الناس عمّا وعمّة؟ قالوا: بلى يا رسول الله! قال: عليكم بالحسن والحسين، فان عمّهما جعفر ذو الجناحين يطير بهما في الجنان مع الملائكة ن وعمّتهما ام هانئ بنت ابي طالب.

معشر الناس ألا ادلكم على خير الناس خالا وخالة؟ قالوا: بلى يا رسول الله قال: عليكم بالحسن والحسين فان خالهما القاسم ابن رسول الله وخالتهما زينب بنت رسول الله.

الا يا معشر الناس أُعلِمُكم أن جدَّهما في الجنة، وجدَّتهما في الجنة، وابوهما في الجنة، وأمّهما في الجنة وعمّهما في الجنة وعمّتهما في الجنة، وخالهما في الجنة، وخالتهما في الجنة، وهما في الجنة، ومن احبّ ابني عليّ فهو معنا غدا في الجنة، ومن ابغضهما فهو في النار وان من كرامتهما على الله انه سمّاهما في التوراة شبّرا وشبيرا.

فلمّا سمع الشيخ الامام هذا منّي قدّمني وقال: هذه حالك وأنت تروى في عليٰ هذا؟ فكساني خلعة وحملني عليٰ بغلة بعتها بمائة دينار ثم قال لي: ادلّك على من يفعل بك خيرا،ها هنا أخوان لي في هذه المدينة احدهما كان امام قوم وكان اذا اصبح لعن عليا ألف مرة كل غداة وانه لعنه يوم الجمعة أربعة ألف مرة فغير الله ما به من نعمة فصار آية للسائلين فهو اليوم يحبّه، واخ لي يحبّ عليا منذ خرج من بطن أمه، فقم اليه ولا تحتبس عنده.

والله يا سليمان لقد ركبت البغلة وانّي يومئذ لجائع، فقام معي الشيخ واهل المسجد حتى صرنا الى الدار وقال الشيخ: انظر لا تحتبس فدققت الباب وقد ذهب من كان معى، فاذا شاب آدم قد خرج إِليّ فلمّا رآنى والبغلة قال: مرحبا بك،

والله ما كساك أبو فلان خلعته ولا حملك على بغلته الا أنك رجل تحب الله ورسوله لئن أقررت عيني لاقرن عينك.

والله يا سليمان اني لأنفس بهذا الحديث الذى يسمعه وتسمعه: أخبرني ابى عن جدي عن ابيه قال: كنا مع رسول الله جلوسا بباب داره فاذا فاطمة قد أقبلت وهى حاملة الحسين وهي تبكي بكاء شديدا، فاستقبلها رسول الله ﷺ فتناول الحسين منها وقال لها: ما يبكيك يا فاطمة؟ قالت: يا أبه عيّرتني نساء قريش وقلن: زوّجك ابوك معدما لا شيء له.

فقال النبي ﷺ مهلا وايّاى أن أسمع هذا منك، فانى لم ازوّجك حتى زوّجك الله من فوق عرشه وقد شهد على ذلك جبريل وميكائيل واسرافيل، وان الله تعالى اطلع الى اهل الدنيا فاختار من الخلائق أباك فبعثه نبيا ثم اطلع الثانية فاختار من الخلائق عليا فأوحى اِليّ فزوّجتك اياه، واتخذته وصيّا و وزيرا.

فعليّ أشجع الناس قلبا، واعلم الناس علما، وأحلم الناس حلما وأقدم الناس اسلاما وأسمحهم كفّا واحسن الناس خلقا يا فاطمة انى آخذ لواء الحمد ومفاتيح الجنة بيدي فادفعها الىٰ علي فيكون آدم ومن ولد تحت لوائه.

يا فاطمة انّي غدا مقيمٌ عليا على حوضي يسقي من عرف من امّتي ـ يا فاطمة ـ وابنيك الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة وكان قد سبق اسمهما في توراة موسى، وكان اسمهما في الجنة شبّرا وشبيرا فسمّاهما الحسن والحسين لكرامة محمد ﷺ على الله تعالى، ولكرامتهما عليه.

يا فاطمة يكسىٰ ابوك حلّتين من حُلل الجنة ويكسىٰ علي حلّتين من حُلل الجنة، ولواء الحمد في يدي، وامّتي تحت لواي، فاناوله عليا لكرامته على الله تعالى، وينادى منادٍ: يا محمد نعم الجدّ جدّك ابراهيم ونعم الأخ أخوك عليّ.

واذا دعاني ربّ العالمين دعا عليا معى، واذا جثوت جثا علي معى واذا شفّعنى شفّع عليا معى، واذا أجبت أُجيب علي معى وانه في المقام عوني على

مفاتيح الجنة، قومي يا فاطمة ان عليا وشيعته هم الفائزون غدا.

وقال: بينما فاطمة جالسة اذ اقبل رسول الله ﷺ حتى جلس اليهما فقال: يا فاطمة مالي أراك باكية حزينة؟ قالت: يا أبى وكيف لا أبكي وتريد أن تفارقني؟ فقال لها: يا فاطمة لا تبكين ولا تحزنين فلا بدّ من مفارقتك.

قال: فاشتد بكاء فاطمة عليها السلام ثم قالت: يا ابه أين ألقاك؟ قال: تلقيني على تل الحمد أشفع لِأُمَّتي، قالت: يا ابه فان لم ألقك فقال: تلقينى على الصراط وجبرئيل عن يمينى وميكائيل عن يسارى واسرافيل آخذ بحجزتى والملائكة من خلفي وأنا انادي: يا ربِّ امّتي امّتي هوّن عليهم الحساب! ثم انظر يمينا وشمالا الى امّتي وكل نبي يومئذ مشتغل بنفسه يقول: يا رب نفسي نفسي، وأنا اقول: يا رب امّتي امّتي.

فأوّل من يلحق بى من امّتي يوم القيمة انتِ وعلي والحسن و الحسين فيقول الرب: يا محمد! ان امتك لو أتوني بذنوب كأمثال الجبال لعفوتُ عنهم، ما لم يشركوا بى شيئا ولم يوالوا لي عدوا.

قال: قال: فلما سمع الشاب هذا منّي امر لي بعشرة آلاف درهم وكسانى ثلاثين ثوبا ثم قال لي: من اين انت؟ قلت: من اهل الكوفة. قال: عربي أنت ام مولى؟ قلت: بل عربي قال: فكلما اقررت عيني اقررت عينك ثم قال لي: ائتني غدا في مسجد بنى فلان واياّك ان تخطيء الطريق فذهبت الى الشيخ وهو جالس ينتظرنى في المسجد: فلما رآني استقبلني وقال: ما فعل معك ابو فلان؟ قلت: كذى وكذى قال: جزاه الله خيرا، جمع الله بيننا وبينهم في الجنة.

فلمّا اصبحت يا سلمان ركبت البغلة وأخذت في الطريق الذي وصف لي، فلمّا صرت غير بعيد تشابه عليّ الطريق، وسمعت اقامة الصلوة في مسجد، فقلت: والله لاصلّين مع هولاء القوم، فنزلت عن البغلة ودخلت المسجد فوجدت رجلا قامته مثل قامة صاحبي، فصرت عن يمينه.

فلما صرنا في ركوع وسجود اذا عمامته قد رمى بها من خلفه فتفرّست في وجهه فاذا وجهه وجه خنزير ورأسه وخلقه ويداه ورجلاه فلم اعلم ما صلّيت وما قلت في صلاتى متفكّرا في امره وسلّم الامام وتفرّس في وجهى وقال: أنت أتيت أخى بالأمس فأمر لك بكذى وكذى؟ قلت: نعم فأخذ بيدي وأقامني فلما رآنا أهل المسجد تبعونا فقال للغلام: اغلق الباب ولا تدع احدا يدخل علينا، ثم ضرب بيده الى قميصه فنزعه فاذا جسده جسد خنزير.

فقلت: يا أخي ما هذا الذي أرى بك؟ قال: كنت مؤذّن القوم فكنت كل يوم اذا أصبحت ألعن عليا ألف مرة بين الأذان والاقامة قال: فخرجت من المسجد ودخلت داري هذا، وهو يوم جمعة وقد لعنته أربعة آلاف مرة، ولعنت أولاده، فاتكيت على الدكان فذهب بى النوم فرأيت في منامي كأنما أنا بالجنة قد أقبلت فاذا عليّ متكىء والحسن والحسين معه متكئين بعضهم ببعض مسرورين، تحتهم مصليات من نور، واذا أنا برسول الله ﷺ جالس، والحسن والحسين قدّامه وبيد الحسن كاس.

فقال النبي ﷺ للحسن: اسقنى فشرب، ثم قال للحسين: اسق اباك عليا فشرب، ثم قال للحسن: اسق الجماعة فشربوا، ثم قال: اسق المتّكئ على الدكان فولّىٰ الحسن بوجهه عني وقال: يا أبه كيف أسقيه وهو يلعن أبى في كل يوم ألف مرة، وقد لعنه اليوم أربعة آلاف مرة.

فقال النبي ﷺ: مالك لعنك الله، تلعن عليا وتشتم أخي؟ لعنك الله، تشتم أولادى الحسن والحسين؟ ثم بصق النبي ﷺ فملأ وجهى وجسدي، فانتبهت من منامى ووجدت موضع البصاق الذى أصابني من بصاق النبي ﷺ قد مسخ كماترى، وصرت آية للسائلين.

ثم قال: يا سليمان سمعت في فضائل على عليه السلام أعجب من هذين الحديثين؟ يا سليمان حبّ علي ايمان وبغضه نفاق، لا يحبّ عليا الا مؤمن، ولا يبغضه الا

كافر فقلت: يا أمير المؤمنين الأمان؟ قال: لك الأمان قال: قلت: فما تقول يا أمير المؤمنين في من قتل هؤلاء؟ قال: في النار لا أشك، فقلت: فما تقول فيمن قتل أولادهم وأولاد أولادهم؟

قال: فنكس رأسه ثم قال: يا سليمان الملك عقيم، ولكن حدّث عن فضائل على بما شئت. قال: فقلت: فمن قتل ولده فهو في النار! قال عمرو بن عبيد: صدقت يا سليمان الويل لمن قتل ولده. فقال المنصور: يا عمرو أشهد عليه أنه في النار، فقال عمرو: وأخبرني الشيخ الصدق ـ يعني الحسن ـ عن أنس أن من قتل أولاد على لا يشم رائحة الجنة قال: فوجدت أبا جعفر وقد حمض وجهه، قال: وخرجنا فقال ابو جعفر: لولا مكان عمرو ما خرج سليمان الا مقتولا.

حديث الطائر وطرقه:

اخبرنا ابو الحسن احمد بن المظفر بن احمد العطار الفقيه الشافعي رحمه الله بقراءتي عليه فأقر به سنة أربع وثلاثين وأربعمائة قلت له: أخبركم أبو محمد عبدالله بن محمد بن عثمان المزني الملقب بابن السقاء الحافظ الواسطي رحمه الله قال: حدّثنا أبو الحسن علي بن محمد بن صدقة الجوهري الواسطي رحمه الله سنة ثلاث وثلثمائه حدّثنا محمد بن زكريا بن دويد العبدي حدّثنا حميد الطويل عن أنس بن مالك قال: اُهدِيَ الىٰ النبيﷺ نحامةٌ مشويةٌ فقال: اللهم ابعث اِليّ احبّ خلقك اليك والى نبيّك يأكل معى من هذه المائدة.

قال: فأتى علي فقال: يا أنس استأذن لِي على رسول اللهﷺ قال: فقلت: النبي عنك مشغول، فرجع علي ولم يلبث الا قليلا ان رجع فقال: يا أنس استأذن لِي علىٰ النبيﷺ فقلت: النبي عنك مشغول فرجع فلم يلبث الا قليلا ان رجع فقال: يا أنس استأذن لِي على رسول الله.

فهممت أن أقول مثل قولي الأول والثانى فسمع النبي صلى الله عليه واله من داخل الحجرة كلام علي فقال: ادخل أبا الحسن ما أبطأ بك عنّي، قال: جئت يا

رسول الله هذه الثالثة كل ذلك يردّني أنس يقول: النبي عنك مشغول، فقال: يا أنس ما حملك على هذا؟ فقلت: يا رسول الله سمعت الدعوة فأحببت أن يكون رجلا من قومي، فقال النبيﷺ: يا أنس كلّ يحبّ قومه.

أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن عبد الوهاب بن طاوان السمسار بقراءتي عليه سنة تسع وأربعين وأربعمائة قلت له: حدّثكم القاضي أبو الفرج أحمد بن علي بن جعفر بن محمد بن المعلّى الخُيوطى الحافظ الواسطى وأخبرنا القاضى أبو علي اسمعيل بن محمد بن الطيب الفقيه الغرافيُّ الواسطي بقراءتي عليه فأقرّ به قلت له: أخبركم أبو بكر أحمد بن عبيد بن الفضل بن سهل النحوى سنة أربع وخمسين وأربعمائة حدّثنا أبو الحسن علي بن الحسن الجاذري الطحّان قالوا: حدّثنا محمد بن عثمان بن سمعان المعدل الحافظ الواسطى حدّثنا أبو الحسن أسلم بن سهل بن أسلم الرزّاز المعروف ببحشل الواسطى حدّثنا وهب بن بقية أبو محمد الواسطى حدّثنا اسحاق بن يوسف الأزرق وهو واسطى عن عبدالملك بن أبى سليمان عن أنس بن مالك قال: دخلت على محمد بن الحجاج فقال: يا أبا حمزة حدّثنا عن رسول اللهﷺ حديثا ليس بينك وبينه فيه أحد فقلت: تحدثوا فان الحديث شجون يجر بعضه بعضا فذكر أنس حديثا عن علي بن أبي طالب فقال له محمد بن الحجاج: أعن أبى تراب تحدّثنا؟ دعنا من أبي تراب.

فغضب أنس وقال: ألعلي تقول هذا؟ أما والله اذ قلت هذا فلأحدّثنّك حديثاً فيه سمعته من رسول اللهﷺ ليس بيني وبينه أحد: أُهدِي الىٰ رسول اللهﷺ يَعاقِيبُ فأكل منها وفضلت فضله وشيء من خبز فلمّا أصبح أتيته به فقال رسول اللهﷺ: اللهم ائتني باحبّ خلقك اليك يأكل معي من هذاالطائر، فجاء رجل فضرب الباب فرجوت أن يكون (رجلا) من الانصار فاذا أنا بعلي فقلت: النبي عنك مشغول فرجع فقال رسول اللهﷺ: اللهم ائتني باحبّ خلقك اليك يأكل معى من هذا الطائر! فجاء رجل وضرب الباب واذا أنا بعلي فقلت: أليس انما

جئت الساعة؟ فرجع ثم قال رسول اللهﷺ اللهم ائتني باحبّ خلقك اليك يأكل معى من هذا الطائر. فجاء رجل فضرب الباب فقال رسول اللهﷺ: ائذن له فاذا بعلي فلما راه رسول اللهﷺ قال: اللّهم وإليّ اللّهم وإلَيّ.[١]

قال أسلم: روى هذا الحديث عن أنس بن مالك يوسف بن ابراهيم الواسطى، واسماعيل بن سليمان الأزرق[٢] والزهري، واسماعيل السُّـدّيُّ[٣] واسحاق بن عبدالله بن أبى طلحة وثمامة بن عبدالله بن أنس، وسعيد بن زربى، وقال ابن سمعان: سعيد بن زَرِبِي انما حدّث به (عن ثابت) عن أنس وقد روى جماعة عن أنس منهم سعيد بن المسيب وعبد الملك بن عمير[٤] ومسلم المُلائيّ[٥] وسليمان

---

١. أخرجه الحاكم النيسابورى فى مجموعته التي جمع فيها طرق حديث الطير على ما ذكره الحافظ الكنجي في كفايته الباب ٣٣ ص ١٥٣ بالاسناد عن عبدالملك عن أنس كما في المتن ولكن العلامة الخطيب أخرجه في تاريخ بغداد ٩/٣٦٩ بالاسناد عن عبدالملك ابن أبى سليمان عن عطا عن أنس.

وقوله صلى اللّٰه عليه و آله في هذه الاحاديث: «اللهم والي» الواو عاطفة يعطف قوله «الى» على قوله «اليك» في قوله «ائـتني بأحبّ الخـلق اليك» يعنى: الهى و سيدى كما كان عليﷺ احبّ الخلق اليك فأتيتنى به اجابة لملتمسي، كان احبّ الخلق الى أيضاً، فقد اتحد محبوبي و محبوبك فلم يختلف.

٢. هو اسماعيل بن سليمان بن أبي المغيرة الازرق التميمي الكوفي يروي عن انس و عنه عبيداللّٰه بن موسى.

٣. هو اسمعيل بن عبدالرحمن بن أبي كريمة السدى الكبير

٤. عبدالملك بن عمير بن سويد الفرسى اللخمى

٥. مسلم بن كيسان الملائى البراد أبو عبداللّٰه الكوفي الاعور

ابن الحجاج الطائفي وبن أبي الرجال المدنى وأبو الهِندي[١] واسماعيل ابن عبد الله بن جعفر، ويغنم بن سالم بن قنبر وغيرهم.

قال ابن سمعان: و وهم ابن أسلم في قوله: سعيد بن زربى، لأن سعيد بن زربى انما حدّث به عن ثابت البناني عن انس.[٢]

---

١. الظاهر انه ابراهيم بن ميمون الصائغ أبوعند الصديق كما في تهذيب التهذيب ٢٦٨/١٢ نقلا عن ابن ماكولا، لسان الميزان ١١٩/٧.

٢. قال الحاكم النيسابورى في مستدركه على الصحيحين ١٣٠/٣: قد روى الحديث عن أنس جماعة من أصحابه زيادة على ثلاثين نفساً، وسرد الحافظ الكنجى في كفاية الطالب الباب ٣٣ ص ٥٦ أسماءهم على ترتيب حروف المعجم.

مضافاً الى أن الحافظ أبا نعيم الاصفهانى أخرج حديث اسحاق ابن عبدالله بن أبي طلحة في حلية الاولياء ٣٣٩/٦ وأخرج حديث ثابت البنانى الحاكم النيسابورى في مستدركه على الصحيحين ١٣١/٣ بالاسناد الى ابراهيم بن ثابت (باب) البصري القصار عن ثابت البناني عن أنس وأخرجه العلامة الذهبي في ميزان الاعتدال ٢١/١ بالرقم ٤٧ و ٢٥/١ بالرقم ٥٢ و ابن حجر العسقلانى فى لسانه ٣٧/١ و ٤٢/١ قال: و حديث الطير أخرجه الحاكم في مستدركه من حديث عبدالرحمن بن ديبس و عبدالله بن عمر بن محمد بن ابان مشكدانة و صححه ثم قال: و قد جمع طرق الطبراني ابن مردويه و الحاكم و جماعة وأحسن شيء فيها طريق أخرجه النسائي في الخصائص.

قال في تذكرة الحفاظ ١٠٤٢ ترجمة الحاكم أبي عبدالله النيسابوري: «وأما حديث الطير فله طرق كثيرة جداً قد أفردتها بمصنف و مجموعها هو يوجب

اخبرنا ابو طالب محمد بن احمد بن عثمان قلت: أخبركم أبو بكر أحمد بن ابراهيم بن الحسن بن شاذان البزار البغدادي إذناً أن محمد ابن الحسين بن حميد بن الربيع حدّثهم قال: حدّثنا جدّي حدّثنا عبيد الله بن موسى حدّثنا اسماعيل بن أبي المغيره عن أنس بن مالك قال: أهدِي لرسول اللهﷺ أطيار فقسّمها بين نسائه فاصاب كلّ أمرأة منهن ثلاثة فأصبح عند بعض نسائه قطاتان فبعث بهما الى النبيﷺ فقال: اللّهم ائتني باحبّ خلقك اليك والىٰ رسولك يأكل معي من هذا الطعام، فقلت: اللّهم اجعله رجلا من الانصار فجاء عليّ فقال رسول اللهﷺ: انظر من علىٰ الباب؟ فنظرت فاذا عليّ فقلت له: رسول الله على حاجة، ثم جئت فقمت بين يدى رسول الله فجاء علي فقالﷺ: يا أنس انظر من على الباب؟ فنظرت فاذا علي (حتى فعل ذلك ثلاثا) ففتحت له فدخل يمشي وانا خلفه فقال له رسول اللهﷺ: ما حبسك؟ فقال: هذا آخر ثلاث مرات يردّني أنس يزعم انك على حاجة، فقال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم: ما حملك على ما صنعت؟ قلت يا رسول الله سمعت داعاءك فأحببت أن يكون رجلا من قومى فقال رسول اللهﷺ: ان الرجل قد يحبّ قومه، ان الرجل قد يحب قومه، ان الرجل قد يحبّ قومه.[1]

☜ أن يكون الحديث له اصل».

و أخرج حديث سعيد بن المسيب الحافظ ابن كثير الدمشقي في البداية و النهاية ٣٥١/٧ وهناك جمع آخر رووا عن أنس حديث الطير، راجع في ذلك ذيل احقاق الحق للعلامة التستري رحمة اللّه ٣١٨/٥ ـ ٣٦٤.

١. أخرجه الحافظ الهيثمى في مجمع الزوائد ١٢٦/٩ و قال: رواه البزار و أخرجه بلفظ آخر موفق بن احمد خطيب خوارزم في المناقب ٦٨ بالاسناد ☜

اخبرنا محمد بن احمد بن عثمان انّ ابا الحسين محمد بن المظفر ابن موسى بن عيسى الحافظ البغدادي اخبرهم إذنا حدّثنا محمد بن موسى الحضرمى بمصر حدّثنا محمد بن سليمان حدّثنا أحمد بن يزيد حدّثنا زهير حدّثنا عثمان الطويل عن أنس بن مالك قال: أُهدِي للنبيﷺ طير كان يعجبه أكله فقال: اللّهم ائتني باحبّ خلقك اليك يأكل من هذا الطائر معي، فجاء علي فاستأذن على النبيﷺ فقلت: ما عليه إذن وكنت احبّ أن يكون رجلا من الأنصار، فذهب ثم رجع فقال: استأذن لى عليه: فسمع النبي كلامه فقال: ادخل يا على ثم قال: وإليّ [١].

أخبرنا محمد بن أحمد بن عثمان أخبرنا ابوعمر محمد بن العباس ابن حَيُّويه الخزّاز وابوبكر بن ابراهيم بن الحسن بن شاذان البزّار البغداديان إذنا أنّ الحسين بن محمد حدّثهم قال: حدّثنا الحجّاج ابن يوسف بن قتيبة الاصفهاني حدّثنا بشر بن الحسين حدّثني الزبير ابن عدي عن أنس قال: أُهدِي الىٰ رسول اللهﷺ طير مشوى فلمّا وضع بين يديه قال:اللّهم ائتنى باحبّ خلقك اليك ياكل معي من هذا الطائر، قال: فقلت في نفسي اللّهم اجعله رجلا من الانصار قال:

☜ الى عبيد اللّه بن موسى عن اسماعيل الازرق عن أنس و اسماعيل الازرق هو اسماعيل بن سليمان بن أبي المغيرة الازرق الكوفي التيمي عنونه ابن حجر في تهذيب التهذيب ١/٣٠٣ و نقل عن أبي احمد ابن عدي و الخليلي في الارشاد أنه ممن روى حديث الطير.

١. أخرجه الحافظ الكنجي في كفاية الطالب الباب ٣٣ ص ٥٦ و في ط اخرى ١٤٥ بالاسناد الى أحمد بن يزيد: الورتينس وهكذا أخرجه ابن كثير الدمشقي في البداية و النهاية ٣٥١/٧.

فجاء علي فقرع الباب قرعا خفيفا فقلت: من هذا؟ فقال: علي فقلت: ان رسول الله ﷺ على حاجة فانصرف.

قال: فرجعت الى رسول الله ﷺ فسمعته يقول الثانية: اللّهم ائتني باحبّ خلقك اليك يأكل معى من هذا الطائر، فقلت في نفسي: اللهم اجعله رجلا من الانصار، قال: فجاء علي فقرع الباب فقلت: ألم اخبرك أن رسول الله صلى الله عليه واله وسلم على حاجة؟ فانصرف و رجعت الى رسول الله ﷺ فسمعته يقول الثالثة: اللّهم ائتني باحبّ خلقك اليك يأكل معي من هذا الطير، فجاء علي فضرب الباب ضربا شديدا فقال رسول الله ﷺ: افتح افتح افتح! قال: فلمّا نظر اليه رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قال: اللّهم وإليّ اللّهم وإليّ اللّهم وإليّ قال: فجلس مع رسول الله ﷺ فأكل معه من الطير.[1]

---

١. أخرجه الحافظ أبو نعيم الاصفهاني في أخبار اصفهان ٢٣٣/١ بالاسناد الى الحجاج بن يوسف وهكذا أخرجه العلامة الحمويني في فرائد السمطين على ما في ذيل الاحقاق ٣٤٢/٥ و هكذا أخرجه ابن كثير الدمشقي في البداية والنهاية ٣٥١/٧ من طريق الدار قطني.
وأخرجه العلامة الدميري في حياة الحيوان ٢٩٧/٢ بلفظ متقارب وقال: أخرجه عمر بن شاهين، و أخرجه ابن الاثير الجزري في أسد الغابة ٣٠/٤ مرسلا، قال: قد رواه عن أنس. غير واحد حدّثنا: حميد الطويل و أبو الهندي و يغنم بن سالم و هكذا ذكره الحاكم فيمن روى الحديث عن أنس في مجموعته على ما في كفاية الكنجي ١٥٤.

☜

اخبرنا محمد بن علي اجازة أن أبا حفص عمر بن احمد بن شاهين الواعظ حدّثهم قال: حدّثنا محمد بن الحسين الجواربي حدّثنا ابراهيم بن صدقه حدّثنا يغنم بن سالم حدّثنا أنس قال:أُهدِي لرسول اللهﷺ طائر وذكر الحديث.

☜ و أخرجه بسند آخر الحافظ الذهبي في ميزان الاعتدال ٣٢١/١ و في ط أخرى ٣/ ٥٨٠ بالرقم ٧٦٧١ والحافظ ابن حجر العسقلاني في لسانه ١٩٩/٥ وقال: وجدت في ترجمة داود بن علي من كامل بن عدي: حدّثنا ابن صاعد و غيره قالا: حدّثنا ابراهيم بن سعيد حدّثنا حسين بن محمد المروزي... الحديث.

و أخرجه أيضاً الخطيب الخوارزمي في المناقب ٦٤ والحافظ ابن كثير في البداية والنهاية ٣٥٣/٧ من طريق ابن صاعد و الحافظ الهيتمي في مجمع الزوائد ١٩٩/٥ و قال: رواه الطبراني.

فهرست

العنوان | صفحه

العنوان	صفحه

العنوان ________________ صفحه

العنوان ________________ صفحه

العنوان ——— صفحه



... والذي نفس عبد ا... بن عباس بيده، لو كانت بحار الدنيا مدادا، واشجارها أقلاما وأهلها كتّابا، فكتبوا مناقب علي بن أبي طالب وفضائله ما أحصوها.

ينابيع المودة لذوي القربى
للحافظ القندوزي ص٣٦٥



JAMAL PUBLICATION

قم المقدسة : ص . ب : ٣٧١٣٥/١١٣
تلفون : ٧٧٤٦٣٥٣ ٠٢٥١
E-Mail: jamal_nashr@aalulbayt.org



ISBN 964-7232-44-6